

العدد
١٠ ملقيات

البيان الاسبوعي

العدد
٤٣

منه ذكريات الجهاد في سنة ١٩٢١



صورة ثانية للمفتور له سعد زغول باشا جالسا وبين يديه حريصة الاهالي وبجانبه معالي محمد فتح الله بركات باشا

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الإدارة بشارع الشريفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات { ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يثق عليها مع إدارة الجريدة

جوازات الأسبوع

تخليد ذكرى الزعيم الأكبر

قلنا في العدد السابق أن الرجعيين بأن رياؤم وشيكا، وظهر أن الديموع التي ذرفوها على الزعيم الأكبر المغفور له سعد باشا لم تكن إلا دموع التماسيح، فاتهم ما لبثوا أن شرعوا بحاربون فكرة تخليد ذكراهم يعارضون القرارات التي أصدرها الوزراء لهذا الغرض، ويدون مبلغهم من الجهل وسوء الفرض فيشكرون تشييد الضريح وإقامة التماثيل.

وكان آخر سهم في جعبتهم أكذوبة أذاعوها إذ زعموا أن صاحب الدولة ثروت باشا غير راض عن القرارات التي اتخذها الوزراء في غيابة وأنه لا يشب أن يقاومها أو يتحدث أزمة من جرائها. ولكن أراد الله للرجعيين أن تنفضح أكذوبتهم هذه كما صفعوا في كثيرات مثلها، فإن صاحب الدولة ثروت باشا لم يكد يصل إلى محطة القاهرة عائداً من رحلته في أوروبا حتى سئل عن هذا الأمر وعما إن كان هناك اعتراض أو شبهة على القرارات الخاصة بتخليد ذكرى المغفور له سعد باشا فقال في حزم بات : « كلا . كلا » أنها سائرة في طريق التنفيذ . ثم تحدث إلى دولته مندوب زميلنا « الأهرام » فقال رداً على سؤال في هذا الموضوع : « هذه المسألة قد انتهت وتنفيذ القرارات جار فملاً . » وهكذا رد كيد الرجعيين إلى محورم وانضح لهم أن الأمة والحكومة بد واحدة في تخليد ذكرى الزعيم الأكبر الذي قضى حياته في خدمة وطنه ورفع شأنه بين الأمم .

وكذلك تجد الأمة في الأيام بواجبها في هذا السبيل ولا تزال الصحف تنشر الكثير من الاقتراحات وقد بدأ العمل بتنظيم فاجتمع شيوخ ونواب البحيرة وبحوثا في الطريقة التي تتخذ لتخليد اسم سعد باشا فأروا أن يرتقبوا ما يقرره الوفد في هذا الشأن. وأصدرت

الجالس البلدية والمحلية من جهة أخرى قرارات غفلته بتسمية شوارع في مدنها باسم القديع العظيم أو إقامة مستشفيات وملاجئ أو تشييد تماثيل.

ولن يمضي طويلاً وقت حتى يبحث الوفد في الاقتراحات التي قدمت لهذه الغاية فيقدر أجدرها بالتنفيذ فتتشط الأمة من جانب والحكومة من جانب آخر في تخليد ذكرى الزعيم الأكبر ويرى العالم أننا شعب حي نامض نقدر فضل الزعماء حق قدرهم

الوفد ومطلنه

دعا الوفد إلى اجتماع يعقده في يوم الأربعاء ١٤ سبتمبر بعد أن عاد أكثر رجاله من رحلاتهم في الخارج، وكان واجباً أن يعقد هذا الاجتماع بعد وفاة الرئيس الجليل والوقت الذي نشأ منها ولهذا المناسبة يطلع الساسة والمصحفون في إنجلترا إلى الوفد وما يقرره في اجتماعه، وقد نشرت الصحف الإنجليزية مقالات في ذلك، وخيل لجريدة « التيمس » أنها تستطيع نصيح الوفد أو تحذيره أو تهديده فمالت في إحدى مقالاتها : « إذا اتخذت زمامة الوفد والسيطرة الفعلية عليه إلى المتطرفين فقد ينشطر حزب الوفد البرلماني شطرين . ولكن ذلك قد لا يتم قبل أن تتعرض الصداقة بين بريطانيا ومصر لتجارب لا لزوم لها . » وظاهر من هذا القول أن « التيمس » تحاول أن تمل على الوفد السياسة التي يتبعها ثم تسم خطوة أبعد في هذا الشطط فتحاول أن تعين الوفد رئيساً يختاره، وهذا فضول ما نحسب أن بعده فضولاً فإن من حق الوفد وحده أن يختاره رئيساً، أو أن يحجم عن ذلك وينتخب لجنة تنفيذية من أعضائه كما فعل مدة اعتقال زعيمه الكبير الراحل.

صفحة من صفحات التضحية الخالدة اعتقال سعد ورفاقه ونفيهم الى سيشيل

كان اعتقال المقهور له سعد باشا ورفاقه أعضاء الوفد في ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٢٣ صفحة من الصفحات الخالدة في جهاد مصر قلل من غير ما نذكره به في هذه الساعة ان تمديد الى الازمان ذكرى ذلك الاعتقال وان ثبت هنا شيئا مما كان صاحب هذه الجريدة قد درجها في وصفه . قال :

في بيت الامة

ظهر يوم الخميس ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢٣

لازمت سعد باشا في الساعات الاخيرة قبل اعتقاله ثم ساعة اعتقاله فرأيت منه ومن رفاقه الذين اعتقلوا معه بطولة تستحق ان يسجلها التاريخ وينبغي ان يعرفها المصريون ليعرفوا كيف كان أبطالهم والقوة الانجليزية تحاول ان تبطش بهم لتبطش فيهم بالروح الوطنية المصرية .

كنّا ظهر يوم الخميس جمعا في بيت الامة . فريق مع سعد باشا في القاعة الكبرى م : واصف غالى بك ومصطفى النحاس بك وصادق حنين بك وسينوت حنا بك . وفريق في القاعة الصغرى م : فتح الله بركات باشا وعاطف بركات بك والاستاذة نجيب الترابي وامين عز العرب وحبيب فهمي وكتاب هذه الرسالة . وكان حديثنا نحن أهل القاعة الصغرى في خروج من كانوا قد خرجوا في بعض الصحف ينشئون قولوا ولو واهيا بتأليف وزارة مصرية رغم ما وصلت اليه الحال بين مصر وانجلترا بعد قطع المفاوضات وتبليغ اللورد الى عظمة السلطان . وكان رأينا الذي أجمعنا عليه ان خروج هذه الفئة اتما كان بتدبير من الراغبين في الوزارة أرادوا به ان يخلقوا بالقوة جوا يبرزون فيه للعمل . وحينئذ باولئى الاستاذ عز العرب مقالا كتبه في ذلك ولم يصمه فقرأته ووافقته على ما فيه . ثم أخبرنا خير حديث دار في ذلك بينه وبين الدكتور محمد حسين هيكل . وكانت جريدة الاهرام

يتسم : للرئيس ولى ولسينوت بك وصادق بك والاستاذين مكرم عبيد وجعفر غزوى وفي هذه اللحظة جاءنا سينوت بك وهو يضحك وكان فتح الله باشا لا يزال ممسكا كتابه بقلب فيه مبتسما فكان من أغرب المناظر ان كل الذين بيننا ممن اصابتهم الكتب كانوا باسمين خير مهمومين في حين اننا نحن الآخرين كنا عابسين . وكانت أول فكرة لي بعد ذلك ان سالت : هل كتاب الرئيس ككل الكتب . فاجاب سينوت بك : نعم ولكنه اوسع منه حجرا . فقلت وعلى أى شيء عزمت انت ومضى تسافر الى عز بك ؟ فوقف امامى وقد سطع بريق عينيه وقال بشدة : ماذا ؟ انا أخضع للأمر !! ثم رفع يده اليمنى مشيراً بها اشارة الابه وقال : كلا لن يكون هذا .

سمعت منه هذا الجواب فانعجتني شهادته ولكنتي أحسست قلقلنا يداخلى فقلت : لا تدع ثورة ففكرك الاولى تملكك الى النهاية . فازاد على ان هز رأسه بسرعة هزة الرفض وابتسم وأجاب بتلك الحماسة المتدافعة التي يعرفها فيه كل اصدقائه : لا . لا . أبداً . أسافر الى عزبى مكرها كما سافرت من قبل ولكنتي لا أسافر اليها خاضعا مطيما .

وحينئذ اتجهت فكرتنا الى الرئيس وكان النحاس بك قد سبقنا اليه فاتفقنا كلنا الى القاعة الكبرى

دخلنا على الرئيس فوجدناه جالسا على كرسي في وسط القاعة والى يمينه واصف بك واقفا يداعب سلسلة ساعته كما هي عادته وأمامها النحاس بك جالسا الى منضدة في وسط القاعة يكتب ما يحليه عليه الرئيس ويحاجبه صادق بك واقفا يتكلم بيده اليسرى على كرسي النحاس بك ويضام بيديه ما يخطه القلم . ولقد كنا كلنا شاعرين برهبة الموقف ، وكان سعد باشا منصرفا الى الاملاء فلم نحى ووقفنا صفا بين النافذة والباب الصغرى . فكان على يميني فتح الله باشا فالاستاذ الترابي فعاطف بك ، وكان على يساري الاستاذ عز العرب فسينوت بك . ولكن هذا الاخير لم يقف الا

بيننا وفيها مقال للدكتور في الموضوع نفسه فقلت للاستاذ عز العرب ان صاحبك بدأ بتسفيه الذين يسوغون تأليف وزارة ثم دار حتى انتهى الى هذا وأظنه كل ما يرى اليه . واشترت الى فقرة أجاز الكاتب فيها تأليف الوزارة على شرط واحد هو تحديد ماهيتها برسوم سلطاني .

وبينا نحن في هذا اذا بالباب الصغرى الذى بين القاعتين يفتح ثم اذا بمصطفى النحاس بك يدخل علينا باسما وعيناه تلحمان وفي يده كتب . ويعرف كل الذين عاشروا النحاس بك ان له ساعات هي ساعات الحوادث الحسام تظهر فيها على وجهه وفي عينيه وفي كل حركات جسمه دلائل الحماسة بالغة حدها الاقصى حتى ليظن رائيه ان الشعور الذى يقوم في نفسه أدنى الى ان يكون اغتياطا بمصارعة الحوادث من ان يكون تجسبا منها . فهو مصارع يرتاح للصراع ارتياح الشباب الى ركوب الاخطار ، وما أعظم ما يفرح اذا نجح وتحقق له أمل .

دخل علينا وفي يده تلك الكتب فشرعنا بان هناك أمرا . ثم وقف وجعل يلقي الكتب لاصحابها الفاء قالهاها لفتح الله باشا وعاطف بك والاستاذ عز العرب ، فنهفتنا نسأل : ماذا . فقال النحاس بك : أوامر من السلطة العسكرية . ثم قض عطف بك كتابه واداه اليها من الانجليزية الى العربية فقلنا ان المرشال الثاني يخطر عليه كل عمل سياسى ويأمره بالسفر في اقرب وقت الى قريته ليكون فيها تحت مراقبة المدير ، وكذلك كان الكتابان الاخران . فسألا : ومن غير هؤلاء جاءهم كتب ؟ فقال النحاس بك وهو



المفطور له سعد باشا زغول

يقولون ذلك لانهم واقفون بعيداً لا يمسهم ضرر ولا تنزل بهم نازلة ، اما لو انهم كانوا مكان سعد باشا وهو يعلم انه المهدف الذي تريده السياسة البريطانية وتتمحل الاعذار كلها لضربه ثم هو شيخ ضعيف البنية مضطر ان يبني بنظام طبي خاص ليحافظ على صحته ، لو ان هؤلاء الواقفين بعيداً كانوا مكان سعد باشا ثم فكروا في ان كلمة « لا » معناها فتح الباب واسعا لطلبات مجهولة لا يعرف لها كنه ولا حد ، اعلما مقدار ما في جوابه من الرضى بالترضعية . ولكن الجواب ليس نضحية فحسب ، بل هو فوق ذلك بسالة وقفت بها مصر الصغيرة العديمة النصح المجردة من البلاغ

بل بين انجلترا ومصر ، انجلترا بكل ما في يدها من بطش القوة المادية ومصر بكل ما في قلبها من الايمان بحقها وما في نفوس ابائنا من العزم والجلد كانت ساعة ينطق فيها سعد باشا « نعم » فيسجل على روح مصر الرضى بالخوف والمهزيمة أو ينطق « بلا » فيترها عن الضعف ويثبت لها القوة والشسم . ولقد اجاب فقال « لا » فكان بطلا وكانت مصر به شهمة كتب التاريخ لها في يومها ذاك سطرأ من ذهب ولعل كثير آمن الذين يقفون بعيداً يقولون وهل كان لسعد باشا ان يجيب بغير ما اجاب به حتى تكون في جوابه بطولة ؟ فهؤلاء انما

قليلاً ثم اخذ كرسي وجلس قريبا من المنضدة والنجاس بك لم نحى غير ان الرئيس نظر اليها ساعة دخولنا وقال : تمالوا واشتركوا معنا . ثم استمر يعل . وما كانت هذه باول مرة رايته فيها يعل فكأنما تسكن الطبيعة من حوله لتنصت ، ولكنتي في هذه المرة شعرت كأنما يحيط بنا سكون هو المحشوع . ولا غرو فقد كان ظاهراً ان السياسة البريطانية ، وقد نوعدت في « تليفها » ان تحارب الحركة الوطنية حتى تقتلها ، شهرت اليوم سيفها وخرجت تضرب به رأس هذه الحركة . فكانت الساعة ساعة صراع الى الموت ، ليس بين الورد النبي وسعد باشا ،

أعلم انجلترا المسلحة وسيدة العالم نهزأ بقوتها
وسلاحها وتقول لها كلا ، ما كنت لاجن
ولا لأخضع .

مؤتمر تاريخي

هنا لا أكذب ، فقد كان لي في الجواب
رأى وسط بين لا ونعم هو الجمع بين الاحتجاج
من جانب ونجيب الرئيس الاستهداف للطلعات
المجهولة من جانب آخر . ولكن رأي هذا لم
يرج ، لا بل انه قول بل بالرفض البات كي تكون
كلمة « لا » في جواب الرئيس حاسمة وتكون
تضحية من جانبه كاملة .

أمل سعد باشا ، ثم لما كانت فكرتي ان يكون الرد
احتجاجا جابتلوه فبا بعد السفر الى العزبة ظهر غرضي
هذاني ملاحظاتي . وحينئذ توقف سعد باشا عن
الاملاء لان كل الموجودين تقريبا جادلوني .
لما الرئيس فأنظر كيف كان موقعه : انه رفع
رأسه كن يتقدم لصدمة الحوادث ويأبى ان
يعزبه في مضادتها وهن أولين وقال . « اتم
شيان لا يأخذ كم الضعف الذي قد يأخذ الشيوخ
في ملاقاته الخطوب قال رأي لكم وأنا عندما
تقفون عليه . ولكن اعلموا اني لا يسنى
ضعف ولا تميل قسما لان استبق بقية من
التضحية الواجبة »

و حينئذ لم اتمالك ان اعجبت وعجبت في آن
واحد . أعجبت بما في كلمته من الشهامة وعجبت
من ان الرجل الذي وصفه شائوه بالاستبداد
ل الرأي يخضع لأي غيره ، لاني تقري رسالة
من المسائل النظرية ، بل في مصيره هو نفسه
أعلم سيف شهره العدو في وجهه . حقا اني
رأيت هذا عجبا ، ولقد هممت وقتا ما
أن أقول انه لا يحق لاحد غير الرئيس
ان يت في امر خاص بشخصه . ولكني لم
أجد لا في سيما سعد باشا ولا في الآراء المتداولة
ما يشجيني على ابراز فكرتي فطويته في صدري
جرت المناقشة وكانت قصيرة فقال النحاس
بك وسينوت بك في صوت واحد تقريبا :
يجب ان يكون الجواب رفضا محضا وعلى اللورد
الشي ان ينفذ أمره بالقوة .

فقلت ألا تخشيان ان بعد الرفض مخالفة
لامر صادر من السلطة العسكرية قتالا بشدة :
ليكن ذلك فليس في وسع الرئيس ان يجيب
بغير الرفض .

وانضم اليهما الباقون كلهم ، واتفق ان مر
واصف بك امامي فقلت له همسا : ألا ترى
ان هذه آراء خطيرة ؟ فاجاب بلا تردد : وهل
نحن هنا الا لذلك ؟

وفي هذه اللحظة دخل الاستاذ مكرم عبيد
فالتى في الموضوع برأيه حاسما قويا وبه انتهت
المركة وأقبل الجدل . قال وكان به يخطب في
قوم يريد ان ينقل الى صدورهم ما في صدره
من النار المتقدة : لا جواب غير الرفض . ان
العالم هنا وفي أوروبا يترقب الآن ما يفعله
الرئيس . ليأت الجنود وليترعوه بسلاحهم من
داره كي يكون التضحية المأثرة في كل وقت امام أمته .
بعد كل هذا لم يبق الا ان يقول الرئيس
كلمته ، فتأله ما عشت لا انسى نظرتة اليها اذ ذاك
نظرة الجندي الفتي لا نظرة الشيخ الثعب وهو
يقول بصوت مملوء حزما وقوة : شكراً لكم .
أصبت ما في نفسي . فلنكتب الجواب وليذهب
به الرسول حالا .

وكان واصل بك قد جلس منذ قليل أمام
مكتب الرئيس وجعل يكتب على حدة ، فهب
يقول : وضعت مشروع جواب هو هذا . ثم
قرأ باللغة الفرنسية فقال الرئيس : لا بأس به
في مجموعته . وشرع يمل على النحاس بك ما كان
الجواب الذي يعرفه الجمهور .

ولم يحدث بعد هذا غير انني استوقفت
الرئيس عند قوله « وهو أمر ظالم احتج عليه
بكل قوتي اذ ليس هناك ما يبرره » وسألت
الا بحسن الاستفهام عن كلمة « ظالم » اكتفاه
بالكلمات التي تليها ؟ فنظر الرئيس الى وقال
بشم : كلا . وأيده الكل في إجابته . وكان
الاستاذ عز العرب قد تابع ادوار المناقشة
واشترك فيها وكان نعمته في هذه الساعة قد
طلع اشده وهو بجانبني فقلت له : لا عجب
فهذه حماسة الشباب . فاستأذني الرئيس ما فهمت
به لانه لم يسمعه

ثم سأل أحدهم ، ولا أذكر من هو ، كيف
يجيب الباقون . فاتفق الكل بسرعة على أن
يكون جواب أعضاء الوفد احواله الى جواب
الرئيس ، أما الآخرون فكل منهم حر في ان
يجيب بما يثق مع حالته الشخصية
وكانت الساعة اذ ذاك واحدة ونصفا فدعانا
الرئيس الى الغداء معه فقبل منا من قبل واعتذر
من اعتذر علي ان يكون أعضاء الوفد مجتمعين
في الساعة الثالثة .

المدينة في غضب

لم أعد الى بيت الامة الا في نصف الساعة
الخامسة . وكنت أثناء اجتيازي المدينة قد
وجدت الناس في هرج كانما كل شيء قد تغير
فالشوارع مزدحمة بمجموعات منهم الواقفون يصفون
بلهفة وشغف لقاري . بقرأ جريدة ، ومنهم
السائرون . سرعين كانما فقدوا شيئا فهم يجدون
في أثره قبل ضياعه . وباعة الصحف يعجرون
شمالا ويمينا ينادون بأصوات عالية ويقذفون
الصحف فيخطفها الجمهور . والناس كلهم
أخذتهم هزة عصبية غريبة : الماشي مسرع
والراكب مسرع وسائق الترام مسرع حتى عصف
الترام يأخذ منك القرش بسرعة يعطيك التذكرة
بسرعة ، وحتى جارك الجالس بجانبك تحاطبه
فقرأ مقطع الجين يبيك جوابا جافا سريعا
لماذا كل هذا ؟

لان جريدة « الافكار » كانت قد صدرت
منذ ساعة ونشرت الخبر .

مررت بالعتبة الخضراء فرأيت الجنود يطاردون
الناس بالمصي ويطاردون الناس بالطوب والحجارة
وقيل لي ان بعض هؤلاء الجنود أطلقوا رصاصا
ثم مر الترام في في شارع عبد العزيز فرأيت
مظاهرة لا تزال في بدايتها يقودها شاب حل
طربوشه في اعلى يده كما تحمل الراية وجعل
ينادي بصوت تظهر فيه بحمة الالم والمظاهرون
يرددون من خلفه « ايحي سعد باشا » وبدأ
العلمان يقذفون عربات الترام بالطوب فلم أجد
غير ان أوصل مشواري في مرة

ولما سارت العربة في قريمان بيت الامة وجدت جموعا من الشبان يسدون الطريق وقد وقفوا الى جانب صف أقدامهم من حجارة قاستوقفوا عريق وجاء في فريق منهم فلما عرفوني حيوني وأوسعوا طريقا . وكذلك كانت الحال في كل الطرق الموصلة الى بيت الامة .

لماذا احتشدت هذه الجموع ؟ وما معنى وقوفها ترصد الطرق ؟

انهم جميعا من المسلمين الاذكياء ، لا من الفوفا ، ولا بد ان يكونوا قد رأوا غير مرة فعل البنادق والرشاشات في جموع المظاهرات ، فبحال ان يكونوا قد اعتقدوا لحظة واحدة انهم يوقفونهم وبالخطوط التي انشأوها من الحجارة مافون بيت الامة . ولكنهم مع ذلك وقفوا وسدوا الطرق لانهم ، وقد علموا ان العدو شهر سيفه في وجه سعد باشا ، هبوا بول ماطنة تارت فيهم يدافعون عنه بكل ما يملكون ، أي بارواحهم التي لا يملكون غيرها مع الاسف . مثلهم في كمثل الأمم ترى اللصوص يدخلون على ابناءها مدججين بالسلاح وهي عزلاء عاجزة فلا ردها ذلك عن ان تقا تل دونهم حتى الموت .

ماظفتم هذه هي الغضب للوطن اعتدى عليه وامتني شرفه . وتطوعهم لان يذلولوا أرواحهم من اجلها دليل على مبلغ عمتها في نفوسهم ، فلعمري ان كان لنا رجال في ثياب هذا الافق الذي يطبق علينا بظلماته فهذا هو رجونا الذي لن نجيب . وليفعل الاعداء ما شاءوا فانهم غير مستطيعين ان يصدوه وسوف تنهار كل قوتهم أمام قوته

دخلت بيت الامة وانجمت الى القاعة الصغرى فوجدت فيها فجع الله باشا وماطف بك فسالاني كيف المدينة . فقلت رأيتها غصبي وسمعت ان رصاصا اطلق . ثم علمت ان سعد باشا أرسل جوابه الى مستشار الداخلية في بيته . وتوالى القادمون فكان كل واحد منهم يصف ما شاهده في طريقه فيبلغنا جديدا . وكانت

الاصوات أثناء ذلك تتعالى في الشوارع المحيطة بالبيت هاتقة لمصر وسعد باشا منادية بسقوط الظلم ومشروع كرزون ، فيينا نحن في هذا اذا يدوى طلق نارى يصل الى آذاننا آتيا من بعيد فقال واحد . أسمعتم ؟ فاجاب فجع الله باشا وعينه تقدحان شرراً : نعم هذا رصاص يطلق على مقربة منا

ثم تاج صفيح الرصاص يقترب من البيت شيئا فشيئا فتملكتنا جميعا كهرباء الغضب . وقال حنفي تاجي بك : لعله يطلق في الهواء ولكنه لم يكذبهم كلمة حتى قال الكل بلسان واحد تقريبا : لا . . . انه يطلق في الناس ، وهنا امام البيت . ثم امرنا فخرجنا الى الممشى المرتفع في الحديقة كأننا اردنا ان نستهدف للرصاص كي نشارك اخوانا الذين يسقطون وقفنا في الممشى فرأينا جندا ، مصريين مع الاسف ، يطردون امامهم بطلقات من النار طواقب الناس . لم يطلقوا طلقتين او ثلاثا بل طلقات متتابعة كما لو كانوا جيش ابراهيم باشا في معارك المورة او معركة نصيبين . ومع ذلك لم يقف هؤلاء الجنود ولم يطلبوا شيئا بل كان كل ما فعلوه ان مروا . فكاننا نأشقي عليهم أن يمرروا فلا يتركوا أترأ أو أن يفوتهم في هذه الفرصة تجريب بنادقهم في قوم من ابناء وطنهم ليس في يد واحد منهم عصا او سلاح . ألا قاتلهم الله انهم كانوا مجرمين

قيل بجانبني فجأة : ها هو مصاب . ثم تراحم الكل يتشوفون فنظرت فاذا باب البيت قد فتح واذا اثنان قد دخلا يحملان جريحا وبطرحانه في أرض الحديقة . ثم قيل : ها هو آخر . ودخل ثلاثة يحملون جريحا ثانيا . فحينئذ والله رأيت الدموع تفرق في كثير من العيون حولي وسمعت اثنين ينتحبان ويرسلان الزفرات كأنها وشاظ من نار .

بكينا ما نخوف وأبم الله فما كان فينا في تلك الساعة من لا تلتبب نفسه غضبا او من يحس للحياة قيمة ولكننا بكينا رثاء لـ اخواننا

هؤلاء الذين سقطوا ، لابل رثاء لـ اخواننا أولئك الذين حزبونا . انهم حزبونا ونحن مع ذلك نعدم اخوانا .

وما نشعر ونحن على حالنا هذي الا وفي الحديقة ضجة والناس يوسعون طريقا ويلتفتون الى باب الحرم ، وفي مثل طرفة العين انظمو فصاروا صفين متقابلين وسادم السكون ودلت علامات الخشوع التي ارتسمت في وجوههم على أنهم ينتظرون عظيما . وجاء خادم فوقف في رأس السلم ، ثم افتتح الباب ومضى الخادم فاذا الخارج ملاك رحمة ارساه العناية الالهية يواسي الجرحى ، وما كان هذا الملاك غير قرينة سعد باشا علمت بما في الحديقة فلم تحف دوى الرصاص وسارعت تبذل من عنايتها حتى يحى رجال الاسعاف فكانت في عملها هذا شجاعة ورحيمة ، وكنا وهي تقلب الجرحى ننظر اليها فتحسب انها رسول هبط من السماء ليعظنا عظة الشجاعة ثم ليلقي في الوقت نفسه بجانب شواظ الغضب الذي تلتبب به نفوسنا كاسا من سلام ورحمة

هنا خطرت لي ان ارى الرئيس فدخلت القاعة الكبرى فوجدته في جمع وهو جالس تتقد عيناه ويظهر الحزن العميق في وجهه . وكانت الاقوال تتضارب امامه في ما فعله الجنود فلما دخلت قال لي : ماذا شاهدت انت ؟ فوصفت ما شاهدت بإيجاز وسال بصوت مؤثر . كم عدد المصابين . فقلت لم أر غير اثنين هما هنا في الحديقة . فقال احد الحاضرين انهم اربعة وقال آخر انهم اكثر وقد مات بعضهم فاطرق الرئيس مستندا يديه الى الكرسي الذي هو جالس عليه وقد ظهر الالم في وجهه ثم رفع رأسه بعد قليل وقال بصوت المستطف : لماذا تخفون عن الحقيقة

فقلت : أؤكد للرئيس اني لم أر غير اثنين جرحيين

فبان عليه كأنه لم يصدق وقال : عسا كم ان يكونوا دعونهم رجال الاسعاف . ثم رفع يده

فقصدت الى مكتبي أمضى فيه برهة. وقبل أن أدخله لحت في الطريق حاجب سعد باشا فأدركته وسأته فقال : لا شيء بد . فسرى عني ودخلت هادئا مطمئنا ولكن كان من الطبيعي أن لا يطول اطمئناني هذا لان مالم يكن من قبل جائز من لحظة لاخرى ان يكون ولهذا بارحت المكتب وسرت متجها الى بيت الامة وكانت الساعة اذ ذاك الثامنة وقد اكفهر الجو واحتجبت الشمس وتلبدت المياه بالغيوم وجري البرد قارصا يلذع الوجوه كأنما الطبيعة كلها قمرت ونجهمت

سرت فلم أمش غير خطوات أوصلتني الى ميدان الازهار ثم تار الجو وانهمل المطر كافواه القرب ودوى الرعد ولمع البرق فالتجأت الى قهوة هناك أحسني فيها ، واذا انقطع المطر عاودت السير فما هو إلا أن انحدرت في شارع القلبي حتى لاح عن بعد شبح أصفر يسد الطريق عند بيت الامة ، فرصدته بنظري اتينته كلما دنوت منه فبان لي صليب كبير على جانبه ثم وضع جميعه فاذا هو اتوميل بجانيها ضابط بريطاني . هنا تكشف لي الامر كله ولم يبق عندي ريب في حقيقة ما هو واقع . نعم لم يبق ريب في ان ما كان متظرا منذ الامس يقع في هذه الساعة وان انجلترا ذات القوة التي لا تدانيها قوة في العالم ارسلت جنودها لا ليحاربوا سعد باشا معركة ولكن ليأخذوه في جرح الصباح من بيته بعد ان انتهزت امامه في معركة الحق واعينها الحيلة في مغالبتها

واصلت السير فوصلت الى الانوموين في شارع الداخلية فرأيت خلفنا اثنين مثلها والضابط يروح ويغدو ، والجنود من حوله يترقبون رافعين البنادق ، وفي كل انوية ويل سائقها جالس ويده على المفتاح ، كأنهم جميعا لا ينظرون غير ان تقع الغنيمة في أيديهم ليأخذوها ويطيروا

وكان هناك جماعة قليلون من عامة الشعب فهموا ان ابام سعدا سيؤخذ فوققوا ولولا انهم رجال وانهم يرون خصمهم امامهم ويكرهون ان يشمت فيهم لارسلوا الدموع - ولم تكن

فصارت كأنها مشاعل ماتم يتأوج لمهبها بين دخان كثيف .

عدت على هذا الحال الى بيتي وكنت قد تركت أهلي فيه لا يعرفون شيئا ، فلما عدت وجدتهم عرفوا كل شيء . عرفوا أمر السلطة العسكرية وجواب سعد باشا والنضب الذي استولى على المدينة والتلف الذي اصاب كثيرا من جهاتها . وجاءني ولدلي في التاسعة من عمره يسألني : أ رأيت يا ابي سعد باشا . فقلت : نعم . فقال : وما الذي يمكن ان يكون بعد جوابه . فقلت : ان سعد باشا قسعه ينتظر ان يأتي الجنود الانجليز لينزعوه من بيته .

فبان ان كلمتي هذه أثرت في نفسه وقال بدهشة وحزن : وهل تظن ان يأخذوه فعلا ؟ وهل تدعهم الحكومة يفعلون ؟

سمعت قوله « الحكومة » فتمثلت لي فيه كل برأته . ثم اردت ان اجيب فتضاربت الافكار في رأسي وشق على ان اصدم الطفل في اعتقاده ، غير اني على كل حال أجبت ولست أذكر الآن كيف أجبت ولكن لا أظن اني سلمت من التخليط .

أمضيت ليلتي مضطربا ثم قمت في الصباح متعبا خفيف الرأس ولكن في نفسي خاطر كبير هو سعد باشا يسري تأثيره في جسمى كأنه تيار من الكهرباء . وكنت انساها دائما ماذا حدث في بيت الامة وهل يقدر الله لي أن أرى فيه وجه سعد باشا مرء أخرى ؟ فكنت كلما فكرت في ذلك شعرت بعصدي يضيق وقلبي يرتجف . وبعد قليل خرجت مبكرا فلم أرفق المدينة تلك الهزة العصبية التي رأيتها امس بل رايت وجوما هو وجوم الرجل تنزل به النازلة فيضطرب في أول الصدمة بيد أنه بعد ذلك يتحول اضطرابه الى تفكير يدرك فيه كل المصيبة التي زلت به ويصطبها حقها من الحزن العميق

سألت نفسي أقصد الى بيت الامة أم الى مكتبي فكنت بين عاملين عامل الرغبة في ترف ماجد وعامل الخوف من أن أكون زائرا مزعجا في تلك الساعة . وأخيرا رأيت أن اتوسط

الشي مشيرا إشارة الامر وقال ادعوم على عمل قاجاب واحد منا : دعواهم وها هو التفتون يلق لدعوتهم مرة أخرى .

وفي هذه اللحظة دخل الطبيب نجيب اسكندر وتلاه الطبيب محجوب ثابت بك فقال أولمنا انه خص الجريعين الذين في الحديقة فرأى واحدا منهما مصابا في جنبه الايسر اصابة خطيرة والاخر مصابا في فخذه . وقال لثاني انه شاهد قريبا من البيت جرحى ستة منهم اثنان لا يرجيان

فوقمت هذه الكلمات من الرئيس ومنا عينا وقع السهم اذا أصمى وجلستا كما يجلس أهل الميت غارقين في الحزن كأنما على قلوبهم جبال . ولبثنا كذلك ساعة تتابع فيها القادمون وتعد الزائرون فسمعنا على السنتهم من اخبار المدينة كل مقلق مزيج قلم يبق لدينا شك في ان نمت عاصفة تهب وغضبا قارب ان يتفجر .

اعتقال سعد باشا

عدت الى بيتي فاجتزت في عودتي شوارع كنت اعرفها في مثل تلك الساعة مملاتي فيها أشعة الانوار ، وزددم الاقدام ، وتجري العربات ، فرأيتها لأول مرة ولا نور فيها ولا قدم ولا عربة كأنها بدلت من البار خرابا او كأنما طوى الناس طاروا ونجحت آية النور فلم يبق الا ان يشق يوم على اطلال في ظلام دامس .

لم يكن نور لان الشعب الناضب صب بعضا من غضبه على المصاييح وقوائمه فالتفها . ولم يكن قهاوى ولا حوانيت لان اصحابها خافوا فسارعوا الى اقفالها . ولم يكن مارة لان الناس سموا الرصاص وعلموا ان المدينة في ظلام قلياوا الى البيوت . وهكذا احسست وحشة لا أظن ان يعرفها رجل يشي في جوف الليل لا يمس غير جثث ومقابر . ثم ازدادت وحشتي ان انطقت الى شارع فرأيت فيه قوائم طارت مصاييحها ولكن اشتعل الغاز الصاعد منها

في حاجة لان اجرب دخول بيت الامة لان الجنود كانوا يضربون نطاقا حوله ونطاقا على بابه ونطاقا في حديقته وفي ايديهم البنادق كأنهم يطهبون لمركبة حامية. وما مضت دقيقتان او ثلاث حتى ضج فجأة كل الذين حولي فنظرت فاذا سعد مقبل وأمامه ضابطان ومن خلفه حاجبه وخدام، وم جميعا يمشون في نطاق من الجنود. رأيته يمشي بعد ان زرع من امله وبيته وأحيط بالجنود والسلاح وفتح أمامه باب التضحية على مصراعيه مجبول الاول مجبول الآخر فاقسم ما رأيته فيه وفي مشيته الا بطلا على الرأس مطمئن النظرات. ولوددت ان رأه معي في تلك الساعة كل ابناء مصر، إذن لرأوا سعداً أسداً هو أثبت ما يكون حين تنازله الحادثات

كان يمشي هادئاً متبسط الجبين ليس في خطوه اسراع ولا تناقل، ولا في نظراته ولا في حركات جسمه اثر واحد يدل على قلق أو اضطراب، ويده اليسرى في جنب معطفه ويده اليمنى تحرك عصاه حركة عادية منتظمة كأنه لا يرى لكل ما هو واقع ولا لكل الذين هم محتاطون به وجوداً اكثر من العدم وما رأيته تلمت يميناً أو شمالاً، ولا وقعت عينه عند واحد من الذين يرافقونه مسلمين، ولكنه لما رأنا نحن واقفين منذ نظره لنا وسرحه فينا وحينئذ لم يملك بعضنا أنفسهم وسمت في الحال قائلاً يقول والبكاء. بالله « الى أين يا سعد ؟ الى أين ؟ ... الى أين ؟ » ثم غلبه البكاء فالتصّب والتصّب الكل معه

انصبوا وضجوا لان نصبرهم كان قد بلغ الغاية وزيادة. ولقد كانوا الى ما قبل هذه اللحظة حائفين يأبون أن يرى الحشم فيهم ضغوا ولكنهم لما شاهدوا بأعينهم سعدهم يؤخذ هذا الاخذ الى حيث لا يعلم ولا يعلمون تهدم عزهم كله ولم يبق فيهم جلد

وما كان انتحاب هؤلاء المتصعبين بالبلغ من عمل صبية رأوا بأعينهم ما رأوا ومع ذلك صمموا على أن يخاطروا بأنفسهم، فجزوا خلف سعد عشرين أو ثلاثين كأنهم يهجمون صفاً متسانداً

في معركة منتظمة، فلما رأهم الجنود حولوا وجوههم اليهم وصوبوا البنادق نحوهم يهددونهم بالموت ان هم تقدموا، وما زال الجنود كذلك وهم يمشون بظهورهم حتى وصلوا الى الاتومويلات وركبوا

ركب سعد وركب الضابطان وركب الجنود كلهم، ثم تحركت الاتومويلات، فلا والله ما رأيته في حياتي ساعة كنتك هلمت فيها للقلوب، وارتجفت الاقدام، واشتد البكاء، وعلت الاصوات تنادى وتقطعها الزفرات « سعد ... يا سعد ... الى أين يا سعد ؟ » وامتدت الايدي نحو الاتومويلات كأنها تستعطفها وتسالها أن تتوقف، ولكن الاتومويلات جرت كأنها البرق الخاطف، وتركزت الناس في مكانهم يصيحون ويكون.

كيف كان الاعتقال

طلبت الى ذى قرابة بسعد باشا أن يصف كيف كان الاعتقال فكذب لي ما يأتي : « حدثت سعد باشا مساء الخميس فسأله ماذا يظن أن يفعل الانجليز بعد جوابه. فقلت أنه يرجح كثيراً أن يني. ومع ان هذا كان اعتقاده فإنه ما تميز ولا ظهرت على وجهه في وقت من الاوقات علامات اشتغال البال ولم يزجج سعد باشا بعد حادث المرحى الذي حدث حوالى الساعة الخامسة بعد الظهر الا لحادث واحد حدث من نوعه في منتصف الساعة الماشرة وذلك ان الجنود مروا امام البيت مرة أخرى وأطلقوا اثناء مرورهم الرصاص ولكنهم في هذه المرة لم يصيبوا أحداً والحمد لله ولأن لم أفهم لماذا فعلوا ذلك لاني لم أجد سبباً يبرره .

وبعد أن صعد سعد باشا ليثام في نصف الليل علم ان الحديقة امتلأت بجماعة من الشبان صمموا ان يجمعوا حيث هم ليكونوا معه ساعة يحى الجنود الانجليز. فزل وقالمهم وشكر لهم عواطفهم وطلب منهم ان يعدلوا عن تصميمهم خوف ان يكون وجودهم سبباً في حدوث

احتكاك بينهم وبين الجنود. قالحوا في البقاء وقالوا انهم راضون بالتضحية مهما كان نوعها فالح عليهم في المدول وقال لهم اذا لم تعدلوا فاني لا أستطيع ان أفارقكم وسوف أبقى معكم هنا في الحديقة طول الليل فان كنتم تريدون ان يهدأ بالى عليكم فاقبلوا رجالي وحينئذ لم يسعهم الا ان قبلوا وانصرفوا .

وكانت السيدة الجليلة حرمه قد اتفقت معه في الليل على ان ترافقه أينما ذهب، ففي الصباح استيقظت قبيل الساعة السابعة وكان سعد باشا لا يزال نائماً وسأله ان كان يريد ان يقوم، فقال انه يريد ان يني ليستريح وقتاً آخر فتركه وبعد نحو ساعة جاءت الخادم تبليها ان ضابطين انجليز بين عند باب الحريم، فادركت في الحال الفرض من عجبهما، وذهبت الى سعد باشا فليقتله وقالت له : ها ان الذين تنتظرهم جاءوا يطلبونك .

فنهض سعد باشا من فراشه وذهبت السيدة بسرعة الى غرفتها فارتدت ملابسها ونهيات لمراقبته. ثم خرجت من الغرفة فوجدت جنديين انجليزيين وقتاً عند أعلى السلم شاهرين السلاح وجنديين آخرين عند أسفل السلم شاهرين السلاح أيضاً. فزلت الى الحديقة فتتظر فيها نزول زوجها فوجدت فيها اكثر من خمسة عشر جندياً يحتلونها وكان المطر يهطل في تلك اللحظة وفي الحال تقدم اليها رجل انجليزى بلبس الملابس الملكية وكلها باللغة الفرنسية قائلاً: تريد سعد باشا. فقالت انه يتأهب للنزول وانها حازمة على مراقبته .

فقال : ليس لدينا أوامر تسمح بذلك . فقالت : لا بد ان اراققه، مما هو الطيفون فارجلوك ان تخاطب به رؤساءك في ذلك

فسار ضابط كان يرافقه الى حيث الطيفون فتكلم فيه ثم عاد وقال : لا نستطيع ان نسمح لك بما تطالبين . ثم انظر الضجر وقال بسرعة : لماذا لم ينزل سعد باشا الآن . فقالت : عجبا لقد اخبرنكم انه يتأهب للنزول

كلمات لسعد باشا

في الجمعية التشريعية

اعطونا لانا مثل برلمانات أوروبا تكون
له الكلمة الاخيرة في كل شيء ونحن نقبل أن
يكون في يديكم من السلطة ما تشاؤون

ان الحكومة قد حفظت لنفسها كل شيء
فلنتركنا على الاقل نتمتع بإبداء آرائنا ولا تغلبنا
على هذه البقية الباقية لنا

ان الحكومة ما جاءت هنا لتسألنا عن رأيها
هي بل عن رأينا نحن فيجب أن نعطيها آراءنا
لا آراءها

ليس للحكومة أن تغضب كلما قلنا لها انها
خطئة فانا ما جئنا هنا الا لننهيها على خطئها

ان الحكومة لم تحتكر الصواب لنفسها فلا
ينبغي لها أن تستنكر منا مخالفتها لها في رأيها .
بل ان وقوع الخلاف بينها وبيننا لازم من
لوازم وجودها معنا وعرضها مشروعاتها علينا .
بل انها في حاجة الى وقوع ذلك الخلاف لانه
هو الذي يكشف لها الصواب فيما يلتبس عليها
وجه الصواب فيه من اعمالها ويوصلها الى الحقيقة

نحن يا حضرات النظار لا حول لنا ولا قوة
فالقوة في يديكم والحول لكم . ونحن لا نملك الا كلمة
الحق ننطق بها أمامكم . فهل تريدون أيضا ان
لا ننطق بكلمة الحق ؟ ان هذا شديد جداً
لا يحتمله منا أحد .

لسنا هنا في مقام المصالحات وانما هي حقوق
نتقدم اننا لنا فيجب ان نطالب بها كما هي وان
نأخذها كذلك . اما الصيغة نغديمة يراد بها
ضياغ الحق بحملته .

ومدت يدها اليه فصاحها وسار بين نطاق
الجنود . وحينئذ التفتت فوجدت على مقربة
منها واحدا من متطوعي جمعية الاسعاف يبكي
بكاء عاليا فقالت له : ليس لنا ان نبكي وانما
يجب ان نحمل ما ينزل بنا بالصبر والشجاعة
فاجابها : يا سيدتي هذا ابونا جميعا فكيف
لا نبكي ولا تذوب افئدتنا وهو يؤخذ من بيننا
على هذه الصورة .

ووجدت السيدة كل الغدم رجلا وسيدات
في الحديقة يبكون فعفتهم على ذلك وجعلت
توصيهم بالسكون والتجلد

عبد القادر حمزه

فقال : اذن نصعد اليه باتسنا
ولم ينتظر ان تجيبه على ذلك بل اتجه الى باب
الحرم وصعد هو وضابط معه الى حجرة النوم
فتنصتا بابها على سعد باشا وطلبا منه ان يجعل
بالزول . وفي اثناء ذلك كان الجنود المصطفون
في الحديقة يقطعون وقتهم بالجنون
ثم نزل سعد باشا كما يظهر في الحديقة
حتى اساط الجنود بهو السيدة وقال احدا الضباط
السيدة انهم لا يمكنهم ان يسمحوا لها بمراقبة
زوجها . ورأت هي ان الجنود يهيمون في
الواقع بمنعها بالقوة فقالت لسعد باشا اني اكره
ان تمتد ايدي هؤلاء الى فاستودعك الله

صورة أثرية



المنفور له سعد باشا ومعه حميه المرحوم مصطفى باشا فهمي وصاحب العزة طاهر بك اللوزي

تشيد صرح الائتلاف



المؤتمر الوطني الذي عقد في ١٩ فبراير سنة ١٩٢١ وبرى الزعيم الاكبر في الوسط وعلى يمينه صاحب الدولة تروت باشا وعلى يساره صاحب الدولة عدلى باشا



حفلة أقيمت في فندق الكونتنتال قبيل تأليف الوزارة المدلية وفيها صرح الزعيم الاكبر بعدم قدرته على تأليف الوزارة لضعف صحته وبأنه يعهد بها الى صاحب الدولة عدلى باشا

صورة تاريخية



« تصوير هنري مان »

صورة الزعيم الاكر المعفور له سعد باشا زغلول حين كان في غاية قوته ونشاط صحته في ايام الحركة الوطنية

سَيِّدَاتُ بَيْتِ الْكِتَابِ

كلمة عن الأستاذ الزهاوي

جاء في الخطاب الاني من صاحب الامضاء
جنس. قال كاتبه الاديب بد دياحة التعارف:
« اما الان فقيامكم ضد التراثين وتقويضكم
لبناء ما كانوا يحسبونه آثاراً أدبية واطلعتكم
اللاثام عن كل من كنا نندم من الشعراء الفحول
والكتاب المبرزين — قد اسفرت النتيجة عن تجديد
حقيق في اللغة والادب اذ ادركوا ما رمون اليه
في انتقاداتكم فهوا يتبارون فيه جاهدين
قرا نهم وصارون مهجهم نحو « الحياة » نحو
« الخيال » نحو « المثل العليا » تلك الكلمات
الحية التي ما وجهت طرفي نحو اى سطر من
فصولكم ومطالعاتكم ومراجعاتكم ونحو اية
صفحة مما نكتبون الا عثرت عليها
ولصرف مهجتكم الى هذه المطالب ونسلككم
الصحيح الخالص من الاعراض وسعيكم وراء
الحقيقة رضى القوم ام غضبوا اثبت اعرض
عليكم كلمة في رفيق صباى ومرى روى راجياً
منكم التفصيل بإبداء رأيكم فيه ولكم الشكر
الجريل سفا . لان كل هاتيك الحلال جعلتني
كا جعلت غمري يترون قولكم التفصيل فيمن
تكتبون له اوعليه

ذلك الرفيق ياسيدى هو غفر المراق كما تقولون
جميل صدقي الزهاوى . فقد عرفته منذ دخلت
المدرسة وولمت بدبوانه حتى انني كدت ان
احفظه نراً وصفاً ، فمن زعته في الشعر الى
قوله في القبر

ولست بمول اذا ما سكنته

اكننت عبت الله قبلام اللانا

الى قوله في مهاجيه

يا قوم هلا مسلم انا منكم

الله ثم الله في تكفيرى

وعند ما اسام استمرار قراءتي فيه اعمد

بعد تحضير واجبات المدرسية الى مطالعة احد
الدواوين الاخرى فأرى نفسى كأنما انتقلت
من روضة حافلة بالازهار من كل صنف زاهية
بالماء الزلال الجارى و « الهزار » على اغصان
اشجارها يشدو بتفانه العذبة الشجية الى ارض
قاحلة لاماء فيها ولا شجر ولا هزار . فلا البت
ان اعود الى ديوانى الاول وشغنى به يزداد
كلما رايته سابقا وغيره لاحقا . وهكذا

وما قوله لكم في ديوانه ا قوله لكم في مباحثه
التي تنشر في الهلال حتى انني اذا لم اجد فيه
فصلا من فصول جميل اقبضت نفسى لذلك
كثيراً . واذا رأيت فيه مبحثاً له قدمته على
سائر الموضوعات فقرأته وأعدته المرات المديدة
حتى تعلق بذهنى جل منه ومن اخل افكار
ومن الافكار مناقشة تنمى الى قضاء جره
كبير من أوقاتي معه . وحادى القول ان السيد
جميل لمو أحق بالنقد من سواء ومن يظهر
آثاره الادبية والفلسفية . وهذا لا يصدى
للبحث فيه الا امثالكم الذين يقدرون الادب
حق قدره . اذ من العار ان نبقى كما قال فيلسوف
العراق لا نعرف قيمة للاديب في قطرنا الا
بعد مماته .

من بعد ما في قبره أوصاله نبعت
ماذا من التكرم ير جويت لا يشعر
.... هذا وانى أعذر الى سيدى الأستاذ
من تجربتي على مكانته اذ لست بمن يرسلون
امثاله . ولولا اعجابي بجميل صدقي الزهاوى
وحبي لاقدر خبير بنشر لقراء آراءه وبين لم
فجها من ناضجها ما تسرعت في المراسلة اترجى
ما يقال في نثر العراق وعنه

عبد القادر بن خليفة بن ميلاد

جاء في هذا الخطاب من شهر مضى وفيه
غير ما نشرت هنا كلام مسهب في مثل هذا المعنى

ولواحقته ، فتوسمت من لهجته وخلوص انجابه
ادابها ونفا مستشرفة الى الحقيقة وهمت ان
اجيبه الى رغبته ولكنني ترددت لاني اعلم انى
استطيع ان انبسط في شرح كل رأى اراه في
الادب والشعر دون ان اعرض للالت زهاوى
نقداً او تحييد او خلافا او وقفاً ، ولاني اوفر
هذا الباحث الفاضل واعرف استقلال فكره
واستقامة منطقته وجراته في جهاده وغبه بين
قومه فلا احب ان اقول فيه لغير ضرورة من
ضرورات البحث — مقالاً لا يواهم ذلك التوقع
ولا يناسب ماله عندى من القدر والرعاية . ثم عن
لى ان في الكلام عليه بحالا لكلمة اخرى يقال
عن التفرق بين الملكة العلمية والملكة الشعرية
وبين بديهة الفيلسوف وبديهة المالم لا ضميرها
على احد عامة ولا على الأستاذ الزهاوى ومن
يعجبون به بصفة خاصة ، اذ هو بمن يقال فيهم
قول حق لا يفضب الطيبة القوية والنفس
المروضة والضمير الوائق من قصده وعمله ،
فكتبت هذا الفصل للموجز املا ان اجيب فيه
بحقيقة تسوخ المساس برجل لا أحب ان اسمه
ينير ما يرضيه .

اول كتاب قرأت للزهاوى كان كتاب
الكائنات أو رسالة الكائنات لانها معالجة مختصرة
من القطع الصغير . وكان ذلك قبل عشرين سنة
أو نحو ذلك وأما يومئذ كثير الاشتغال بماوراء
الطبيعة وحقائق الموت والحياة ومباحث الدين
والفلسفة . فراقني من الرسالة سدا للنظر وقرب
الماخذ ووضوح التفكير والجرأة على العقائد
الموروثة مع ما في ختام الرسالة من اعتذار لا يخفى
ماوراءه ولا يخفى رأى القارى . فبا تقديمه .
وكننت كلما طودتها تبينت فيها منطقاً صحيحاً
يذكر القارىء بأشارات ابن سينا وبجادة ويزيد
عليها بالجلالة والتزيين . ثم قرأت للزهاوى شعراً
ونثراً وآراء في العلم والاجتماع تدل على اصطلاح
واستقلال ونزعة الى الثقة والابحار ، وكان
آخر ما قرأت له رسالة « الجمل مما ارى » ثم

شعر ينشره في الصحف المصرية من حين الى حين .

هل الزهاوى شاعر او عالم او فيلسوف ؟ ان آثاره في الشعر والنثر تدعوك الى هذا السؤال ، لباحثه مما يتناوله الفيلسوف والعالم ونظمه يسلك بين طلاب المقاصد الشعرية ، وقد يختلف جواب الناس على السؤال الذي سألته فيعده بعضهم من الفلاسفة وبعضهم من الشعراء ويميل به بعضهم الى فريق العلماء . اما انا فرأيت فيه انه صاحب ملكة عليية تطرق الفلسفة وتنظم الشعر باداة العلم ووسائل العلماء .

الشاعر صاحب خيال وعاطفة ، والفيلسوف صاحب بدئية وبصيرة وحساب مع المجهول ، والعالم صاحب منطق وتحليل وحساب مع هذه الاشياء التي يحسها ويدركها او يمكن ان تحس وتدرك بالعيان وما يشبه العيان ، فاذا قرأت مباحث الزهاوى برزت لك ملكته المنطقية لا يحجاب عليها ولست في آرائه مواطن لتعليل والتليل ، ولكنك تفضل فيها الخيال كثيراً والعاطفة أحياناً ، وتلفت الى البدئية فاذا هي محدودة في أعماقها وأطالها بسدود من الحس والمنطق لا تخلي لها مطالع الاقوى ولا مسارب الاغوار ، فهو يريد أن يبش ابداء في دنيا تضيئها الشمس وتضيئها سحبت النهار ولا تطبق فيها الاجفان ولا تتناجى فيها الاحلام ، وليست دنيا الحقيقة كلها نهراً وضماً ولكنها كذلك ليل وغياهب لا نجدى فيها الكهر بل اوقد خلق الخيال والبداهة للانسان قبل ان يخلق العقل ثم جاء العقل ليعمهما ويأخذ منهما لا ليلقيهما ويضم دونهما أذنيه ، فاما الزهاوى فهو يحاول ان يلقى الخيال والبداهة ويظن ان الانسان لا يحصل بالكون الا بعقله ولا يهتدى الى الطريق للقطور الا بعقله ، وليس هذا بصحيح في حكم العقل نفسه اذا انصف العقل ووفق لذاته الاول وقصارى مطعمه الاخير .

ان كل منطق لا يكون صحيحاً الا اذا دخل في حسابه أمران عجبان بنا مختلفان فينا

لا يهرب منها ولا روغان . نفي هذين الامرين «المجهول» أولاً و«العاطفة» ثانياً ، فهما راصدان لكل قضية منطقية يهدمانها هدماً مالم يكن لها في زواياها مكان مقدور ، فالعالم لا شأن له بالمجهول وليس له شأن كبير بالعاطفة كما يحسها الشعراء ، وهو اذا أراد حصر نفسه في معمله وخرج منه بشيجة عليية لا غبار عليها من ناحية النقد والاستفراء ، ولكن الفيلسوف اذا خرج الى دنيا لا مجهول فيها ولا عاطفة توحى اليها انما يخرج الى دنيا غير دنيا هذه وانما يأتي لنا بفلسفة خليقة بالم آخر غير عالما الذي يحيط به بمجوله وتعمل فيه عواطفه ، وقد يصيب بمنطقه هذا في حقائق الارقام والاحصاءات ولكنه لا يصيب به في معاني الشعور واسرار الحياة ، اذ كيف يحس حساباً لهذه المعاني والاسرار وهو لا يحسها ولا يتقاد لدوافعها ؟ وكيف يصيب في المباحث النفسية وهو لا يحس حساباً لتلك المعاني والاسرار ؟

من متا يكون عجا معقولا مطابقا للمنطق اذا هو نظر الى حبيبه بالعين التي يراه بها جميع الناس ؟ ان نظرك اليه قد يكون معقولا مطابقا للمنطق اذا نظرت اليه بتلك العين التي يراه بها من لا يحبونه ولا يؤثرونه على سواء ، ولكنك أنت نفسك — أنت الناظر — لا تكون «عجا منطقيا» موافقا للمعقول والمعروف من شؤون الحيين حين تساوى أنت وسائر الناس في الاعجاب بحبيبك ، لان الحب المعقول هو الذي يرى حبيبه بمن لا يراه بها الآخرون ، وكذلك الحياة قد تكون أنت منطقيا اذا عرفتها بالعقل وحده كما يعرفها غير الاحياء لو كان غير الاحياء يعرفون الحياة ، ولكنك لا تكون «عجا منطقيا» اذا أنت لم تعرفها كما يعرفها كل حي مخدوع بها قارق في غمرة عواطفها واشجانها . فكن لنا حيا منطقيا او أنت اذن انسان لا يعيننا رأيه في الحياة لانه ليس منها بمكان قريب او على اتصال وثيق .

والزهاوى نخونه الحقيقة حيث يسمي اليها على جناح من العقل لا يعضده جناح من الشعور ،

فلم اغتبط بتعرض الشعور لتفكيره متعلما اغتبطت به وهو يحاول — بالمنطق — ان يثبت الرجعة الى هذه الارض بعد المئات او الى عالم آخر ينتقل اليه الانسان ، فهو يقول في الجمل مما أرى ان «مظاهر الحياة من مظاهر المادة التي ليست في اصلها الا قوة ، وان هذا الفضاء الذي صرحت بأنه لا يتناهى بمحتوى على عدد غير متناه من العوالم النجمية ، وان في كثير من هذه العوالم نظاما مثل نظامنا الشمسي ، وان في ذلك النظام أرضا مثل أرضنا ، وفي بعضها أرض تشبه أرضنا الى زمن عديم ثم تختلف عنها ، وان في كل أرض مشابهة لأرضنا انسانا مثلي وآخر مثلك وآخرين مثل غيرنا من الناس ، قد ولدوا من آباءهم كما في أرضنا ، وقد جرى لأبائهم فيها ما جرى لهم في هذه تماما .

« وبعض هذه الارضين اليوم مثل أرضنا في حالتها الحاضرة وبعضها اخذت تهدم وبعضها في بداية تألقها . فاذا مات الانسان في أرضا فهو يولد في غيرها من جديد من نفس آباءه الذين ولد في أرضه هذه منهم ، واذا ان هذه الارضين لا تتناهى فكل فرد من الناس غير متناهى العدد غير انه في كل أرض واحد بمجهل ان له امثالا في هذا الكون اللامتناهى ، وان الذى يشقى في هذه قد يسعد في التى تشبهها الى زمن عديم ثم تخالفها فان عدد هذه الخالقات ايضا غير متناه ، والذى يسعد في هذه قد يشقى في تلك فالطبيعة عادلة قد قسمت السعادة والشقاء على السواء فان زيدا اذا كان هنا شقيا فهو في اخرى سعيد واذا كان سعيدا فهو في تلك شقى . وارضا هذه بعد ان نصير الى الاثير تتولد ثانية بعد ربوات الملايين من السنين فيجرى عليها تطوراتها طبق ما جرت في دورها هذا وتولد آباؤنا كما تولدوا وتولد منهم كما تولدنا وتموت كما في هذه المرة وقد نكرنا من الازاء وسوف تكرر الى الابد

..... ورب قائل: ما الفائدة من هذا التكرار

مقالات الفقيه — د العظم

ثورة الوزارة على الدستور

— ٢ —

نشرنا في العدد السابق المقالة الأولى من سلسلة المقالات التي كتبها المفطور له سعد باشا في جريدة « البلاغ » تحت عنوان « ثورة الوزارة على الدستور » وبامضاء « س . ا . » واليوم ننشر المقالة الثانية وقد نشرها « البلاغ » يوم ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٢٥ :

بيننا في مقالنا السابق أن تعرض الوزارة لتعديل قانون الانتخاب خارج للمرة عن اختصاصها المحصور في الأمور التنفيذية دون غيرها . واقنيات على اختصاص البرلمان الذي لا يصح تشريع بدون إقراره . وتزيد هذا الاجمال يائنا فنقول :

ان ذلك مخالف للدستور في نصوصه الصريحة الواردة في المواد ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ — وفي ارتكاب كل واحدة منها حثت بين في القسم العظيم الذي أقسمه الوزراء أمام الله والناس على احترام هذا القانون . ولا يمكن تبرير هذه المخافة إلا بالقوة الفاشية ولا تأويلها إلا باحتقار الأمة . ولا نتيجة لها إلا تريض الحياة النيابية لخطر التبديل والتعطيل . فهي تجبل الأمة — بعد أن كانت مصدر كل السلطات — خاضعة في أم شؤونها وأقدس حقوقها لسلطة بعض أفراد منها لا يمثلون إلا أشخاصهم ولم يرقعوا إلى مناصبهم بإرادتها بل بالرغم منها وبغزو الاحتلال الذي لا يزال منشأ أظفاره في البلاد . وتكون سابقة من أسوأ السوابق يعتمد عليها هذا الاحتلال وأصحاب الميول الاستبدادية في التلاعب بالحقوق السياسية والعبث بالقوانين الأساسية ، مما يترتب عليه مباشرة الاضرار بالمصالح القومية ثم فقدان ثقة العالم أجمع بحكومتنا إذ يرونها تحث في أغلظ الايمان وتعتمد على أهم الحقوق وتنتهك أقدس القوانين .

واقبل ما يؤدي اليه فقدان هذه الثقة ضياع آمالنا في إلغاء الامتيازات الأجنبية الذي

طلما تشوقت البلاد اليه . لان أصحاب هذه الامتيازات لا يقبلون إلغائها إلا اذا اقتنعوا بمائة تشريعتا وعدالة تطبيقه ، ولا سبيل لان نفوذ منهم بهذا الاقتناع مادام وزراءنا يجترئون على انتهاك حرمة أقدس قانون ويستخفون بإرادة أمتهم هذا الاستخفاف الذي لا نظير له في العالم !!!

ومع كون الوزارة تعدت اختصاصها بالتعرض لذلك التبديل واعتدت به على اختصاص البرلمان ترى التعديلات التي توصلت بهذه الجنايات الى ادخالها في قانون الانتخاب جاء الكثير منها مخالفاً للدستور أيضاً :

أولاً — الشروط التي اشترطت في الناخب تؤدي الى أن يكون الانتخاب بالاقتراع الخاص لا بالاقتراع العام ، خلافاً لما يقتضيه نص المادتين ٧٤ و ٨٢ ، إذ تحصر هذه الشروط الانتخاب في بعض الطبقات دون البعض الآخر

ثانياً — اعطاء حق الفصل في صحة انتخاب أعضاء البرلمان لحكمة النقض والابرار بمخالف نص المادة ٩٥ من أنه خاص بكل من المجلسين بالنسبة لأعضائهم . ثم انها أجازت في الفقرة الثانية منها أن يهد القانون بهذا الاختصاص الى سلطة أخرى ، ولكن اشترط أن يكون المعطى هو القانون لا معنى له الا اشترط رضا المجلسين بأن يكون لغيرهما حق الفصل في صحة انتخاب أعضائهما ، وهذا الرضا غير موجود هنا .

ثالثاً — اعطاء محكمة النقض والابرار الحق في فصل أعضاء مجلس الشيوخ الحاليين من المضيوية هو اعتداه حرج على الحقوق

المكتسبة وهو مخالف من جهة لنص المادة ٢٧ التي تضمنت عدم تأثير القوانين في الحوادث السابقة عليها ، ومن جهة أخرى لنص المادة ١١٢ التي تقضي بعدم جواز فصل أحد من عضوية البرلمان الا بقرار صادر من المجلس الطابع هو له بأغلبية ثلاثة أرباع الاعضاء الذين يتألف منهم هذا المجلس .

هذه جنائيات أخرى على الدستور أدى اليها ارتكاب الأولى ، لان الاجرام السابق من شأنه أن يسهل الاجرام اللاحق ويغري النفس بالاقدام عليه .

عظمت هذه الجنائيات ، وظهر للناس خطرها ، فلم يسع الذين اشتركوا فيها الا أن يشكروا اشتراكهم او سواء كان هذا الانكار صحيحاً أم غير صحيح هو دليل على شدة فظاعتها وعلى ان الذين أقدموا على اقترافها ليسوا ثوبا من العار لا يبلى ونجسوا تاريخهم بما لا يفسله إلا الندم والتوبة النصوح .

كل ما تقدم إنما هو بحث في هذه التعديلات من الوجهة الدستورية . أما من الوجهة التشريعية والاجتماعية فان هذه التعديلات ليست عبارة إلا عن أحكام اسعارها واضموها من أعقق المبادئ الرجعية ، وما وجدوها مجتعة في قانون من قوانين العالم قديمة كانت او حديثة . بل وجدوا الكثير منها موزما في قوانين شتى ببلاد مختلفة وفي تواريخ متفاوتة ، فاقطعوها منها وجمعوها في هذه التعديلات مضاعفاً اليها ما جادت به العقول المريضة من الآراء الفاسدة !!

والروح الذي يستعمله كل من اطلع على هذه التعديلات هو الميل الشديد الى التخلل على ارادة الأمة ومنها من الظهور ومن ان ينوب عنها من تريده هي بل من يريده غيرها . وللوصول الى هذه الغاية الاثيمة لم يبالوا بما فيها من تناقض وما فجر اليه من فساد وما تنهت به من تشويه النظام النيابي ونجسوا به من قوة التوازن التي هي الاساس الاصيل في تعدد الهيئات النيابية . فاشروطوا في الناخب

للأمة خدمة ولا تنفع منه الحكومة بمال أصلاً؟ مع أن دخل الحكومة من الضرائب ليس إلا جزءاً يسيراً في جانب إيراداتها الكبير الذي يدفعه أولئك الفقراء على أقواتهم وملابسهم وغير ذلك من لوازم معيشتهم ! أو ليس هذا هو الحال في سائر الأمم ؟ ألم يكن الفقراء منساوين مع الأغنياء في جميع التكاليف العامة كالخدم العسكرية وغيرها ؟

إن هذا الشرط فضلاً عما يتناه فيه من المضرات لا يترتب عليه إلا إحراج الفقراء العاملين وحملهم على أن يكونوا مصادر قلق واضطراب في الأمة بسبب ما يشعرون به من الحرمان وعدم المساواة التي قضت بها الطبيعة وأمرها دستور .

ثم إن اشتراط كل هذه الشروط في الناخب لا يجعل محلاً — كما لاحظته حضرة صاحب السمو البرنس عمر طوسن — لأن يكون الانتخاب من درجتين، إذ الناخب الذي تتوفر فيه هذه الشروط لا يصح أن يكون غير أهل لأن ينتخب مباشرة عضو البرلمان. وكيف يتصور أن يكون من يجوز فيه شرط المال أو من يكون حاصلًا على الشهادة العالية أو بالغا من العمر أربعين سنة غير أهل إلا لأن ينتخب المندوب الناخب فقط ؟ مع أن المتجرد عن كل هذه الشروط كان أهلاً لأن ينتخب عضو مجلس النواب ؟ أليس هذا غريباً وتحكماً لا معنى له إلا إرادة تقليل عدد الناخبين ما أمكن التقليل ؟ جعلت هذه الصديقات للإدارة سلطة تامة في اللجان لأنها :

أولاً — ناطت القيد في جدول الانتخاب بلجنة مؤلفة تحت رئاسة العمدة أو من يقوم مقامه ومن المأذون ومن أحد الأعيان يعينه مأمور المركز .

ثانياً — أعطت حق الفصل في المسائل المتعلقة بهذا القيد للجنة مؤلفة من المدير أو المحافظ أو القائم بأعمالها رئيساً ومن قاض يعينه رئيس المحكمة الابتدائية ومن أحد الأعيان ينتخبه مجلس المديرية في المديرية وينتخبه وزير الحفانية في المحافظات .

نحمل شهادات مالية . ولكنه غير مفهوم في بلاد هي الآن لم يعم فيها حق التعليم الابتدائي ! حتى تعليم القراءة والكتابة مع أبسط المبادئ ! وعندي أنه لا يجوز أن يشترط في الناخب حتى معرفة القراءة والكتابة في بلاد لم ينتشر فيها التعليم الجاني . لأن الحرمان في هذه الحالة يكون ظلماً ، إذ ما ذنب الفقير الذي لم يجد ماعداً له على التعليم حتى يحرم من حق الانتخاب ؟ وغريب جداً أن يقرر واضعو التعديلات هذه الطفرة الشديدة من عدم وجود شرط للمعرفة أصلاً إلى إيجاب شرط العالمية العالية ! ولينهم وضعوا هذا الشرط للناخب في مجلس النواب أو للمندوب الناخب ، ولكنهم وضعوه للناخب في الدرجة الأولى ! أليس هذا ظلماً سخيفاً ؟ وتشرعاً غريباً ؟

وأما المال فقد اشترطوا أن يدفع الناخب ضريبة جنين أو أن يسكن بيتاً أجرته في السنة أربعة وعشرون جنيناً

وهذا الشرط كسابقه في الطفرة . فلم تشترط القوانين السابقة شيئاً من المال في الناخب ، والذين يجوز فيهم هذا الشرط قليلون جداً خصوصاً في سكان الوجه القبلي والجهات التابعة للدوائر والأوقاف والشركات . وفضلاً عن تعذر تحققه إلا في أقلية ضئيلة ، يكون التحقق من توفره من الصعوبة بمكان عظيم في بلادنا . وهو يفتح باباً واسعاً للخصومات التي تنال البلاد من تفاقم خطبها ، فإن كثيراً من دافعي الضرائب عن عقارات أو أطيان مكتوبة باسمهم لا يملكون إلا القليل من هذه العقارات والأطيان ، وكثيراً ممن لا يملكونها يملكون الجانب الأعظم منها . وكل المنازل في الأرياف قريباً لا يعرف إيجارها ، وقد يكون في البيت الواحد عدة رجال . فإما القاعدة التي يرجع إليها في تحقيق الملكية وتقدير الإيجارات ؟ أليس في هذا التحقق صعوبة كبيرة ومدعاة للزراع والحصام ؟

ثم ما هو العرض من هذا الشرط ؟ هل المائعات العقل والفقير أمارة الجهل ؟ هل الذي لا يدفع تلك الضريبة أو تلك الاجرة لا يقدم

شروطاً توجب حرمان الأكثرية الغالبة في الأمة من حق الانتخاب ، وتختصر هذا الحق في أقلية ضعيفة جداً . ثم جعلوا للإدارة سلطة تامة في اللجان التي تتولى أمر هذه الشروط والفصل في توفرها ، وفي اللجان التي تباشر عمليات الانتخاب وتفصل في مسأله . وتتمياً لتدخل الإدارة في الانتخاب وتسهلها عليها يجوزوا التصويت الشفوي حتى لن يعرف القراءة والكتابة ، إذ وجدوا بالتجربة أن التأثير في الناخب سهل إذا صوت شفويًا وقد كانوا يلزمونه بهذه الطريقة مع كونها ممنوعة من باب أولى إذا كانت جائزة !

إن الشروط التي اشترطت في الناخب ترجع إلى السن والسلم والمال :

فما السن فقد اشترطوا ألا تكون أقل من خمس وعشرين سنة . وهو شرط لا وجود له في تاريخنا النيابي ولا نظيره عند غيرنا من الأمم الراقية . ولا يبرره أن هناك مشروعا رفع سن الرشد إلى الحدية والعشرين :

أولاً — لأنه لم يقل أحد بوجود وجود فرق بين سن الرشد المدني والسياسي . وأغلب القوانين على اتفاقهما . ثانياً — أن وجود فكرة سن الرشد قبل أن تصير قانوناً لا يصح أن تكون علة يبنى عليها تأسيس قانون آخر لمواز عدم قبول الشارع لتلك الفكرة ، وأكبر ظلم أن يرفضها خصوصاً لأن في الدستور ما يتفهمهم جعل سن الأهلية للملك ثمانين سنة . وفوق كل هذا ، إن الذين اشترطوا هذا الشرط لم يبينوا بطريقة معينة الضرر الذي تنجم عنه من اعتبار سن الناخب إحدى وعشرين سنة . وكل ما قالوه في هذا الباب أن هو إلا تعمي لا سند لها من إحصاء ولا من استقراء . ولا يمكن في تعديل قانون موجود أن يأتي وزير أكثر فيزعم أنه غير صالح للعمل وأن العمل : أحدث ضرراً أو فوت منفعة .

وأما العلم فلم يشترطه شارع في أمة من الأمم لأصلها حق الانتخاب . وكان يجوز أن يفهم بالشرط في بلاد أصبحت الأغلبية فيها عامة

المبدأ الخطير في استصدار ذلك المرسوم بالنيابة
عن الامة تعزها منهم ويربحوا الناس وأنفسهم
من هذه المناورات المزرية والمضرة بلادهم !!
سعد زغلول

توكيل البلاغ

في باريس

وكيل « البلاغ » في قبول الاعلانات في
باريس هو مسيو ادوار ارمولى مدير شركة
الاعلانات المصرية

M^r EDOUARD ERMOLLI

Directeur de l'Agence
Egyptienne de Publicité
3 Rue Mesnil, Paris

التعديل والامة مطاله ولا يستصدرون ذلك
المرسوم ١٢

ان كان المساع لهم هو الامة فقد استخفوا
بها مراراً وان كان الدستور فقد انتهكوا
حرمته جهاراً وان كانت المبادئ فقد أنشأ
نقيب المحامين سابقا ورئيس الدستوريين
لاحقا ووزير الحفانية المقال حفرة صاحب
الثوب القضاة والعقل القياض عبد العزيز
فهى مبدأ تبرع الوزراء بالتوكيل عن الامة
ولورغم أنها اوجبت على هذا المبدأ البديع
محنة تبرع نوت باشا بالتوكيل عن الامة رغم
إرادتها، وقرع عليه محنة تميته لاعضاء لجنة
التلانس واعتبارهم نوابا عن الامة في وضع
مشروع الدستور ١١١ !!
لما على الوزراء إلا أن يستمدوا على هذا

ثالثا — جلست لجنة الانتخاب في الدرجة
الاولى مؤلفة من مندوب بيته المدير والمحافظة
رئيسا ومن أربعة من الناخبين تختارهم اللجنة
السابقة .

رابعا — جلست الاختصاص بنظر الطمون
المتعلقة بهذا الانتخاب للجنة مؤلفة من المدير
او المحافظ رئيسا ومن احد قضاة المحكمة
الابتدائية ومن احد الاعيان .
خامسا — تم تجز الطمون في تحرير الكشوف
العشرية وجعلت يسكنها عن إباحته هذه
الكشوف نهائية امع ان وضعها لا يسلم في
كثير من الاحيان من الخطأ ومن المقاصد
السنة خصوصا أن وضعها منوط برجال يكثر
الشك في نزاهتهم

ومن كيفية تأليف هذه اللجان يتبين أن
الفرض منها تحكم الادارة فيها وحرمان الامة
من مراقبتها . وقد كانت الحوادث التي نشأت
من اقيات الادارة على حقوق الناخبين في
الانتخابات الاخيرة كافية لان تمنع الحكومة
من ان تدخل في لجان الانتخاب الا بمقدار
ما يحفظ النظام فقط ، ولكنها عوض أن تعمل
ذلك جعلت تدخل الادارة الذي كان سببا في
هذه الحوادث مشروعا بمقدار ان كان ممنوعا ،
أى أبدت شرعا ما كان يرتكب ظلما اوسلبت
بهذا التشريع من الوطنيين حقاً قدسه كل
القوانين ، وهو حق إدارة الانتخاب بواسطة
الامة ونحت مراقبتها .

إننا لا نقالى اذا قلنا ان هذا الانتخاب على
الطريقة التي جاءت بها تلك التعديلات يكون
بالتميين أشبه ، بل هو في الحقيقة تمييم ميب
ولو ان الذين وضعوه استصدروا مرسوماً بتميين
أعضاء البرلمان لكان ذلك أقل مشقة وأخف
حملا وأهون شراً من ذلك الذي يريدون
حصوله بذلك التعديلات ويسمونهم ظلماً
بالانتخاب وما هو إلا تمييم قاضح !!
ولا أدري لماذا يكفون أنفسهم مشقة

كيف كان الشعب

يجتمع في كل مكان يعرف ان زعيمه فيه



المنفور له سعد باشا

خارجاً من محل هزلان المسور في سنة ١٩٢١ فيحتشد الشعب له

الفقيد العظيم في الجمعية التشريعية



جلسة للجمعية التشريعية وبرى المنفور له سعد باشا في الصف الاول وهو في الكرسي الرابع من جهة اليسار

وعلى — انما هي مسألة ترتبط بحقوق الجمعية وحقوق الامة .

والذي دفنى للكلام الآن هو ما حدث بشأن هذا الاقتراح مما يستنكره كل انسان ونطلب من الرئيس أن يمنع وقوع مثله في المستقبل .

اقتراح درج في جدول الاعمال على انه قاصر على مواد مخصوصة فمن الواجب أن يكون قاصراً عليها ولا يهداها وانما ان لم نحافظ على صداقة اعمالنا ضعنا وضاعت آمال الامة فينا . الامر في حد ذاته صغير ولكن يدل على معنى كبير جداً .

كنت أحب ان الحكومة تأتي من أول الامر وتعرض هذه المسألة علينا لا أن تنتظر عرض اقتراح كهذا مقدم بطريقة غير قانونية .

الرئيس في حالة غيابه . ورأى سعد باشا أن في ذلك خطأ لقدرة الامة فألقى في جلسة ٢٤ فبراير سنة ١٩١٤ خطبة تقتطف منها ما يأتي :
ما كنت أريد مطلقاً أن أقول كلمة في هذا الموضوع لو كان قاصراً على شخصي وشخص زميلي سعادة عدلي باشا

ولو كان الامر شخصياً بيننا لاخترت مع السرور أن يكون سعادة عدلي باشا هو الذي يرأس الجمعية بعد الرئيس وذلك لمكانته من الفضل ولما هو عليه من سعة المدارك وكالادب ورقة الشئال وانته ليرسني أن أخبركم بأن الوفاق سائد بيننا وانت كلامنا بعرف قدر صاحبه ومنزله فان كانت المسألة مسألة أشخاص ولي فيها حق شخصي فاني أتنازل عن حق فيها الى سعادة زميلي ولكن المسألة ليست مسألة سعد

كانت الجمعية التشريعية هيئة نائية ناقصة ليس لها سوى دائرة محدودة من السلطة وفقر ضئيل من الحقوق . ولكن المنفور له سعد باشا ، وكان وكيله المنتخب ، نهض بهانهضة فبريت بها من البرلمانات الحقيقية ذات السلطة الواسعة . وكان صوته يرن في أركانها وهو يدافع عن حقوق الشعب ويسمي الى زيادتها ويحياه « النظار » بما يجلبهم يشعرون أنهم مسئولون في الواقع أمام نواب الامة وأمام الرأي العام وان ظنوا أنفسهم غير ذلك وأقرم « القانون النظامي » الآخر .

وقد كان من أعظم أيام الجمعية التشريعية يوم وقف فيه المنفور له سعد باشا رد على اقتراح قدمه أحد الاعضاء المعينين بان وكيل الجمعية المعين ، وليس الوكيل المنتخب ، هو الذي يتوب عن

على اني لا ارى موضوع هذه المسألة معاً بالمرّة من وجهة القاعدة العلمية لاني بحثتها فوجدت انه في أثناء الثلاثين سنة الماضية لم يرأس الوكيل المعين مجلس الشورى الا مرة واحدة ولم يرأس الوكيل المنتخب أصلاً فلا ارى لماذا تنهز الحكومة هذه الهزة وترنج هذه الرجة لاسم لم يصح في الا مرة واحدة في ثلاثين سنة فيدفعها هذا الى ان تعتمد لمسألة مهمة متعلقة بالصدقة والامانة وتقول لنا اتركوها على جانب فانه لا قاعدة فيها !

لا: ان فيها قاعدة أدوية كبرى تتعلق بحقوق الامة . والحكومة تقول لنا من قرب ومن بعد اشتغلوا بالقوائد العملية أولى من اشتغالكم بالقوائد النظرية . ولكننا رأيناها وهي تلتقي علينا هذا الدرس نتم هي بالقوائد النظرية . انما لا اريد أن أقول عن مسألة الوكالة أنها مسألة تفسير كما يقول عطوفة رئيس النظام ولكنها مسألة حق أعطاه القانون النظامي للجمعية فقرره على حسب ما ترى وأنا لثري هذا الحق منطلي في اللوائح الداخلية للهيئات النيابية عند كل الامم وزراه أيضاً موجوداً في اللائحة الداخلية لمجلس الشورى .

قال القانون النظامي في هذا الموضوع ان الرئيس تعينه الحكومة وان الجمعية لها وكيلان . أحدهما مفيد من قبل الحكومة . والآخر من قبل الجمعية ولم يفرق أصلاً بين الوكيلين .

سالت عطوفة رئيس النظام باي صفة قدم لنا كلامه أوصفة اقتراح أم بصفة أخرى فجهمت انه ليس باقتراح لان سعادته قال بأن كلامه يصريح من الحكومة .

نحن لا نهيد ان الحكومة تلزمنا بصريح منها وانما يلزمنا القانون لا تصريحات وتصريحات الحكومة تكون لها قيمة عندنا اذا تنازلت بها عن حق من حقوقها كما حصل بشأن المادة ١٦ من القانون النظامي .

ولكنها لا تملك أن تسلب بصريحاتها

حقاً من حقوق الجمعية قضي القانون أنه لها . واذا أرادت شيئاً من ذلك فيجب أن تمنع الطرق القانونية بشأنه فتعدل في القانون كما نشاء .

هذا ويسمح لي عطوفة رئيس النظام أن أقول عن هذا التصريح بأنه لا قيمة له هنا وعطوفته يتناقض في كلامه فقد قال : انه يفسر القانون ثم ماد وطلب أن نضع نصاً في اللائحة مع أن اللائحة ليس موضوعها تفسير القانون النظامي بل هي لتنظيم الاحكام التي وردت فيه مطلقاً أما تفسير القانون النظامي فلا يرجع للحكومة وحدها بل للحكمة منظملة بمقتضى القانون . يقول عطوفه الرئيس : أن كنتم لانضمون هذا النص فالحكومة تنفذه . تري باي كيفية نجرى ؟ أبالقوة ؟

لقد أنكرها عطوفه الرئيس وقال لا نريد أن نلتجئ الى القوة . اذا الى أي شيء تريد أن تلجئ يا عطوفة الرئيس أن لم تلجئ . للقوة ؟ نحن لا نسلم لك بهذا الحق أبداً ولنا محكمة أعلا منا ومنكم تفصل في شأننا إن قام بيننا نزاع في تفسير القانون .

على أن المسألة ليست مسألة تفسير فقد ترك هذا الحق للهيئات النيابية لمجلس الشورى قال أن الرئاسة للوكيل المعين والجمعية العمومية قالت أن هذا الحق هو لقدم الوكيلين ولم يحتضن الحكومة على ذلك مع أنها كانت جزءاً من الجمعية بل اشتركت في المداورات وقبلت أن يكون الوكيل المنتخب رئيساً للجلسة اذا كان أقدم الوكيلين .

ولكنها تأتي لنا اليوم بغير جديد وتدعي الحكومة انها أثلثنا حقوقاً أوسع وامتيازات أكثر ولكننا نرى انها بعد أن قررت في القانون النظامي ان الوكيل المنتخب يجب أن تنصحه الجمعية تأتي وتقول ان الرئاسة للوكيل المعين يعني ان القانون نظم حقوقنا والحكومة تريد الآن بهذه التصريحات أن تسلب منا شيئاً لم يخطر ببالها عند وضع القانون . وقد أرادت الحكومة عند وضع القانون أن تعمل ترضية للامة فقالت ان الوكيل المنتخب ينتخب من الجمعية بصومها

وأنا تنازل عن حق تعيينه للامة التي تمثلها الجمعية التشريعية المؤلفة مني ومن المنتخبين من الامة أعني ان هذا المجموع المؤلف من الحكومة ومن الامة ينتخب وكيلاً آخر .

أعطى القانون النظامي هذا الحق لنواب الامة ثم تقول الحكومة لنا بعد ذلك أؤمكم بأن تنازلوا عن حقكم ولا تتقوا باختياركم . يجب علينا أن نلقى حواسنا وننازل عن حقوقنا وشخصيتنا قبل ان نسلم للحكومة بهذا التصريح .

يجب ان الجمعية تقول اني انهم اختاري ولا أتي به مطلقاً بل أتي بمن تعينه الحكومة . هذا ما تريد الحكومة منك ان تصادقوا عليه — قوة كبيرة — تريد الحكومة أن تنال منك ما قاتها من القانون النظامي وأظن هذا لا يمكن الا اذا حكمت الجمعية انها سلمت نفسها للحكومة وتنازلت عن حقها لها .

أقول ذلك وأرى ان لا محل مطلقاً لان ننظر في هذه المسألة الآن لأنها كما بينت لكم ليس لها قاعدة عملية اما فيما يخص سؤال حضرة الشيخ الدمرداش عن الذي يترأس الجلسة في غياب الرئيس فأقول اني أقبل شخصياً ان سعادة عدلي باشا يترأس الجلسة وهذا من شخصي لشخص عدلي باشا لا بصفة حق من حقوق الحكومة . بل هو علامة على الاتفاق بيني وبين زميلي وأراحة لحضرة الشيخ الدمرداش ولضمير الحكومة .

واني استغرب من الحكومة اهتمامها بهذه المسألة أكثر من اهتمامها بضبط الاعمال .

وفي جلسة ١٩ مارس سنة ١٩١٤ عادت الجمعية التشريعية الى البحث في المسألة نفسها فالتى المنفورة سعد باشا خبطة ضافية نقطف منها ما يأتي :

أبدأ كلامي بان اشكر حضرة الخطيب الاول الذي يؤيد الحكومة في رأيها والاغلبية في اقتراحها فانه كشف لنا السر عن أمور كثيرة وأنا أخافه في أمرين

(الاول) قوله أن الاغلبية معه ولاقائدة من اجتهاد اغتينا في الكلام وأن القول الذي يصدر منا مما كان ويجبها فلا تأثير له فيهم . أنا اظن ظنا حسنا في زملائه ، واعتقد بمقام الاعتقاد أنهم لا يوافقونه على هذا القول . لا يوافقونه على انهم هم الاغلبية وأنه مما ظهر الحق لهم قانهم لا يتزحزون عن رأيهم بل حسن ظني بمجلسي اعتقد أنهم ممن يستمعون القول فينبعون احسنه .

(والثاني) يتعلق بالنصوص القانونية . أخالعه فيها ويخالفه أيضا زملاؤه قانه ما تمسك واحد منهم بنصوص القانون بل تمسكوا بروح القانون ولو كان هناك نص أيا الزميل لما وقع هذا الاختلاف . وسناق في كلامنا سد ذلك على ما اذا كان نص القانون أو روحه أو تاريخ شرائعنا يقضي بأن هذا الاقتراح حق وصواب حقيقة بدأت هذه المسألة أمام اللجنة التي شكلت لوضع اللائحة الداخلية وكان من اعضائها سعادة حسين رشدي باشا فخا . سعادته وطلب باسم الحكومة أن ينص في اللائحة على ان يكون الوكيل المعين هو الذي يتولى الرئاسة في غياب الرئيس .

هذه المسألة كفت تكلمت فيها مع سعادة زميلي عدلي يكن باشا واتفقتا على ان تكون يئنا بدون ان ينص عليها في اللائحة الداخلية لجمعية قيا على التبع في اللائحة الداخلية لمجلس نواب فرنسا .

اتفقتا هذا الاتفاق يئنا ولم نروجها للنص على هذه المسألة في اللائحة الداخلية خصوصا والاتفاق سائد يئنا . وفي الوقت ذاته تدخلت الحكومة في الامر فاكبرنا تدخلها هذا لانها بصفتها حكومة لا ترفعها في وضع لا تحتها الداخلية مطلقا .

أرجو ان لا يشغل على اسماع بعض حضراتكم قولنا (لا نعرف الحكومة مطلقا) لان هذه الفاظ قانونية ولا يجد الحكومة غضاضة فيها . ويجب ان تعود وتتعود الحكومة منا على هذه الاقوال ولا تعدها جارحة . أقول ليس للحكومة مطلقا بصفة كونها

حكومة ان يتداخل بأى وجه من الوجوه في وضع لا تحتها الداخلية . وانما لحضرات النظر ان يدوا آراءهم فيها بصفتهم أعضاء في الجمعية لا بصفة كونهم أعضاء للحكومة . لارفراراتنا في موضوع اللائحة الداخلية لا تبلغ للحكومة . بل تنفذ هنا وتنفذها هو سادة الرئيس . لذلك لم نرد مطلقا ان تقرر الحكومة على تدخلها وأظن ان كل عضو غيور على مصالحه وعلى مصالح الجمعية يرى اننا محقون في هذا الاعتراض . مصيبون في هذا الامتناع . وأن الحكومة بصفتها حكومة ليس لها أن تطلب وضع أى نص في اللائحة .

انتخبنا لتناقش الحق ونجادل عن مصالحنا ولنا ان نشهد كل الشدة كلما طلب الحق ذلك منا قانا سلمنا تسليم الاحرار لانسان العبد . تسليم للمفكرين لا تسليم المساقين . واننا اذا احترمنا عملا للحكومة نحترمه لانه نافع للامة لا باعتباره صادرا من الحكومة صاحبة السلطة . هذا الذي ما هدنا أنفسنا عليه وجئنا لاجله . بناء على ذلك لم تقبل ان يتداخل الحكومة في امرنا هذا لاننا لم نر في ذلك منفعة للامة ولا قائدة ولا حق للحكومة في طلبه خصوصا وان الاتفاق سائد يئنا (وأشار الى سعادة عدلي باشا) فلا عمل لوضع النص .

للحكومة حق تدعيه كما نقول وهي مهمة به . وقد سمعت لها فرص كثيرة لفتح باب هذه المسألة ولكنها بالرغم من ذلك أحجمت . ثم بناء على اقتراح غير مقبول شكلا مقدمه بطريقة غير قانونية أرادت ان تعتمد عليه في فتح باب هذا الموضوع . فدفنناها ولكنها أرادت أن تدخل للمسألة من باب آخر من باب التصريح فقالت اني أصرح بان الحق في النيابة من الرئيس عند غيابه هو للوكيل المعين .

كلنا نعرف ان هذا التصريح ليس له قيمة لانه تصريح بسلب حق كما تصرح بعض الممالك القوية باضافة جزء من مملكة أخرى اليها بدون رضا منها . ولكن يظهر ان كلمتي هذه وهي (أن ليس

لهذا التصريح قيمة) قد اكبر شأنها كيف ان الحكومة لا يكون لتصريحها قيمة ؟ هذا أمر كبير لا . ليس بكبير . الحكومة تعرف ان مثل هذا القول قانوني وهي لا تناز منه ولكن الحكوميين تأثروا له . هي تعرف ان كل كلام وكل تصريح مهما كان مصدره عظيما لا قيمة له متى كان مخالفا للقانون .

حدثت ضجة كبيرة في ذلك الوقت بشأن تلك الاضافة وذلك التصريح الذي جاء فيه : « اطلب منكم ان تضعوا نصا في اللائحة الداخلية بخول للوكيل المعين حق الرئاسة عند غياب الرئيس وان لم تفعلوا فهذا تصريح الحكومة والحكومة تنفذه »

خطر لنا عند ذلك أن الحكومة تريد التنفيذ بالقوة . فاعترضا عليها . فقالت اني أهدد بقوة القانون . فبينا هذا القول منها ثم حصلت مناقشة انتهت بتدخل سعادة ناظر الحفانية وبحكمته أقل باب تلك المناقشة على أن تترك هذه المسألة جانبا الى أن يحدث ما يقتضي فتحها هكذا صرح سادة ناظر الحفانية وقوبل بتصريحه بالسكوت الذي اغتذ به الكل علامة على الرضا وانصرف الجميع معتقدين تمام الاعتقاد بأنه لم يبق اثر للمسألة وأن الامر انتهى فيها

هكذا كان اعتقادي واعتقاد كثير من زملائي ومن الحاضرين في تلك الجلسة ولكن ما أصبحنا حتى سمعنا أن قوما بطوفون عريضة يريدون ان يحملوا فيها على توقيع ٢٥ عضوا كما تقتضي اللائحة الداخلية لاجل تقديم هذا الاقتراح أنا ما ظننت ان هؤلاء القوم من اخواني أعضاء الجمعية . ظننت انهم قوم آخرون لأن هذا الحق الذي تدعيه الحكومة على فرض انه حق لها فهو حق لها على الجمعية . ويجب جدا ان يسعى مدين لدرايته من تلقاء نفسه في ان يسئل عليه الوصول الى أخذ حقه منه .

كلنا مدينون فهل نسعى بانفسنا ضد انفسنا؟ نسعى بان نقدم عريضة لا نشتا نطلب بها حقنا للحكومة ضدنا ! ان لا اتصور ذلك انما تصور ان الساعين قوم آخرون غيرنا .

سعد باشا وتقديره للصحافة



صورة المصور له سعد باشا زغلول وصاحب المال فتح الله بركات باشا ويدي الزعيم الخليل جريدة الاهالي

وقد رسمت هذه الصورة عقب اغلاق الاهالي في سنة ١٩٢١

كل شيء في الدنيا
في القانون

يظهر لي ان العدالة الحقيقية لم توجد حتى
اليوم في أي قانون من قوانين العالم واما قضاة
القوانين فيما بينها بالعدالة الدسيسة .

...

كل شريعة تؤسس على فساد الاخلاق هي
شريعة باطلة .

...

لاجل ان يبدل قانون من قوانين المقومات
يجب التيقن اولا من ان العقوبة التي تص عليها
فيه قد أصبحت غير صالحة بعد بدل جميع
اوسائل في ذلك .

...

لا ينبغي أن نقاد لمواطننا فننصر لمصلحة
المهم فقط عند وضع أي قانون من قوانين
العقوبات بل يجب أيضا ان ننظر لمصلحة العدالة
والهيئة الاجتماعية التي نحن جبره منها .

...

لا تصدقوا ان هناك قاعدة يرجع اليها
القاضي في تقدير العقوبة أو ان هناك ميزانا توزن به
الجزاءات وانما هي أمور اجتهدية يلهمها القاضي

الفؤاد الحكيم

حاولت ان اسلو هواك فلم افتر
واها لحب لا يكاد يبرم
متقسم الخطرات يصرق الهوى
فاضل في يداله وأهم
ارجو لفاك ولا اكاد افاله
اينال عطلك واجد محروم ؟
قالوا قلوب الفائنات رقيقة
ما بال قلبك في هواى بظلم ؟
اخفيت حبك في الفؤاد فلم يذع
حق تيدد دمي المسجون
والناقمون على هواى عصابة
تخفى الشرور فيظهر المكتموم
والناس في أمرى وأمر صابق
شيع قمت مشفق ومعلم
قالوا وى في العصابة واق
قالوا حزين في الحياة كظيم
.....
انا واصل جبل الوفاء فأصبحى
كى لا يشرذ عفى المفسوم
انا لست بالداعى عليك لتعلمي
حر الجوى بالقلب وهو عظيم
كونى كما شاء الهوى لك واعلى
انى يبعث قاح وسديم
« توفيق احمد »

بروكامبولك

لظم دوايا حسنة همت في لغة العربية

زجته بجه الكرم والاب كتاب لرواق الأثير

المرحوم طائوس عبدة

مطبعة طبعه - مذكنت ومطبعة من لغة اللغة العربية - مصر
مطبعة تلازمه كجبل رومان برمكتته -

تصل ١٧ رواية كذا وهي (١) الأوت نظري (٢) حرية الفكرة
(٣) اللغة الاسانية (٤) تقدم يا كذا (٥) صين مولود (٦) دوكسول
في سيريا (٧) اللغثة الروسية (٨) صحيا طبعه (٩) ملايين النوربة
(١٠) البستانية لمطبعة (١١) كمنه لظفر (١٢) لن لوكنا (١٣) كفت
الركنة (١٤) كمد دوكسول (١٥) بر دوكسول في لفسر (١٦) مذكرة مصر
(١٧) مفا دوكسول - ولين كل رواية ٥ روت مصره وظهر ٢٥٠ طبا
وتخب من المطبعة المصرية - بالفعالة - بمصر

عودة صاحب الدولة ثروت باشا الى مصر



« تصوير هنري لان »

صاحب الدولة عبد الحالى ثروت باشا رئيس الوزراء

وصل صاحب الدولة عبد الحالى ثروت باشا رئيس الوزراء الى ثمر الاسكندرية يوم السبت الماضي عائدا من رحلته باوروبا حيث كان يصحب جلالة الملك في زيارته الرسمية وقد استقبله بالاسكندرية عدد عظيم من الوزراء والكبراء وغيرهم وفي اليوم التالي وصل الى محطة القاهرة وذهب معها نوا الى قبر الرئيس الخليل لزيارته وهناك وقف والحزن باد عليه ثم لم يبالك نفسه من البكاء وبعد ظهر اليوم نفسه توجه الى بيت الامة لتعزية أم المصريين .

سعد باشا يُؤلف أول هيئمة وفدية برلمانية
في بيت صاحب السعدية أحمد الأسيل باشا سنة ١٩٢٤



بعد أن تمت الإصلاحات في سنة ١٩٢٤ عقد في بيت صاحب السعدية أحمد الأسيل باشا اجتماع تحت رئاسة المقنن به سعد زعول باشا لتأليف أول هيئمة وفدية برلمانية .
وفي هذا الاجتماع ألقى سعد باشا خطبة أعلن فيها المبادئ التي تؤلف الهيئمة على أساسها

دروس بليغة

في اسرار البطولة وفضل الابطال

- ٢ -

معنى البطال

في الحق ما أوججتنا الى معرفة موت البطولة وقراءة تراجم الابطال قاتها واقه اجدى علينا من كتب الاقتصاد ورسائل التدبير المنزلي، وكتب الطبخ وفتون الطعام، لان الحياة مائدة لقتل وانحوان المصفوف لاهل الحكمة والذكاء، وهي لعمري اذا رويت من ناحية المطابخ والداخن والمطاعم بدت شوهاه سقيمة مزرية بكرامة الانسان، لاها تلوح اذ ذاك من وجهتها الحيوانية، وتراى من ناحية البطون والخلوق ومطالب الابدان، اما اذا جئنا من مناهها الخفى، وتطلعت اليها من جلالها الروحاني، فهناك تدرك معنى البطولة، وتقدر فضل الشجعان والابطال.

ان أدبنا الذي ينبغي ان تأدب به في هذا العصر خليق به ان يعلنا كيف نعمل على تسليح الانسان وترقية خواصه الانسانية، وتخليصه من عناصر الليونة والانوثه والدعة. ثم يجب ان يدري الانسان انه قد ولد في حالة حرب، وان رقاية وطنه وسعادة نفسه يقتضيان منه الابعاض واقصا على اقام المراح والسكينة والدعة والسلام، بل ينبغي له أن يضع حياته وسمه وكرامته وكل ما أوتي في هذه الدنيا من خير، في راحة كفه ويواجه بها غير هيب ولا وجل قصف الرعود غير جازع من ملاقة الاخطار ومواقفة المهالك في سبيل مبداه واخطه التي اختطها حياته.

ان هذه الجندية الخشنة التي تلبس النفس الانسانية لسكاره الحياة لبوسها، وتشتمل بحدتها وارديتها، هي البطولة الكاملة، وأول مظهرها احتقار السلامة والاستخفاف بالدعة والاستهانة بالراحة والسكينة وهي مفاتيح الحرب

كهن ومضاهر وعنها وجلالها وهي مستمدة من الثقة بالنفس، والاعتداد بالارادة وقديما كانت الثقة بالنفس لا تستمع لطالب المرض، بل قديما رأينا الاعتداد بالارادة مستحفا بمسلمات الامان والسلامة من الاخطار. لان الثقة بالنفس انما تركز الى قوتها ونشاطها وعظمتها وكفايتها لاحتمال الاذى الذي قد يصيبها في سبيل غايتها، والاعتداد بالارادة يستند الى السخرية بالحياة التي لا تساوي في نظر العظيم العناية بالاستمسك بها، ولا توازي هذا الحرص كله الذي يحرص به سواد الناس عليها، والبطال هو ذلك المرء الذي أوتي عقلا متزنا لا يستطيع شيء في الارض ان يهزه أو يزحزحه عن نوازه، أو يتركه عن أمره ووحى ارادته، بل انه لينطلق في سبيله على أقدام الموسيقى التي تجيش في اعماقه، ونعده الى التقدم وهي تدق وتصدح في اطواء جوارحه، فيمضي فرحاً محاربا طروباً لا يبلوى على مكروه، ولا يجزع من خطب وان عظم او جل. ولا يحفل بسخرية خصومه، ولا يلتقي بالا الى نهايت أعدائه به، لانه فوق كل عداوة، ودون مثال المحصومات وان تكاثرت عليه. وملأت جباله السهل والجبل

ومن هذا تدرك ان البطولة هي في أغلب مظاهرها خلية من الناحية الفلسفية، لانها تلوح كأنها قد جهلت انها هي والناس الذين تحتها من طينة واحدة، وكأنها لا تبالى بالجموع الزاخرة من حولها، لانها مزهوة متكبرة متعالية، تؤمن في نفسها انها بعض الماني الآلهية التي نزلت بها السما. لهداية الارض وأهلها، وهي

مع ذلك كله خلقنا منا بالعبادة، حقبة بالاحترام والاكبار، لان في فعال البطولة سرأ لا يبيع لنا ان نذهب نحاول معرفة ما وراءها، او نفري النفس بالتماس ما خفي من أمرها، والبطولة ابدا تشر ونعس وقلبا ما تناقش ونحاج، وهي لذلك ابدا على الحق، ودائما مع الصواب، ولئن صح ان هناك ما ينسج لتعديل فعال البطولة وتهذيب اعمال البطال، فان البطال يأبى الا ان يرى عمله ذاك اسمى ما تصل اليه القوة البشرية، وارفع ما نهض في سجل الفعال الانسانية، وهو لهذا السبب لا يقبل تقدراً ولا يرتضي تسيباً او انتقاصاً من الفلاسفة ولا من الحكماء ولا من العلماء ولا من جبهة الناس جميعا، وهو يرى في نفسه من الصفات والخلات ما يهزأ بكل ثقة ويحتج بالصفة والنافية ويضمر بالحياة ونعاه وبالاخطار واقتحامها ويستخف بالمدادات والملازمات واحكامها لانه يعرف ان ارادته أعلي من ارادة جميع من تغرج له الارض من الخصوم والاقربان والمنافسين والاعداء.

والبطولة لا تستهدي لوحى الناس واما قد تصطدم حيناً بهم، أو تمل على تقيض رغباتهم لانها لا تطيع غير حاسة خفية ودافع دقيق في كيانها، ولا يمكن ان تزادى حكمتها للناس كما تزادى لذات نفسها ونظرها، اذ كل اسان منا اقدر على الالام باعلام طريقه واخبر بسنته وسبيله من أى مخلوق سواه لم يسلك ذلك الطريق ولم ينتهج تلك السبل. ولهذا السبب ترى العقلاء والبيدي مطارح النظر يقبلون على البطال فيجلسون تحت ظله ويسكنون الي فماله واحداً، ثم لا يلبثون بعد قليل ان يبدوا تلك الصال متفقة مع فعالهم، والاماني المتفلسفة في صميم ذلك الزعيم منسجمة مع امانتهم وعلااتهم، ولا يبي الحريصون الحازمون يبينون ان فعال ذلك البطال مناقضة لمطالب الحرص والحزم والرغبة في السلامة والسكينة، لان كل فعلة عظيمة انما تقاس بمبلغ سخريتها بالغير الظاهر، والتفجع الخارجى. ولكننا لا نلبث ان تبلغ نية الفوز آخر امرها. ويخرج

الحريصون المترددون من مكانهم وملاجئهم حرصهم ومفرغ حزمهم وفضائهم لتحتيتها والعتاف باسمها ، والاضواء تحت اعلامها وينودها المرفقة الخفاقة .

ان الامة بالنفس هي اللازمة الاولى للنفس المحاربة المجاهدة المستبعدة . وغايتها الاخيرة هي احتشاد السفاح والاضاليل والا كاذب والقرابات ، والمقدرة على احتمال ما عساه ان يقع لها على ايدي الخصوم الالقاء . وهي لا تنول الا الحق لانها لا تعرف الكذب ، ولا تنفذ غير العدل لانها نهج العدل ، وهي بجانب ذلك كريمة جواد سخية مستعدة هزاة بالسحافات والصفائر سخارة بمن يسخر بها ، مستخفة لكل هزاة مستخف بشأنها ، وهي على مطالبها ومناصدها الملحة الملاحح لانتة شعر في الجهاد لغايتها تيباً ولا وفي ولا اعياء ، لاها تنفك بصفر شأن الحياة وتضعك من عض الناس جميعا على هذه الحياة الصغيرة الحفيرة بالتراجد ، ولاهم بصحة الجسم وعافية البدن ، ولا تيباً بمطالب الزينة والتجمل والنظرة ، ولا مشترك في ألوان اللهو والشهوات التي يفرق فيها المجتمع ويسرف الناس على أنفسهم في الاستمتاع بها .

ومن رى الناس وبخاصة المتوفرين على دراسة الحساب وعمليات الجمع والفرح والضرب والسمعة ، يدركون الخسارة التي يجكبدونها من اكرام الذين يزولون بساحتهم ، ويفقدون على دورهم ، والوفود التي تجمي لزيارتهم ، ولا يرون في ذلك غير الخسران المالي ، ومضيعة الزمن ، ومتاعب الكلفة والجحالة ، اما النفس العظيمة فلا تفكر في شيء من ذلك ، لانها كما قلنا تسخف بالمال والنفقة ، وترى ان الذين ينفقون من أموالهم وزمانهم واكتافهم للفر ب النازل بساحتهم ، انما يفعلون ذلك ليكرموا الله في عباده ، وهم مؤمنون بانهم من كرمهم غير خاسرين ولكن كرم البطولة لا يصدر عن رغب منها في تظاهر او ميل الى الرواء

وحسن المحمدة ، وانما لتروح بها عن قوس الناس ، وتوقد في الافئدة شلة المحبة ، وهي ارفع من ان ترن بطولتها وعظمتها وتقاس زمامتها ومزملها بفخامة موافدها وبذخ اجالها وودها ، ولكن العظمة تعطي مالبها ، وتزل راضية عن كل ما في يدها ، وحسبها ان ييتها هو بيت الشعب ، ودارها هي دار الامة ، وان مطلعها على الواقدين والقاديين والنازلين لديها انتم من كل جلال ، واكرم ألوان الكرم والنوال ، وان القليل منها في اعين عبادها والمهطمين نحوها هو الكوثر المستباح بلا الخاس ولا سؤال ...

(يتبع)

عباس حافظ

ساعات بين الكتب

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

وهو لا يتذكر ما مر به في ادواره الاولى ، فاجيب : ان فائدة التذكر هي العلم فاذا حصل البناء العلم بطريقة اخرى فهو مثل العلم بالذكر وكفى به نعماً انه يطامن الانسان أن موته وقت ليس ابدياً . وهذه النظرية مبنية على اساس ثلاثة . الاول ان العالم بما فيه من الاجرام غير متناه ، والثاني ان لا شيء يذهب الى الدمد بل يتحلل تركيبه ويتحلل الى الاثير بعد تطورات متعددة ، وهذا الاثير يتركب من جديد فيكون مادة بعد تطورات متعددة ثم يتحلل ثم يتركب الى مالا يتناهي ، والثالث ان جواهر كل جرم من الاجرام متناهية المدد معها كثر هذا المدد . واقدارها كذلك متناهية ولا يمكن أن يوجد جرم واحد غير متناهي السمة . والارض هذه تتألف في ازمته غير متناهية على اشكال متناهية لان جواهرها متناهية وشكلها الحاضر أحد تلك الاشكال غير المتناهية التي تتألف عليها وتدور من أحدها الى الآخر فهو كغيره من الاشكال يتكرر الى مالا نهاية له والانسان جزء متمم لشكلها الحاضر فهو ايضا

يمود بشكته وعقله والا لم يكن الدور تاماً . والعالم أجمع تابع لهذا التاموس الدوري الاعظم . هذه هي نظرية الدور كما أجعلها الأستاذ الزهاوي في رسالته « الجمل عما ارى » ... قالنطق هنا بحكم ولكن حب الحياة هو الذي يحركه الى الكلام ا على انه بعد منطق لم يمتزج بالحياة في الصميم لانه يصزي بالعلم والحياة لا يزها ان تعلم بانها خالدة وانما يزها ان تشر بالخلود ، وهو بعد هذا وذلك منطق خاطئ . لانه يستلزم الدور ولا شيء يدعو الى استلزامه . فما دامت الجواهر لا تتناهي والحركات لا تتناهي والفضاء لا يتناهي فالنتيجة ان تكرير الاجرام باشكالها لا يتناهي ولا حاجة الى تكرارها وعودتها هي بعينها مرة بعد مرة الى غير نهاية . ويجب الآن ان نضرب صفحا عن لانهية الزمان التي نخدعنا باحتيال هذا التكرار فيما يلي او فيما سبق قبل الآن ، يجب ان نضرب صفحا عن لانهية الزمان لان لانهية الفضاء موجودة في هذه اللحظة ، فأى شيء فيها يستلزم ان الارض مكررة في مكان غير مكانها الذي هي فيه ؟ لا شيء . ! واذا لم يكن في لانهية الفضاء ما يستلزم التكرار فليس في لانهية الزمان ما يستلزمه او يدعو الى احتياله بشيء من الضمان ، بل اذا لم يكن انسان مكرراً على هذه الارض بعينها فلماذا نقرض ان كل انسان مكرر في ارض تشبهها تمام الشبه في هذا الفضاء السحيق ؟

ثم الى اين نشق من كل ذلك ؟ ننهي الى ان الأستاذ الزهاوي صاحب ملكة علمية رياضية من طراز رفيع ، وانه يصيب في تفكيره من طرق المسائل التي يجزأ فيها بالاستقراء والتحليل ولا تقتصر الى البدية والشعور ، فمن يشتد فليشد طالما ينظم او يمنح الى الفلسفة فهو قين بالاصفا اليه والاقبال عليه في هذا المجال ، وان خير مكان له هو بين رجال العلوم وراة القضايا المنطقية . فهو لا يبلغ بين الفلاسفة والشعراء مثل ذلك المكان عباس محمود العقاد

محاضرة صامته الترجمة الى العربية والتأليف بها

— ٢ —

حضرنا في العدد السابق الجزء الاول من المحاضرة التي عزم حضرة الاستاذ محمد صلاح الدين على القاها في ادي
الطبيب فقال دون ذلك حداد الاستاذ والفاية والامة على زعيم مصر المنصور له سدينا . وقد حوى ذلك الجزء
الاول قد حوى حله الفكري في مصر وقرون من التاريخ العربي في هذا البلد واليهي من ان الاحداث التي
ظريها رئيس الوزراء ووزير المعارف ومدير الجامعة الى مجلة « الهلال » التزمه في شأن اعداد دائرة معارف
الترجمة وفي شأن الحركة الفكرية في مصر بوجه عام . واليوم ننشر الجزء الثاني من هذه المحاضرة القيمة :

الى النافع المستر

قال المتحدث : « هل لدولة الباشا ان يرسم
لنا خطة تنفيذ العمل »

قال رئيس الوزراء : « ليس لي ان اتوسع
في موضوع يجب ان يترك القول الفصل فيه
لغيري وأرجح انك تصيب تقعا كثيرا اذا
ما تحدثت في شأنه وفي صكيفية تنظيم العمل
وتحقيقه مع كل من وزير المعارف ومدير الجامعة
فلكل منهما مكانته العلمية من ناحية ولكل
اختصاص قريب بهذا المشروع من ناحية
أخرى »

قال المتحدث : « ولما هممت باستئذان دولة
الباشا بالانصراف قال لنا دولته ان حديثكم
ممي في هذا المشروع الخطير قد أعاد الى
خطري الآن فكرة طامح اختلجت في قلبي
فانا أحدثكم بها عما ترون فيها ما أراه من
جليل الفائدة فتملون على نشرها وإذا عنتها .
وليست هذه الفكرة من مبتكراتي ولكنها
وليدة بحث طويل واختيار على كبير في البيانات
العلمية في فرنسا وانجلترا وهي ان تؤلف
سلسلة كتب سهلة التناول لنشر الثقافة العامة
يؤلفها كل خصيص في مادته والى جانب هذه
الفكرة القيمة ذات الاثر الحمود في نشر الثقافة
العامة فانكم تعلمون ان القسم الادبي العلمي في
جميع الامم يولي في نهاية كل سنة نشر بيان بما
يقع عليه اختياره من احسن المؤلفات التي تعمل
على نشر الثقافة العلمية في العالم فياجبذا لو نقل
مثل هذه المؤلفات القيمة الى لغة البلاد وياجبذا
لو ينهض المؤلفون هنالك ليلف على متواليها »

الى مال والى رجال والى وقت طويل فكيف
السبل الى التهوض به ؟ »

قال رئيس الوزراء : « بالارادة والسزيمة
الصادقة والكند والمثابرة يتحقق كل شيء . وإن
هذا العمل الخطير قد قام المرحوم البستاني بقسم
عظيم منه وأذكر كذلك جهدا مشكورا في
هذا السبل للاستاذ فريد بك وجدى وكى
بطون التاريخ من ذكرى رجال كانوا مثالا
للمثابرة النافعة والانتاج الثمر المبدع وخرجوا
من المؤامرات لامتهم ما يعجز عن دانه عدة
أفراد مجتمعين وان نظرة واحدة الى اعمال امثال
حنين بن اسحق وابن الانير والطبرى والاصمغاني
وعبد اللطيف البغدادي الذي ألف ما ينيف
عن المائة والسنتين محمداً وجلال الدين
السيوطي الذي يقال انه ألف اربعة مئتين
وابن الخوزي الذي يقول عنه ابن خلكان
انه لو جمعت الكرايس التي كتبها وقسمت
على مدة عمره لاصاب كل يوم تسع كرايس ،
الى آخر من تعلمون من ابطال العمل والمثابرة ،
بمحما تنفال بتحقيق هذا المشروع ر أمد
غير بعيد . وقد اجتمعت لدينا وسائل المدرس
والبحث وفيرة فتجتاح المشروع بتوقف على
همة الافراد الفاعلين به وأرجح ان الحكومة
إذا الفت له لجنة تنظيمية عامة تقوم بتوزيع
المعمل على لجان فرعية من رجال العمل لتأليف
والترجمة مع اعتمادها كل ما يحتاج اليه المشروع
من المال ، توفق لا محالة الى انجازه في زمن
قصير فلما راجع العلمية متوفرة في مختلف اللغات

قال رئيس الوزراء : « إن النهضة الحالية وهي
لتي قد أصابت شتى النواحي في هذه البلاد من
سياسية واجتماعية واقتصادية وتعليمية لتستلزم
عنا الى جانب الجامعة المصرية ودور التعليم
لنشاء دائرة معارف عربية على أحدث
مراز كدائرة المعارف البريطانية أو الفرنسية
تكرى ليرجع اليها المشتغون بالعلم والراغبون
في البحث والتنقيب وإن البلد الذي هو في
مثل حالنا لشد ما يحتاج الى ديوخ المعارف
العلمية بين طلمات انتماعين الى جانب التخصص
تلقى الرافق الذي هو وبد التعليم الجامعي
وملك تحدثت مع زميلي مصطفى ماهر باشا
وزير المعارف في وزارتي سنة ١٩٢٢ بشأن
البادرة الى اعداد اللازمة لانشاء دائرة معارف
عربية وقد أخذنا في العمل على تحقيق هذه
الامنية الى أن استقالت الوزارة . على أن من
الشروط الصالحة لتحقيق هذا العمل الجليل
في هذه الأيام ان على رأس وزارة المعارف
شخص خريج حامية مشهوداً له بزمته العلمية
أربية والذكاء والخصافة وهو زميلي على
تسمى باشا وأن على رأس الجامعة المصرية
علا جليلا وكانياً قدراً تقدرونه أنهم معاصر
لصالحين مثلنا لسابق عهد به بالصحافة وهو
الاستاذ احمد لطفي السيد بك وأظن ان الدعوة
الحرية التي قامت بها الصحف أخيراً ستلقى كل
عمية وتشجيع مهما ومن الاوساط العلمية بل
من الجميع »

قال المتحدث : « ولكن المشروع يحتاج

وسال المتحدث وزير المعارف فقال: « لقد تكرم ثروت باشا بمحادثتنا في موضوع إنشاء دائمة معارف وذكر لنا أن مصطفى ماهر باشا وزير المعارف في سنة ١٩٢٢ كان قد أخذ في تحقيق هذه الامنية فهل لمالككم أن نخبرونا عما تم في هذا الموضوع وهل في النية أن تنموا مابداً به ماهر باشا ؟ »

وقال وزير المعارف: « اننا ندرس هذا الموضوع وقد عيننا لجنة لبحثه وعند ما تنتهي من تحضير المشروع سنطلب من البرلمان المال اللازم لانقاذه »

قال المتحدث: « اذن فالمشروع قد درس في عهد وزارتك كادرس قبلا في وزارة ماهر باشا ولم يبق غير تنفيذه فهو الآن ليس امنية نرجى بل مشروع بوشك أن يخرج من حيز الفكر الى خير العمل فهل لكم انن يامعالي الوزير أن نخبرونا عن بعض تفاصيله من حيث المال المقدر لانتمائه وعدداً للجلدات التي ستألف منها هذه الموسوعة الكبرى وهل تكون الصمدة فيها على التأليف أم على الترجمة ؟ »

قال الوزير: « هذه كلها تفاصيل لا أدخل فيها لانها خاصة باللجنة التي كتبت بوضع المشروع وكل ما على أن اخبركم به أن الوزارة موافقة على العمل وماضية فيه . »

ثم سأل المتحدث مدير الجامعة المصرية فقال: « لقد قررت وزارة المعارف تأليف موسوعة أودائرة معارف واني أتذكر انكم في سنة ١٩١٥ أقيمتم الجمع للنوى بنية وضع معجم للمصطلحات العلمية الحديثة فهل تكرمون بكلمة عما تم في أمر هذا المعجم وهذا الجمع للعلاقة بين هذا المعجم وهذه الموسوعة المرادتا ليقها ؟ »

قال مدير الجامعة: « لم يكن قصدنا تأليف دائرة معارف وانما فقط وضع معجم للمصطلحات العلمية على الخصوص ولغة المتداولة على العموم وكان الجمع تحت رئاسة شيخ الجامع الازهر وكانت النية ان يختص كل عضو بايجاد الالفاظ الخاصة بالعلم او العلم الذي يشتمل به ثم يجمع

هذه الالفاظ . وبقينا نحو سنة ونحن في مناقشات بشأن الخطة التي يتبعها الاعضاء . هل يعربون اللفظة الاوربية او يضعون لفظة عربية جديدة وأخيراً اتفقنا على الجمع بين الطريقتين مع تغليب التعريب على وضع الالفاظ . وكان أساتذة المدارس والمشايع من القائلين بالوضع اما أنا فكنت من القائلين بالتعريب لاني افضل ان أقول الفونوغراف على ان أقول الحاكى ولما انتهت الحرب تركت الجمع لاشتغالي بالوفد وعند شيخ الازهر الى حل الجمع ووأده وهو بعد في مهده »

قال المتحدث « حينذا الرأي رأيكم في التعريب فانه هو الرأي الذي جرت عليه فطرة صناعنا فان جميع الفاظهم التي يستعملونها في مصانعهم هي الفاظ اوربية معربة »

قال مدير الجامعة « ان الموسوعة او دائرة المعارف المرجوة ستكون للشعب ولهو لا للصناع والباحثين فيجب ان تكتب لغاتهم بلنتهم وما زلت على رأي القديم من ان اللغة العامية تفضل اى لغة أخرى في التعبير فيها من العبارات الدقيقة ما لا نجد في القصحى القديمة ولكن لغتنا العامية مريضة ضعيفة فيجب ان نتاولها بالتصحيح والتسديد والتحرير . فاذا كان الضعف من جهة الاعراب أصلهنا واذا كان من جهة القلب رددناه الى أصله بحيث يمكن العامى ان يفهم ما نكتب دون اى عتاء ودون الحاجة الى الرجوع الى الاساليب القديمة الميئة فان في الفاظنا العامية من الحياة والقوة ما لا نجد في الاساليب والالفاظ القديمة »

قال المتحدث « من مدة كنت أحدث بعض الاساتذة فوجدت فيهم ميلا الى انشاء موسوعة خاصة بلوم العرب والاسلام وثقافتها فهل تظنون مثل هذه الموسوعة انتم لنا الان أم خير لنا ان تكون عامة ؟ »

قال مدير الجامعة بلهجة البت: « نحن في أشد الحاجة الى موسوعة عامة للثقافة الحديثة والقديمة وماثر المعلومات البشرية تحتوي على المصطلحات

العلمية التي يمكن أن يرجع اليها العالم والباحث » قال المتحدث: « وهل يعتمد على التأليف أم على الترجمة ؟ »

قال مدير الجامعة: « بل على الترجمة لانها آمن وأسلم وأسهل اذ ليس لدينا من المؤلفين من يمكن أن تعتمد على معارفهم . بل ان العلوم العربية الاسلامية نفسها تجددها في الكتب الاوربية أوضح وأبين وأدق عما في الكتب العربية حيث تراها مشتتة . بل حتى البحث في أصول اللغة العربية ذاتها نحتاج فيه الى المراجع الاوربية واني أتذكر اني أردت من اكد من عشرين سنة أن أدرس المعري فرجعت الى ما كتب عنه في الكتب العربية لما وجدت غير الشايم فاحضرت لدرسه الى المراجع الانجليزية والفرنسية وخاصة الى ما كتبه عنه وجن فارسي يدعى خسرو علوى زار للمرة في أيامه وكتب ترجمته وقد ترجمت مدرسة اللغات الشرقية في باريس كتاب خسرو هذا . فتجن مضطرون الى الترجمة والاعتماد على الكتاب الاوربيين حتى في لغتنا وتاريخنا »

قال المتحدث « ولم لا تقوم الجامعة بعمل هذا العمل ؟ »

قال مدير الجامعة « اننا لا نزال في البدايه ولم نستطع بعد ان نقوم بواجباتنا الاولى فلا استعداد في البناء ولا السنون الدراسية قد كملت ومع ذلك قاني لا أرى صعوبة في أن يكون للجامعة دخل في مثل هذا المشروع والعمل على انجازه »

قال المتحدث « وكيف يكون العمل للقيام بهذه الموسوعة ؟ »

قال مدير الجامعة « عين أول لجنة لا يزيد أعضاؤها عن ثلاثة أو أربعة حتى لا تشتت الاغراض وهذه اللجنة تكلف المترجمين بالترجمة كلاً في فنه وهي تقدر له قيمة التوسيع عند انجازه عمله أما اذا كاف الموظفين بالترجمة فانه تنقضى السنون الطوال قبل أن يتم المشروع » (ينتج)

الدورة الدموية

— ٤ —

امراض الدم

لاستعداد النزفي : مرض وراثي يجعل المصاب به عرضة للنزف لأقل خدش في جسمه . ويستمر النزف بلا انقطاع وربما أدى الى الموت . وجوارث هذا المرض الابناء عن الآباء وهو نادر جداً

الفرغورية أو الشرى : يظهر كمرض أصلي قائم بنفسه أو كمرض تبعي يصحب بعض الحيات الغريبة كالتيغوس والعاغون ويعرف بتقطع حراء تحت الجلد تنشأ من نزف من الروق الشعرية وأحياناً يزداد النزف فيصير الجلد أرجوانياً من تأثيره .

وبعضهم يلبسون هذا المرض لفة صفائح الدم ولكن السبب الاصل غير معلوم تماماً .

الاعراض

المصاب بالانيميا أو اللوكيميا يشكو دائماً من الهزال والضعف والتعب الشديد . يلهث من أقل حركة . يحرك يبط . يشكو من الصداع والامساك المزمن . لون وجهه باهت وان كان جسمه ممتلئاً في بعض الاحيان . يشعر ببرودة الاطراف وبزرقه الانامل وبهتان الشفاه . ينبض القلب بسرعة ويسمع له نط . ويميل المريض الى الانهيار عند الاجهاد ويفقد بشاشته ونشاطه . وفي اللوكيميا يظهر زيادة على ذلك تضخم الطحال والغدد الليمفاوية .

الملاج

تفرق الانيميا من أنواعها المختلفة وتعرف اللوكيميا بفحص الدم لمعرفة عدد الكرات البيضاء والحمراء وشكلها وحجمها ونسبة المادة المكونة وكل ذلك بواسطة المجهر وبواسطة عدد خاصة لقياس عدد الكرات . ولكل حالة صورة مخصوصة تعرف بها تتميز عن الاخرى

انتظام حياة المريض : هي أهم شيء في تحسين حالة المريض وان كان مرضه مستعصياً . ويشمل ذلك الراحة التامة في الفراش لمدة طويلة واختيار احسن غرفة للنوم بحيث يهوفر فيها النور والهواء والشمس . وانتظام مواعيد الغذاء واختيار الاغذية المقيمة التي يسهل هضمها

كالتيغورية والتيفوس والدفتريا وأمن الامراض المزمنة كالزهرى والملازيا ومرض السكر والسل والسرطان وأمن الامراض الطفيلية كالزحان (الانكستوما) والبلهارسيا وامراض الدبدان الموية .

انيميا الاطفال : نوع آخر من الانيميا يصاب بها الاطفال في دور الرضاعة وينشأ من عدم انتظام الرضاعة او من امالها واستبدال لبن الام بالاغذية المحضرة التي لا توافق سني الطفل . فينسب من ذلك ضعف عام مع التهاب معدي معوي ويختفي ذلك بالكساح والانيميا . يموت من ذلك ٩٠ في المائة في السنة الاولى من حياتهم نتيجة امال الرضاعة

اللوكيميا او مرض الدم الابيض : مرض مزمن يصاب به الذكور والاناث على حد سواء . ويتميز بزيادة تاجية في عدد الكرات البيضاء فتصل أحياناً الى ١٠٠.٠٠٠ او ٣٠٠.٠٠٠ او اكثر للمليمتر المكعب الواحد . تضخم الطحال في هذا المرض فيزداد حجمه اضغاطاً فيحلب تحريف البطن ويضابق المريض ويضبط سائر الاعضاء وخصوصاً العروق الكبيرة فتختل الدورة الدموية ويركد الدم وينشأ من ذلك استسقاء عام . وتنقسم اللوكيميا الى لمفاوية ونخاعية . وتتميز الاولى بتضخم الغدد الليمفاوية في الجسم والثانية بتضخم الطحال وحده . ولا يعيش المصاب باللوكيميا كثيراً ولكن تحسن حالته بالملاج أحياناً ثم يعود فيشتد المرض وتكون طاقته وخيمة . وينشأ هذا المرض من اعتلال الاعضاء التي تولد الكرات البيضاء وهي الطحال ونخاع النظم لسبب من الاسباب لم يعرف للان .

الانيميا او فقر الدم : مرض كثير الانتشار يأتي في كل ادوار الحياة ويصاب به العظام والكبار والذكور واللاتات ويعرف بنقص عدد الكرات الحمراء عن نسبتها الطبيعية ويصغر كل في شكلها وحجمها وكذلك بنقص كمية الهيموجلوبين (المادة المكونة في الدم) وهو اما مرض اصلي قائم بنفسه او مرض ثانوي يأتي عقب بعض الامراض فالنوع الاول ينقسم الى انيميا خضراء وانيميا خبيثة .

الانيميا الخضراء أو الكلوروز . يصاب به غالباً اللات في سن البلوغ ويعرف بهتان الوجه مع ميل الى الاخضرار وهو مرض مزمن يأتي من التعب وانهاك الجسم وقلة التغذية وانشغال الفكر وتصاب به التلميذات اللواتي يتمكن في الدراسة والاملات اللواتي يصبن كثيراً في تادية اعمالهن مع الحرمان من الراحة والتغذية . وهذا المرض حميد الماقبة .

الانيميا الخبيثة : مرض خبيث سيء الماقبة فلما يتجهو المريض منه ويصاب به غالباً الذكور في منتصف العمر ويعرف بهتان الوجه مع ميل الى الصفرة فيه تقل عدد كريات الكرات الحمراء في الدم ويصغر الكرية من شكلها الاسطواني الى اشكال غير متساوية غير متناحية وتكتسب واة بعد ان كانت خالية منها في حالتها الطبيعية وفي هذا المرض ينقص الهيموجلوبين كثيراً ويأخذ الدم وقتاً طويلاً لكي يتجمد اذا نزف ولا يخف الألم لفاية يوماً هذا على اسباب هذا المرض مع كثرة الابحاث التي عملت ولا تزال تسير لاجله

الانيميا التبعية أو الثانوية : تأتي عادة عقب نزف الحام او ينتج من الحيات الخبيثة الطويلة

— { —

كروموترون
 انطباق و اتقان اصناف الساعات في العالم
 بعمل فرنسيس بابا بازيان الساعاتي الشهير في اعيان الهند
 يرمع بهما جميع اصناف الساعات مشهورة في العالم من الذهب والفضة
 والعدس وساعات المائات وساعات ثمانون ساعة متوازية
 عدد لزوم التمام والاعمال ونظرات طبخية
 وشخصية كذا في اصناف الساعات وايضا مستعمل في جميع اصناف
 الساعات التي يخرج منها في اثنى عشر ايام اجملة والظواهر

برها من البقر أو النعم أو الأسلحة وله أن يخذل فوقها خلية أو خيليات كما لها أن تصخذ خيلا أو أخلاء غيره

ولدى الشروع في الزواج يبدأ الزوج باقامة كوخ خاص يساعد في بناءه ذوو المروءة والأريحية من أهله وصحبه ثم يقيم بعد انتهائه حفلة خاصة لجميع مساعديه . ولكل من مضيفه في تلك الحفلة ، التي أظنها حفلة الزفاف نفسها ، حق الاختلاء بالعروس قبل زواجها

ولا يبقى الولد عادة في أحضان والديه إلا ريثما يتم السنة الرابعة ومن ثم يرسل إلى السهول والوديان ليرعى للماشية ولا يصعد الجبل إلا إذا بلغ رشده وآية ذلك عندهم أن ينبت له شارب ولحية فيود إلى الجبل ويدخل في زمرة الرجال ويشارك في الزواج وتكرر للمأسة

ونسوتهم يقمن بجميع مرافق الحياة أما الرجال فلهصيد والحرب وهم رجال طمان وجلاد لاقت الحكومة وما تزال تلاقى الآمرين في سبيل إخضاعهم لأنهم مشغوفون بحب بلادهم أشد لشئف — ذكر لي بعض صحبي أن المدير أتي بك مرة على أثر اقتصاص الجيش على جبله الثائر لطفى يؤنبه على شق عصا الطاعة والمخرج على النظام فكان جوابه الوحيد أن قبض على حفنة من التراب وأدانها من أقب معدته حتى كاد ينشققها إياها وهو يقول (شم يازول هذا ما تراب بلدك)

هذا قليل من كثير مما يراه القريب هنا ولا أظن مؤرخا بالغا ما بلغ جهده في التنقيب عن الحقائق بقادر على أن يحيط بوصف عوائد بضع مئات من الجبال كل منها يختطف اختلافا بينا عن الآخر حتى في لغة أهله وجبلها لم يطرقه اجنبي قط .

وأخيرا يسرق أن يظن أن ابن خالك على فهمي اقتدى صديقي ورفيق صباي قد تقرر نقله إلى هنا من بحر الزوال يسكون في وجودنا ما بعض السلوى والنزاه حتى يقدر لي أن أعود إليك في أسر الاوقات وامتع بالحالات ...

قرينك
احمد

القاهرة في أول سبتمبر سنة ١٩١٥
زوجي العزيز

أبشرك بسلام جميل هو نسخة طبق الاصل منك وصورة كاملة لك وقد اسميته باسمك حتى يتم لي أن أراك واحض بك في كل حين — وماذا عساي أن اصنع غير أن اخدع نفسي فيك واصبر هاعنك مادام لك في ذلك رضى ولحزنك شفاء وبعد فقد احتملت فراقك طول هذه المدة على مضض ويلم الله وحده كم جالدت وقاسيت في هذا السبيل فان كان قد راق لك بالامس ان تنأى عن زوجتك التي تغدسه قبل تموى اليوم على ترك ولدك وهو بضعة منك ؟

لقد وقفت الى جانبك يوم اردت ان تنسى ما توهمت من الشفاء وتفر بما تخيلت من الآلام ونحن عروسان لم يكتمل العام على حياتنا الزوجية . أفلم تشف نفسك فتعود الى ولدك وزوجك بعد كل ما طابت من المصاعب ومصادفت من المتاعب ؟

أتدري ماذا فعل صهرك ليردك الى بيتك ؟ لقد وهب ولدك كل ما يملك وعمد قبل ذلك الى مقاضاة دائي المرحوم والدك واكدلى من نحو اسبوع ان امه قوى للغاية في استخلاص نصف الاطيان الضائعة على الاقل ، وسافر أول امس الى الاسكندرية لحضور الجلسة النهائية وربما ظهرت النتيجة اليوم أو غدا قريني .

لا استعطفك بالروابط المقدسة التي جمعت بيننا وجعلتنا شريكين في الحياة ولا أذكرك بالايام السعيدة التي ضمتنا في ظلالها غلسة من الدهر ولا أدلك على القروح الدامية التي خلعتنا الى بعدك مذ آثرت سلوك ذلك الطريق الشائك ولا أتوسل اليك بذكرى والدك وحبيب زوجك ولكني ادعوك باسمك أن تأتي لثراه ؟؟

قرينتك زينب
برقية

اسكندرية في ٩ أكتوبر سنة ١٩٢٥
حدان افندى بنالودى

صدر الحكم اليوم برد مبلغ أربعة آلاف جنيه فاحضر واحالا لا تخاذ الاجراءات اللازمة للحصول عليه
علوى

٥٥٥

القاهرة في ١٥ أكتوبر سنة ١٩١٥

حسن علوى بك بالطرية بمصر
أخطرنا قسم جبال النوبة بوقفة صهركم احد حدان بالحي السوداء أمس فغزىكم ؟؟؟ الحرية
تالود في ١٥ أكتوبر سنة ٥١٩١
عزيزتى زينب هانم

لا أدري وأيم الله كيف اعزبك ولما نرقا دموى على صديقي ورفيق صباي بل لست أدري كيف قضت يدي منه وعدت الى البيت وحدى ولم يرى الناس احدا نادون الا آخر في وقت من الاوقات مذ شامت المقادير ان نجتمنا بين هذه الجبال فقد اذهلني الخطب وروعني المصائب ولا أذكر الآن سوى انه مات بين يدي وان حزني عليه لن يبلى مدى الزمان ، وانما حداني الى كتابة هذا في ذلك الطرف الاليم وصية أوصاني بها الفقيد واستحلفني ان اعمل على تنفيذها اثر وفاته ، وذلك ان اكتب اليك بأنه بقدر تضجيتك قدرها وسيدكر فضلك وودك في كسر قبره وانه على أثر ورود كتابك الاخير صمم على الاستقالة والعودة اليك ولكن فاجاه المرض وسعى سعيه للنزول على ارادتك وهو طرح القرائش وكان امس موعد سفره ، ولكنه كان سافرا الى الفيوم وأسفاه فالله يحولاه برحمة وجولانا بالصبر ان كان تمت الى الصبر سبيلا ١١ المخلص الحزين على فهمي

ولدى العزيز

قرأت كتابك المرسل منك الى المرحوم (زينب) فتجددت احزاني عليها وقد آن لي أن أخبرك بأن الفقيدة لم تعمل مصيبة فقد قرينها فلحقته بعد وفاته بثلاثة أيام وماتت امها حزينة عليها وقد بعثت فاحضرت والدتك من البلدة لتقوم برعاية الطفل والبيت ورماني أنا أيضا فقد أصبحت مريضاً مشرفاً ولا أخالي الا هامة اليوم أو غدا وأود ان نحضر لتقوم مقام خالك بعد موته وقد ابدلت وصيتي لخطبت صهراتي قسمه بينك وبين احمد الصغير فأوصيك به خيرا وابتهل الى المولى ان يقيكما شر ما ألسن الحياة

خالك الحزون — حسن علوى

(انتهى) حامد القرضاوى

الدعوة الى الديانة البوذية

في أوروبا وأمريكا

اتخذ حديثا في طوكيو مؤتمر للديانة البوذية من ممثلين لكافة أتباعها . ومن ضمن القرارات التي اتخذها المؤتمر نشر الدعوة لاعتناق البوذية في أوروبا وأمريكا وانتداب قس بوذي لهذا الغرض

قضية مهمة جديدة

لم يكد الستار يسدل على قضية ساكو وفترزي حتى ظهرت في أمريكا قضية تماثلها ، فان مثلا روسياً يدعى « سكوت » حكم عليه بالاعدام بتهمة أنه قتل شخصا بقصد السرقة ثم أجل تنفيذ الحكم أربع مرات لان شاهدة تقدمت بتهمة واكمها ماتت بعد حين من قبل أن تثبت حجتها .

الحروف اللاتينية

في اللغة اليابانية

بينما تبحث الحكومة التركية في ابدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية تفكر الحكومة اليابانية في اتخاذ الحروف اللاتينية في كتابة اللغة اليابانية والسبب في ذلك ان الحروف اليابانية صعبة جداً حتى ليتعلمها الطفل الياباني فيما لا يقل عن ست سنوات .

في بلاد الحبشة



رجل من أمياا الحبشة يركب في العربة الثانية

القطارات الحبشية يرى بها خلاصة مادات القوم ويصير خليطا من الاحباش والصوماليين والدنقاليين ويشهد على جانبي الطريق مناظر طبيعية مما اختلفت به القارة الافريقية . وتلك القطارات لا تسير الا مرتين في الاسبوع وهي من ثلاث درجات وليس بها ضوء فاذا جاء المساء صار داخلها ظلاما حالكا . وهي على العموم تذكرنا بيداة اختراع قطارات السكك الحديدية في القرن التاسع عشر .

الحبشة دولة مستقلة تمام الاستقلال وأهلها محافظون على تقاليدهم وماداتهم القديمة وأحوالهم القومية ولم يأخذوا من المدينة الغربية الا الزر اليسير ، ولما اتخذوه منها سككاً حديدية أنشأتها الحكومة الحبشية منذ عشر سنوات لتصل بين العاصمة أديس أبابا والشاطيء . غير أن القطارات التي تسير في هذا الخط بطيئة جداً حتى لتقطع في بضعة ايام مسافة تقطعها القطارات بمصر وأوروبا في ساعات قلائل . والمسافر بأحد



بعض مواد الشعب في العربة الثالثة

٤٠ قرناً صاعاً

بهذا المبلغ الزهيد يمكنك أن تأخذ
ان تقتنوا خاتماً لاصبعكم . لا يختلف عن
الخاتم الحقيقي . مصوغ بقشرة ذهب عيار ١٨
وله فص الماس ويرامركب على المكشوف
خذوا مع كل خاتم ضماناً لمدة عشر
سنين . مايتوه وجربوه واشتروا منه حالا
من محل عيطة اخوان . بول شارع
التأخ نمرة ٢ عمارة زغيب

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

المتزوجات والاعمال العامة

للربية الفاضلة السيدة نبوية موسى

ان الأب يصره ان يكون بعيدا عن طفله طالما كان في مده فهو لذلك متفرغ لعمله الخارجي تمام التفرغ اما الام فسرورها في مراقبة حركات طفلها وسكناته فهي لا تفارقه الا مضطرة مقهورة فان فلت تركت لها معه واصبحت مشغولة به عما امامها من الاعمال .

وادارة المدارس ليست بالشيء الهين الذي يستطيع القيام به من شغل عنه غيره فمن البت بها ان تسلم الى أم تتركها مامين فتعطل عن عملها طالما في كل مامين أو ثلاثة لان المرأة في مدة الحمل كلها مريضة متألمة فهي أن عملت كانت شجعا بلا روح ولا عقل وهي بعد الوضع وفي أثنائه عاجزة بطبيعتها عن كل عمل خارجي وادارة التعليم ليست من الامور التي يصح فيها الاهمال

لوازم فنانة

للمراقصة المشهورة بولوقا ٣١٥ حقبة تحوى ثيابها وأدوات زينتها وقد أمنت عليها بمبلغ ١٠٠٠٠٠ دولار ضد الفقد والسرقة وغيرها وتأخذ في رحلاتها عددا من هذه الحفائب

مضمونة خمس سنين

للبيداعة رجالية رباعة او مستطيلة

١٥٠ قرناً صاغاً

إذا رغبت اقتناء ساعة للبيد رجالية جميلة جداً تفنيتكم عن استعمال ساعة ذهبية . ساعتنا بقشرة من ذهب وعد (حجرة نكر - سويس) . خمسة عشرة مضمونة البدة والطرف لمدة خمس سنين بورقة ضمان . يمكنكم أن تفتنوها من مستودع مصوغات الماس وبرابحل

عيطه اخوان

القاهرة شارع المناخ بركة ٢ عمارة زغب

امارياة المدارس فلا يجوز مطلقاً أن يقوم بها المتزوجات لان ناظرة المدرسة خصوصاً الداخلية مسؤولة عن مراقبة مدرستها بدقة مدة النهار والليل والام لا تستطيع مفارقة اطفالها كل تلك المدة فهي مضطرة رغم القانون اما ان تحضر الصف منهن معها الى المدرسة فيشغلونها عن ادارتها وأما أن يقيمهم بالمنزل وتذهب اليهم كل ما استطاعت فلا يقر لها قرار في مدرستها ومن المبالغة ان نوازن بين ناظر المدرسة المتزوج والناظرة المتزوجة فقد وضع الله في قلب الام من الشفقة على الطفل ما يشغلها عن كل ماعداه فهي لا يسكن لها بال الا بجانبه ولا يلد لها عيش أن غاب عن عينها شخصه اما الاب فقد لا يعرف طفله الا متى ترعرع وكبر وفرق بين الحالتين

وما علينا الا أن نتصور حالة رجل بولد له ولد فلا يكتفه ذلك إلا أحضار الطيبة والاستفهام عن حالة الوالدة إلى أن يتم الوضع حتى إذا تم أصبح هو بعيدا عن الام وطفلها وقد لا ينام في غرفتها ولا يقرب منها إلا قليلا لنا ان نتصور تلك الحالة وأن نوازن بينها وبين حالة ناظرة تحمل فظل في ألم طول مدة الحمل وقد يشغلها عن كل شيء مدة سنة مدرسية حتى اذا وضعت انقطعت عن مدرستها اربعين يوما على أقل تقدير وهي بعد ذلك شغوفة بطفلها لا تستطيع مفارقتها حتى مع وجود مريض له .

ان ناظرة المدرسة يجب ان تتفرغ بجسمها وروحها لمراقبة مدرستها مراقبة دقيقة وقد وضع الله في قلب الام من الشفقة والشغف بطفلها ما يشغلها عن تلك المراقبة والمشاهد المعروف

ان المرأة كالرجل غفلا وذكاء وربما فاقته في الصبر والجلاد فهي تستطيع أن تقوم بجميع الاعمال التي يقوم بها هو ما لم تشغلها تربية اطفالها والعناية بمنزلها عن ذلك فالمرأة قبل الزواج لا يجوزها عن أداء الاعمال العامة مائق اما بعد الزواج فيجب أن يكون لها من أعمال منزلها ما يشغلها عن تلك الاعمال .

ان الزواج شركة طبيعية تقضي أن يقوم الزوج بالكسب وأن تعنى الزوجة بتربية الاطفال والقيام على شؤون المنزل فان اختل هذا لتمام ساءت أحوال الأسرة وضاعت تربية الاطفال فان قيام الزوجين معا باكتساب القوت يطفح صحة الاطفال وأخلاقهم تتركهم في أيدي الخدم خصوصاً الرضيع منهم فقد ائتمت لصبا ب ان لبن الأم لا يمايله لبن آخر حتى لا يلبس الرضيع القوة السليمة فقد وضع الله في لبن كل أم ما يناسب تكوين طفلها

وليس في استطاعة الزوج ان يعنى بتربية الاطفال حتى وان انقطع بالمنزل فقيام الزوجة بالكسب أمر غير طبيعي وفيه ضرر عظيم بصحة الاطفال وأخلاقهم ولهذا كان قيام الزوجات بالاعمال العامة ضررا بالامة جميعها يجب أن تقيح الحكومات

وأن صبح أن تقوم الزوجات بعمل من الاعمال العامة فلا يصح أن يقمن بمهنة التعليم لانها تحتاج الى تفرغ وانقطاع ولان التلميذات شديداً المراقبة للمعلمين في كل شيء فظهور علامات الحمل في المعلمة موضع مسخرتهن واستنزائهن فلا يكون لها من الكرامة في قوسن ما يروعن عن البيت في دروسها ولا ينجح على ذلك من التلميذات في أخلاقهن

الآداب العامة

وضرورة حمايتها

منذ بضعة اشهر اعلن البعض في الصحف انهم الفواجعية - لا اذكر اسمها - وان غرضها حماية الآداب العامة في الطرق ومعاينة المعتدين عليها . وقد انكرت الصحف ان تنشأ مثل هذه الجمعية « الفاشيستية » وقالت ان المهمة التي اضطلت بها هذه الجماعة من مهام الحكومة ولا يصح ان يقوم بها غيرها .

غير اني ارى في تأليف تلك الجماعة - وان انقضت بعد حين من تأسيسها والاعلان عن وجودها - اري فيه دلالة بالغة على ما وصلت اليه الآداب العامة في مصر وفي مدنها الكبرى على الاخص

ويستطيع كل انسان أن يلحظ ذلك اذا سار في الشوارع والميادين العامة فقيها لا تحسبده وأن كانت محشمة الاحشمت البذى من القول ورأت القبيح من الاشارات من اناس يقفون هناك ويتسكعون ، ولا غرض لهم الا ما كسة كل شريفة تمر امامهم . والذي يؤلم النفس ان معاكسة السيدات صارت ديدنا للشبان حتى اراقين منهم والذين بالوا نصيبا وافرا من العلم وقدروا حاليا من الشهادات وصاروا في مراكز رفيعة ، وهم يقيرون في ذلك ويحسبون أن هذه الوعة التي يدونها والساجة التي يظهرون فيها والحيلة والدناءة التي يتنافسون عليها ، أن هؤلاء جميعا هي خلاصة الطرف واللطف ودلالة على أن أحدم شاب عصري حديث ، وقد نارت ضجة في الصحف حول ضباط البوليس وما يقرنونه في هذا المجال ، وأنا لا أريد أن ارفع عنهم بل أطلب ان يتخذم القاسدين منهم كل حزم وشدة حتى يرتدوا عن غيهم وضلالهم ، ولكني أشهد بأن ضباط البوليس ليسوا وحدهم الذين يماكون السيدات بل أن هذه المعاكسة قد صارت كما قدمت مادة لا أغلب الشبان وظاهرة ترى في جميع الطرق العمومية .

لقد تكون النساء المتعرجات المتهتكات راغبات في هذه المعاكسة مادمن يسمعن الى ثقت الانظار اليهن يرجعن وخلاعتن ، ولكن ما ذنب السيدات الشريفات الغتشتات حتى يتلن نصيبا من تلك المعاكسة ويسمعن ما يؤذى أساعن ويخرج كرامتن ؟ أنهن لا يستطعن أن يقين دائما سجينات البيوت ولا بد لهن من زيارة لا قاربهن أو من معالجة لدى طبيب أو من رياضة واستنشاق الهواء . فهل كتب عليهن ان يشترين هذه الحاجات الضرورية بسباع القول البذيء ورؤية كل شاب وقع خلع يمتل الحيوان أسوأ تمثيل ؟

وأعود الى تلك الجماعة التي تالفت لحماية الآداب العامة وأرى أن من اول واجبات الحكومة ان تقوم بالمهمة التي ارادت تلك الجماعة ان تقوم بها ولا يكتفى لهذه الذاية رجال البوليس الماديون وهم كما رأينا لا يجندون من تستجد بهم ضد الشبان القاسدين بل يجب ان يكون في مصر بوليس خاص للآداب وهي اولي بذلك من الدول الأوروبية التي ادخل فيها هذا النظام ويجب ان يحد أولئك الشبان عقابا رادعا يكون خير زاجر لنفوسهم واقوى مذهب لم يمد ان قاتنم التأديب والنهذب

لمعات . ١ .

النهضة النسائية في الصين

لقد درست مسألة المرأة في الصين من جميع وجوها ودهشت عند ما أقيمت ان الصين في القرن العشرين هي غيرها في القرون الماضية وأعجبت كثيرا بانحد النساء الصينيات اذ أخذ على طاقه ارشاد الملايين من نساء الصين ورفعن الى المستوى اللائق بهن باذلا النفس والنفس في هذا السبيل وهذه الجماعة على جانب عظيم من المعرفة والذكاء وعضوانها مشهورات بالصدق والامانة والتضحية وقد شهد لهن بذلك الاوربيات والامريكيات المتوطنات هناك ويساعد هذا الاتحاد النسائي رجال من رجالات الصين بعيد النظر في السياسة ولا شك أن نساء النشأة الحديثة في الصين لا يمثلن الا أقلية ضئيلة جداً من الصينيات ولكن من المؤكد انه سيأتي يوم يتشرف به التعليم ينهن وأولئك الذين يعتبرون الصين دولة لا « قارة » كما هي في الواقع ، لا يدركون قدر الهاوية السحيقة التي تفضل الشمال عن الجنوب فتحة فرق عظيم بين سكان القطرين يشبه الفرق بين الالمان والايطاليين مثلاً ، وبينهم يون شاسع في اللغة والنفسية والعادات . وجنوب الصين هو مهد النهضة النسائية هناك

نشرنا في عدد سابق مقالة كتبها اللادي « درأموندهاي » بعنوان استرقاق النساء في الصين وكان جلها عن الصينيات المستخدمات في محال الشاي واليوم نشر نفس الكاتبة مقالة أخرى عن النهضة النسائية في الصين : — كانت المرأة الصينية قبل نصف قرن سجينته المنزل فلم تكن تبارح خدرها الا لظروف استثنائية محضة كعضور حفلة زفاف او جناز او لمرض . وكانت تلازم منزل أبوها حتى يحين وقت زواجها من شخص لم تسبق لها رؤيته فكان حظها أسوأ من حظ أختها من نساء تركيا في العصر السالف ونساء الشرق الأدنى . أما الآن فالحركة النسائية على أتمها في الصين والنساء هناك يشغلن مراكز سياسية واقتصادية وبينهن الحاميات والطبيبات والجراحات وطبيبات الاسنان حتى والمستحلات بفن الطيران .

وقد اتضح ان المرأة الصينية على جانب عظيم من الذكاء والنشاط والمساواة التامة لمثيلاتها من نساء الشرق الأدنى وهي في مستواها ترجح على الرجل الصيني وقد ذكرت الآنسة « شيجيكوتا كاناكا » الصحفية اليابانية ان المرأة الصينية شرعت تتفوق على أختها اليابانية .

حياتي وبفضله صار عقلي غريب ومضطرب
أوروبا . وقد أنكرني أي لاني رويست ان
أزوج بصبي وان أخضع لاستبداده وفصحت
ان أعمل في التجارة فتحتت في اعملى نوحا
لم تلمه امرأة صبية أخرى . ولا أفسى في
ان يتزوجني رجل أوروبى ولا أقبل ان أزوج
شرقا ولذلك سأبقى وحيدة

غير رغبة الا في الزينة والظهور ، والحق انها
سائرة في هذا السبيل لدرجة ما فاك نرى
الفنادق الكبيرة مجعما لمراقصين والراقصات
وترى نوات الاغناء وزوجاتهم يرقصن
وبدخس ويشرن «الكوكيتيل» وكأهن من
بنات باريس . وقد قالت لى سيدة صينية
معروفة : « لقد كان التعليم خير نعمة جئتها في

واقليم كوانتونغ على الاخص هو المنبع الذى
انبثت منه ، أما شمال الصين فلا يزال حتى
اليوم بعيداً عن تلك النهضة .

وقد بدأ اشتراك نساء كوانتونغ في الشؤون
السياسية منذ اعلان الجمهورية غير أن التناخبات
للانى صوتن في اول انتخاب جرى لمجلس
للديرية بعد حصولهن على حق الانتخاب ،
ومن على عدم استمدادهن لاستعمال هذا الحق
فضمن وسط الرجال الناقين ولم يقدرون أن
يشيخ وجودهن الا بعد انقضاء عشر سنوات
حين احتل حزب « الكومنتانج » — الحزب
الوطنى — كوانتونغ في سنة ١٩٢٢ فسمح للنساء
أن يشغلن المراكز العامة مثل الرجال سواء بسواء
وقد كان أكبر الفضل للمعاملات المستخدمة
في انواع المدارس المختلفة . ومن الصعب ان
نحصى مدارس البنات في الصين ولكن وجدت
أن في كاتون وحدها جامعة نسائية وعشر كليات
وعشر مدارس نظامية وثلاثين مدرسة متوسطة
ومائة مدرسة ابتدائية .

غير أن الزائر يرى أن التقدم يتناقص كلما
سار نحو الشمال ولا تزال مدينة يكن معقل
الحفظن وحصن العادات والتقاليد الثيقة .
ولامراء في أن نساء الشمال صاحبات الاقدام
الصغيرة المقيدة لا يستطعن مجازاة نساء الجنوب
اللائن من الحرية نصيبا وافرا .

ومن أكبر ما يأخذ نساء الصين على حكومة
الجمهورية انها لم تبطل النظام القديم القائم على
حفظ التخليلات الى جانب الزوجات بل تقول
الكاتبات الصينيات أن هذا النظام قد زادت
مساوئه منذ قيام الجمهورية ، ومعاداة الى ذلك
أن كلا من القواد الكبار له عدد وافر من
المخطيات .

ولا يظهر تقدم الحركة النسائية بالصين في
الحياة العامة وحدها بل يظهر كذلك في الحياة
الدينية ، فتلا لانقبل الزوجة الحديثة المتسلطة
ان تكون بمثابة رفيق لزوجها أو أن يتزوج
لمرأة أو أكثر سواها

يد ان الكاتبات الكيرات في الصين
يخشين ان تصبح للمرأة الصينية مهمة لواجباتها

السيدات المصريات في ابان الحركة الوطنية



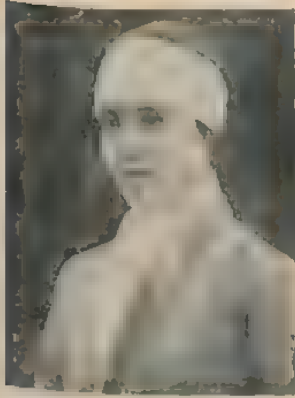
مظاهرة للسيدات في ابان الحركة الوطنية ومن راكبات السيارات
ويعملن اعلاما كبت عليها بالفرنسية نداءات وطنية



منظر لمظاهرة السيدات وفيها احاط الجنود بهن فوقفن في أشعة الشمس ساعتين

دخول الحائز هي الملكة المتظرة نفسها . وقد بلغ من اضطراب الضابط أنه نسي النظام للوضع فالتجهم الجمهور الحواجز وضائق الملكة أشد مضايقة حتى لم تجد سبيلا للمرور فرجعت الى القطار وركبت في عربة النوم . .

النساء والالعاب الرياضية



الآنسة سيل أوام بطلة النفس في المياه وعمرها تسع عشرة سنة

لم يقتصر النساء في الغرب على الاشتراك في الالعاب الرياضية لحسب بل صار منهن عدد تفوقن فيها وظهرت منهن « بطلات » في الالعاب الرياضية كما ظهر من قبل ابطالها من الرجال



الآنسة ليس غيبا وود بطلة الجولف للآنسة وعمرها ست عشرة سنة .

الزواج بين الغنى والفقر



زوج الست جيه من سبلمان ابن أحد أصحاب الملايين في أمريكا من الآنسة لينا ولسن وكانت خادمة لوالدته وهذه صورتها أثناء العقد عليها في كويك

الغربيات يتبعن الازياء الشرقية



شرعت الفرنسيات المترفات في حمام دوفيل بفرنسا يتناولن شاي الساعة الخامسة بعد الظهر وهن جالسات على الارائك وفق العادات التركية .

المحطة لمحموا ازدحام الجمهور وكان قد تجمع ليرى الملكة . ونزل ركاب القطار ونزلت الملكة وهلمنا بصحبة كبير أماتها ولكن ضابط البوليس منها من الاقتراب من الحواجز التي أقامها لمرور الملكة فما كان أشد اضطراب الضابط حين أخبره الرجل الذي بصحبته أن السيدة التي بمنعها من

ملكة هولنده

في سياحة غير رسمية

سافرت الملكة وهلمنا ملكة هولنده الى السويد في زيارة رسمية . ولا وصلت الى أوسلو كان رجال البوليس واقفين على رصيف

قصة الحب والخيال

ليلة هائلة

للقصص الروسي انطون تشيكوف

ترتيب الأستاذ محمد السباعي

أرضها لا أدهشني ذلك ولا أذهلني ولا راعني، ولما رأيت فيه إلا أمراً طبعياً وشيئاً عادياً، وحادثاً ما لوقفاً غير مستقيم ولا مستعجم، أما وجود ذلك النمش في وسطها فهذا ما ليس بهم ولا يتصور! من أين أتى؟ ومن جلبه؟ نشفتة من طبقة الارسطوقراطية، مزخرف موشى بالذهب غال ثمين — كيف جرى به الى غرفه حقيرة لموظف حقير، أكان خالياً أم فيه جنة؟ ومن تلك الفتاة التي اخترمت في نضرة الشباب وزهرة الصبا؟ والتي تؤدي لي الآن هذه الزيارة المدهشة المزجة؟

فسبح لي هذا الماطر فجأة، ان لم تكن هذه معجزة، فخرية!

« وحر ذهني وضلي في مجاهل الهندس والتخمين، لقد كان باب الغرفة منلقاً والمفتاح في غيباء لا يعرفه الا خاصة أصدقائي ومن المحال ان يكون منهم جالب النمش وقد بظن ان حانوتيا أتى به الى غرفتي خطأً ولكن الحانوتي لا ينصرف حتى ياخذ أجرته،

« ثم جئ في خاطري هاجس آخر، وهو ان الارواح قد تلبت بوقتي هذه الليلة، أليس من المحتمل أن تكون هي التي بعثت الى بهذا النمش هدية او « تقوطا »

« واسبل القطر يرمني عن قوس الغمام بنهاله، وكانما الريح تطالني بثار من شدة جذبها بمعطني وردائي وقد غمرني الوابل الزمغرا، وكان لا بد لي أن أجا إلى ملجأ، وواكن إلى أين؟ فاما الرجوع الى غرفتي حيث النمش قائم فذلك البلاء الاعظم، وهو الاستهداف الى مابورث الجنون او الموت، واما البقاء على قارعة الطريق تحت شاطئ القطر، ولعسات القرفذلك عمال، ذهبت الى مسكن زميلي روستوف وكان يسكن غرفة مفروشة في إحدى الاذقة المظلمة، وقرعت بابها فلم أجده بها، وتلمست للمفتاح حتى وجدته ثم فتحت الغرفة ودخلت

« نزلت ردائي البلبل بياه الامطار والقيته على أرض المكان وعيشت في الظلام حتى عثرت بمقعد جلست، وكان الظلام حالكا والريح

تسجيم من البرد ولواحه وتلمس الكن والدفء داخل الحجرة

« ونجيت نفسي:

« ان سمحت نزاعم « سينوزا » قاما ميت الليلة لا محالة بين مناحة هذه الرياح الصائحة، وما تم تلك السحب الساخنة »

« ثم أتى اشعلت كبريتا، واذا منظر من اشنع المناظر، وازعجها للخواطر لقد قف شعروا سي وقضقت أنيابي وارتدت قرائصي وصرخت صرخة منكرة ثم هزعت نحو الباب وقد ملأني الرعب والدهش واليأس فاغضمت عيني

« لقد ابصرت وسط الغرفة نمش ميت. نعم ابصرت ما تحلى به ظاهر النمش من الوشي الارجواني والصليب الذهبي، ومع ان رؤيتي لذلك النمش لم تك الا لحمة خاطفة فاني لا أزال أذكره بمخافته وبادق تفاصيله، لقد كان نمشا اعد لصبيبة صغيرة كعادتي على ذلك حجمه ولونه وزخارفه

« وكذلك انطلقت من باب الغرفة كالسهم المرسل فاعثرت في السلم كالسبل النهمر بلا أدنى روية ولا تسكير ولا تدبر مدفوعا باقوى دافع من الرعب، ولما صرت في الشارع استندت الى عمود مبلل بقطرات المطر من أعمدة المصاييح وبدأت اهدى روحي وأسكن جاشي، وكان قلبي يخفق وانفاسي مبهورة

« لو أتى حين أتيت غرفتي القينية تحترق، أولقيت فيها لصا اوسعا ضاريا اوكلها مسجورا أو انقض سقمها أو تقوضت أركانها أو انخفضت

نخز للكلام « ايفان بروفتش » والتي على ضيقه المقال الآتي بصوت مضطرب ووجه شاحب،

« كان الظلام حالكا اثناء عودتي ليلة عيد الميلاد ١٨٨٣ من منزل صديق لي حيث كنا في جلسة روحانية،

« كنت في ذلك الحين نازلا في مدينة موسكو بمثل قرب كنيسة « اسامسون » في أشد أحياء المدينة وحشة وظلاما، وكانت ثلثا بقى اثناء مسيرى هواجس كاربة أمة.

« وكان آخر ما سمعت من كلمات الارواح التي استحضرت اثناء تلك الجلسة الروحانية كلمة وجهت الى بالذات من روح الفيلسوف الانهر « سينوزا » وهي:

« لقد دنا أجلك وخلص الى الله توبتك »

« وما استمدت من روح سينوزا تلك الكلمة زاد فيها لفظة وقال

« لقد دنا أجلك، فخلص الى الله توبتك القبية »

« لست ممن يعتقد بلم الارواح، ولكن فكرة الموت وذكرياته لا تزال تسمى أشجاني وتورثني الهم والكآبة »

« ولما فتحت باب غرفتي في أعلى المنزل ودخلتها لم نذهب عنى وحشى ورهيق ولم نزالني هموي وأشجاني وكانت الغرفة مظلمة وقد جعلت الريح من وراء للتوافد تنوح وتندب وتلوح بزجاجها حسرى موهلة كأنها

نحول وتنقر على زجاج النوافذ كالمتعجب ،
والصصور يرتل نشيده الحزين على اللوقد ،
ونواقيس البيع تدق احتفالاً بعيد الميلاد ،
فأسرعت الى اشغال عود من الثقاب ، ولكن
ذلك لم يخفف من كريق بل زاده ، اذ جلا
لناظري ما ملأني فزما وروما ، فصرخت
صرخة شديدة ، وتقهقرت ثم انطلقت من باب
الغرفة وقد كدت أجن ،

« لقد ابصرت في وسط الترفة نشا

« وكان ذلك النش أكبر من الذي ابصرته
بفرقي ، وكان مغطى بنسيج اسود زاد منظره
وحشة وكآبة ورهبة ، من أين أتى ؟ ما أظنه
الا وهما من الاوهام وخدعة بصرية من صنع
الخيال التائر والاعصاب المضطربة ، اذ ليس
من الممكن ولا من المفلول ان يكون في كل
غرفة نش ، ان اعصاب معتلة لا محالة ! فاينا
توجهت الا أن ابصرت أمامي مستودعات الموتى ،
..... وعلى ذلك لا بد ان اكون مجنونا ،
وما سبب جنوني بخامض ولا مجهول ، انما
هو تلك الجلسة الروحانية التي ذكرتها آقا
وكلمات الفيلسوف سبينوزا

« وكذلك قلت في قسي وامسكت بفودي
رأسي

« لقد اصابتني جنة ارباه ارباه اماذا
اصنع ؟ »

« أوشك رأسي ان يصدع وخاتفي
رجلاي ، وسحت السماء كأفواه القرب ،
ووخرني المطر وخزا ، ولم يكن على ردائي
ولا فلسوتي ، ولم يكن في طافقي ان اعود الى
الترفة فالتقطهما من هناك »

« لقد ضمنى الرعب في احضانه الفاسية ،
وقف شر رأسي وتحلب الرق البارد من جيني
وتحدر على وجهي ، أصابني كل ذلك رغما من
اعتقادي ان ما رأيته من تلك المشاهد المزعجة
انما هو من مرض اعصابي ، فهو خيال
لاحقيقة »

« ماذا أصنع ، لقد خرجت من عقلي
واسنهدفت لخطر البرد والرطوبة »

« في تلك الآونة تذكرت صديقي « جود
ساروف » الذي تخرج حديثا من مدرسة الطب ،
وكان ساكنا بمقرية مني ، وكان معنا في تلك
الجلسة الروحانية فأسرعت اليه وكان
يسكن غرفة بقمة منزل في تلك الناحية ،
« وبيتنا أصعد السلم الى غرفة ذاك الصديق
سمعت ضوضاء مزعجة ، صوت حركات انسان
في حيرة واضطراب يدوهنا وهناك وبضرب
الارض بقدمه ضربات عنيفة ،

« وسمعت صيحة نفذت الى اعماق قسي .

« النيات والمدد ! المعونة والتجدة !

« ثم ابصرت شجعا يتحدر مسرعا في السلم ،

« جود ساروف ! صديقي جود ساروف !

اذلك أنت ؟ ما خطبك وماذا دهالك ؟ »

« ولما انتهى الى جود ساروف وقف وقبض

على كتفي يديني متشنجتين ، وكان مصفرا الوجه

مبهورا ينتفض اختفاضا ، تدور عيناه في الفضاء

حيرة وفلعا »

« وقال لي بصوت اجوف مبجوح

« اذاك أنت يا « ريكيموف » اذاك

أنت حقا ان بوجهك من الصفرة

والشحوب ما يخيل الى انك ميت قد خرج

الآن من قبره يحمل اكفانه ... ولكن كلا ...

ما أظنك انسانا ذا جسد انما أنت وم

وخيال ، رياه ارباه ا ما أشنع مراك وما أخوف

منظرك ! »

« قلت له : »

ما الذي اصابك انك كخيال من خيالات

الموتى !

فاجابني قائلا

امهلني ريثا استجم واسترد أقماسي

يسرفي والله اني لقيتكم الآن — ان كنت حقا

صديقي ولست بخيال ولا بخدعة بصرية

ألا لمت الله على تلك الجلسة الروحانية وعلى كل

مشغل باستحضار الارواح ... لقد خرجت

الليلة من تلك الجلسة مشوش الاعصاب مغلها

أبخطر ببالك أني حينما دخلت غرفتي منذ هنية

القيت في وسطها نشا ؟

« لم اصدق اذني وسأله اعادة ما قاله
« فقال مكررا سألته قوله وجلس على عتبة
الدار متعبا منهوك القوى »

نشأ ، نشأ حقيقيا ! لست بجهل ،
ولكنه منظر خليك ان يزجج ابليس فيه
« حدثت صديقي الطبيب بلسان الجلاج
واسلوب مضطرب مشوش عن التمشين الذين
رأيتهما »

« ولبتنا برهة بنظر احدا في وجه اخيه
عن دهشة وذهول

« ولكي نتأكد من اننا في بقعة لافي منام

وان ما نراه ونحسه حقيقة لا احلام — اخذنا

فلاكم وبقرص احدا الا آخر

وقال صديقي الطبيب

« كلانا يحس الم القرص والكم ، فنحن

يقظان في هذه اللحظة ، ولست في منام يحلم

فيه احدا بالآخر ، وعلى ذلك فالتوش الى

رأيناها لم تكن خيالات ولا خدعا بصرية

وانما اشياء كائنة موجودة حقيقية ، ماذا نصنع

الآن يا صاحبي ؟

« وقتنا ساعة كاملة على السلم الرطب

المتلج نذهب في الظنون كل مذهب حتى كان

يهلكنا البرد والرطوبة ، واخيرا عزمنا على

استجماع قوانا وايضا خادم الدار ليصحبنا الى

غرفة صديقي ، وكذلك مضينا ، فدخلنا الترفة

واشعلنا شمع قراينا فلما في وسطها نشامطلي

بحرير ابيض ناصع موشى بالفضة مطرزا بحاشية

من الذهب ذات اهداب كثيفة ، فسلم

الخادم على صدره حين ابصر النش

« وقال صديقي وهو لا يزال يرتعد وينفض

في كل عضو وجارحة

« الآن يمكننا ان نشين ان كان النش

خاليا ... او ممورا !

وبعد طول تردد انخني الطبيب (صديقي)

فوق النش وضم شفتيه من الروع والتشوف ،

ثم انزع غطاء النش بشدة

« وبطرا فيه »

« فاذا هو خال »

أقرأت هذه الكتب العصرية ؟

إذا صلبها من كل المكتاتب الشهيرة أو محطات سكة الحديد أو بالبريد من

المطبعة العصرية

صندوق البريد رقم ٩٥٤ بمصر

خلاف ٤ قروش أجرة البريد لكتاب واحد أو أكثر إلى مصر و ٨ للسودان والخارج

٥٠. القاموس المصري — إنكليزي عربي
٧٠. » » » عربي إنكليزي
٥٠. المدرسي » » وبالعكس
٣٠. قاموس الجيب » » »
٢٠. » » » عربي إنكليزي فقط
١٥. » » » إنكليزي عربي »
١٠. الصفحة المصرية لطلاب اللغة الانجليزية
١٢. الهدية السنية » » » باللفظ
١٠. القصص العصرية (٨٠ قصة كبيرة مصورة)
٥. مركز المرأة في شريعتي موسى وحمورابي
١٠. رسائل غرام (سليم عبد الاحد)
١٠. القريال (مخائيل نعيمة)
١٠. مسارح الافئدة (٣٥ قصة مصورة)
١٠. رواية فانتة المهدي ، واستعادة السودان
٨. الانتقام المذبذب (اسعد خليل داغر)
١٥. أهوال الاستبداد (خليل بيدس)
٢٠. باردليان (٣ اجزاء لطايبوس عبده
٢٠. فوستا » » »
١٦. كايبتان » » »
١٦. الساحر العظيم » » »
١٥. قلنبرج » » »
١٠. فارس الملك » » »
٥. مروضة الاسود » » »
٥. روكامبول ، ١٧ جزء » » »
٥. النفس الحائرة (لقريد حبيش)

١٧. مراجعات في الادب والفنون للاستاذ العقاد
٢٠. روح الاشتراكية (لنوستاف لويون)
١٠. الآراء والمعتقدات » » »
١٠. الحضارة المصرية » » »
٢٠. ملق السبيل في مذهب النشوء والارتقاء
١٠. اليوم والند (سلامة موسى)
١٠. مختارات سلامة موسى
١٠. نظرية التطور واصل الانسان » » »
٢٠. اناطول فرانس في مباله (شكيب اوسلان)
١٥. في اوقات الفراغ للدكتور هيكل بك
١٠. عشرة أيام في السودان » » »
١٨. التعليم والصحة للدكتور محمد عبد الحميد بك
١٥. الزينة الحمراء (اناطول فرانس)
١٠. تاييس » » »
١٥. الحب والزواج (نقولا حداد)
١٥. اسرار الحياة الزوجية » » »
٥٠. علم الاجتماع (جزءان) » » »
١٥. الدنيا في أمريكا (للاستاذ أمير بطر)
١٠. المرأة الحديثة وكيف نسوسها (عبد القاسم)
١٠. حصائد الهشيم (للاستاذ ابراهيم المازني)
٢٠. المرأة وفلسفة التناسليات (دكتور غفرى)
٣٠. الامراض التناسلية وعلاجها » » »
١٠. مكائد الحب في قصور الملوك (استاذ دافر)
٥. خواطر حمار (للاستاذ الجمل)
٢. بول دي شوف القاجرة

« لم تكن به جنة ، ولكننا أصبنا فيه هذه الرسالة وهي :

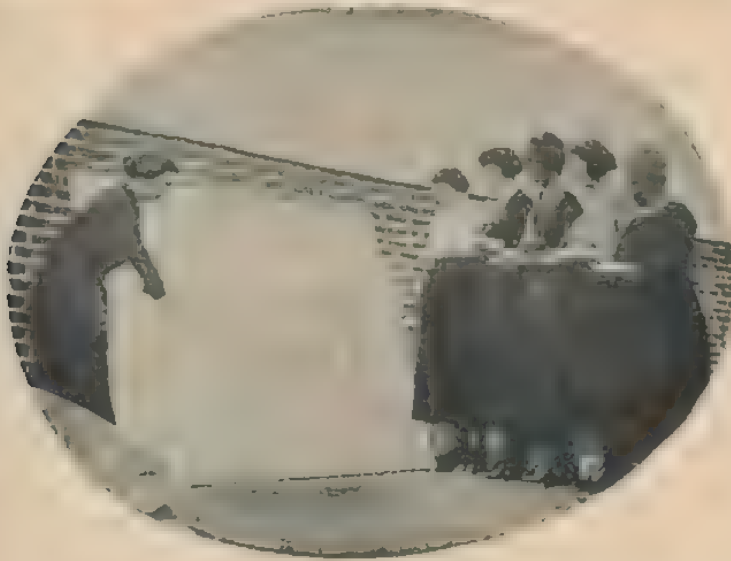
عزيزي جود ساروف ...

« لا يخفى عليك ما قد أصابنا من الارتباك لثالي الشديد ، فلقد ركبنا من الدين ما قدحنا وكاد يزهق أرواحنا ، وقد اطلت حمى — صاحب الحانوت — فلا وغدا تباع السلع بالمزاد العلني ، وما سد ذلك الا اليأس والفاقة ، وقد عقدنا بالامس مجلسا من أفراد الاسرة وقررنا تعريب كل قسيمة وقيمة بما بقي لدينا من السلع وايداعها لمانعة لدى الاخضاء من أصدقائنا ، ولما كان جل بضاعة حمى من التواييت (وهو كما تعلم سيد حانوتية المدينة) فقد قررنا اخفاء الصفوة المختارة من تلك التواييت ، وفي أرجوك جهنمك من أخض أو ليأثنا ان نعمل على انقاذنا من هذه الكارثة ، ومن ثم قد بثت اليك بأحد هذه النعوش لصخبته لديك في غرفتك حتى نسترد اعز الله اخواننا وأصحابنا وأكرمهم واحسن عنا جزاءهم واجامهم لنا ذخراً وسنداً وعصمة في التكراء واللواء فلولام لا ناخ طينا الدهر بكله وعضا البؤس بنا به ، ولن اخافك تضن علينا بهذه المعونة ، ولا سيما حين تعلم ان الشمس لن يبق لديك أكثر من اسبوع ، هذا ولقد ارسلت الى كل من عهدت فيه المودة والطف من اصحابنا تاويًا بحفظه لديه ودية — اعتيادا على مكارم اخلاقه وثقة بجميع معرفته وحسن مواساته المخلص

« ايفان جارين »
« لبنت ثلاثة اشهر بعد هذا الحادث اتدأوى من علة تهدم الاعصاب ، اما صاحبنا نسيب الحانوتي فقد تلافى — بفضل معونة الاخوان — رأس ماله الذي كان قد أشرف على الهلاك ، واخذ لنفسه حانوتا جديداً ، وهو الآن يزاول مهنته على أتم حال من الرواج والنجاح — يجهز مواكب الجنائزات وبيع أحجار المقابر ومطام الاضرحة ، على انه قد بلغنى عن تجارته شيء من الكساد ، فتراني كلما عدت الى منزل مساء وهممت ان أدخل غرفتي ملكنى الرعب وتولاني الفزع خشية ان أجد « بحسب قرأتى » تربة « أو شاهدأ »

التعليم العملي

كان التعليم الى عهد قريب قائماً على القراءة والحفظ وكان الطلبة لا يعرفون العلوم — حتى العملية منها — الا بين صفحات الكتب والنتيجة اللازمة لمثل هذا التعليم أن يخرج الطلبة وهم يجهلون أحوال الحياة وحقائق العالم ولا يعرفون من العلوم الانظريات استظهروها ويعجزون عن تطبيقها وامثال هؤلاء لا يرتقب لهم كبير نجاح وتقدم في الحياة .



معلمة في مدرسة لطفي في أمريكا تشرح للطلبات أجزاء جسم العجل بواسطة الرسم

في المدارس الصناعية والتقنية وحدها ، حيث التعلم عملي بطبيعته ، بل كذلك نجد التعلم عملياً في المدارس الأولية والاجدائية العادية سواء اكانت للبنين أم للبنات . فإذا اراد المدرس مثلاً شرح طريقة التنفس الصناعي للتلاميذ مثل هذا التنفس أمامهم وأجراه على واحد منهم ، وإذا شاءت المعلمة تعلم التلميذات أمور التدبير المنزلي أو واجبات الامومة يثبت لمن ذلك بطريقة عملية واضحة .

ويرى في الصور التي ننشرها في هذه الصفحة أمثلة على التعليم العملي في أوروبا وأمريكا .



مدرس في مدرسة لطفي في نيويورك يعلم الطلبة كيفية تكوين قائمة الطعام

لذلك انجبت برامج التعليم في الغرب وجهة عملية في الزمن الأخير ، وصار أساسها المشاهدة والتحرير حتى تتطبع المعلومات في نفوس الطلاب ويعرفوا حقيقة ما يدرسونه ، ويمكنهم أن يتفهموا به في شؤون الحياة . ولا شك أن التعليم العملي هذا فضلاً كبراً على التعليم النظري ، ونحن نشد الفرق الهائل بينا إذا قارنا مثلاً بين طبيب تعلم الطب في الكتب وحدها وبين آخر درسه فوق الجثث وطبق العلم على العمل .

ولا ينحصر التعليم العملي في أوروبا وأمريكا



الطلبة في مدرسة لندان المطاعم في إنجلترا يتعلمون طريقة خدمة المائدة

فصل الصيد في فرنسا

افتتح فصل الصيد في فرنسا . ونقول
صحف تلك البلاد ان البنادق أخذت تدوى في
٣٥ مقاطعة اختصتها الطبيعة بما يكثر فيها الصيد
من ذوات الريش وذوات الاصواف والاوربار
ومن السجيب ان سائر المقاطعات الفرنسية
الاخرى سيجي دورها بعد اسبوعين فيم
فصل الصيد فرنسا برمتها اذا ساعدت
الاحوال الجوية

البلاغ في باريس

يباع « البلاغ اليومي » و« البلاغ الاسبوعي »
في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين
نمرة ١٢ أمام كافيه دى لاني

KIOSQUE 213
12 Boulevard des Capucines

في مراکش

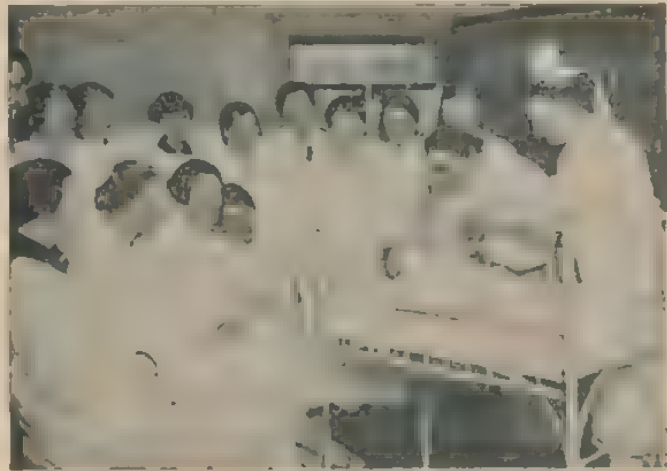
متعهده البلاغ اليومي و« البلاغ الاسبوعي » في
مراكش هو حفصة السيد احمد بن عبد الرحيم
مدينة — بطوان مراكش —

في السودان

متعهده بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات
السودان هو الحاجة ديمقري كايغا نيدس
صاحب مكتبة « البازار السوداني » بمدينة
السردار أمام محطة الترام الوسطى وفروعها في
أم درمان والمحطوم بحري وعطبرة وهرسودان
وواد مدني وسنجة والايض .



مدرس في مدرسة اولية في إنجلترا يعلم التلاميذ لعب الكرة واسطة المشاهدة. وتعلم لعب الكرة مادة من
الدراسة الاجبارية في إنجلترا



مدرس علمي في الامومة في ملجأ لليتيمات في برلين

اضتيال جبرير في بام

من أغرب ما حدث أخيراً من حوادث
الاضتيال والنصب في فرنسا ان عملاً استطاع
ان يترقى بزي قبس احدى القرى ويسلب
فنى وثقة أجر قداس حفلة الزواج قبل اقامتها
ولكن خبره اتصل بالجورى الحقيقى فقبض
البوليس على المحتال وهو يضع رجله في القطار
للقرار .

الحشائش الرديئة

والزراعة الفرنسية

حسب الحاسبون في فرنسا مع عتصين
من الزراعيين ما تفقده الحشائش الرديئة من
الثروة الزراعية فاذا هو بعد بالمليارات من
فرنككت . فاخذ الاخصائيون يصفون في
المصنف كيفيات ازالتها واجتثاثها ضنا بالارض
الفرنسية عليها

مشروعات الري العظيمة في الهند

شرعت الحكومة البريطانية بعد الحرب في السير على سياسة واسعة النطاق لتربية زراعة القطن في جميع أنحاء الامبراطورية الفسيلة لزراعة القطن قاومت لجنة من كبار الاختصاصيين الى جميع المستعمرات والممتلكات التي يظن انها تصلح لزراعة القطن ودرست هذه اللجنة استعداد الاراضي ووسائل الري في أماكن عديدة ووضعت تقريرا ضخما باختباراتها هو الآن دستور العمل في تربية زراعة القطن في الامبراطورية

ويستفاد من هذا التقرير ان الانظار قد انجذبت الى ثلاثة بلدان رئيسية تصلح أكثر من سواها لانتاج هذه المادة الاولى التي تحتاج اليها لاكتشيم وتوق الى حلول اليوم الذي تستطيع فيه أن تستغني عن القطن الاميركي الخارج عن سيطرتها بقطن تنتجه الامبراطورية ويقع تحت سيطرتها . أما البلدان الثلاثة فهي السودان والعراق والهند

على ان جمهور القراء في مصر قد اطلع بما اكثرت الجرائد من نشره عن زراعة القطن في السودان على كل ما أعده ويعد الانكيز من المشروعات لرى الجزيرة وغيرها . وجاءتنا الانباء الاخيرة بما يدور من المفاوضات بين الحكومة البريطانية وراس قري ولى عهد الحبشة من المفاوضات لانشاء خزان على بحيرة تانا . وما زال الاختصاصيون البريطانيون يدرسون مشروع انشاء خزان آخر على بحيرة البرت . فلا توسع في الكلام عن هذه المشروعات الآن

وأما في العراق فان المساحات التي تزرع قطناً تزيد عاماً فعاماً على ان مشروعات الري العظمى لم تنفذ بعد لازال دجلة والفرات يسيران طليئين الى خليج العجم . وكان السير ويليام ويلكوكس قد درس قابلية العراق الزراعية ووضع تقريرا ضخماً عنها وخريطة مفصلة

يستفاد منها انه من الممكن انشاء مشروعات في العراق لارواء اثني عشر مليون فدان تصلح كلها لزراعة القطن

ولكن المشروعات التي وضعت في الهند وقد منها حتى الآن قسم غير قليل تفوق كل ما أنتجته الهندسة الزراعية حتى اليوم . ويمكن اجمالها كلها في مشروعين عظيمين أحدهما في البنجاب على نهر سونلج والاخر في السند على نهر الهندوس . ويراد بالمشروع الاول ارواء أراضي تبلغ مساحتها خمسة ملايين ومجربة الف فدان بالمشروع الثاني ارواء نحو ستة ملايين فدان فكلهما والحالة هذه رويان أراضي تناهز مساحتها ضعف مساحة الاراضي المروعة في مصر . ويقال القول نفسه في الاراضي التي يراد ارواؤها في العراق

وقد بدأت السلطات البريطانية تفكر في مشروع نهر سونلج منذ واسط القرن الماضي ولكن مصلحة الري في البنجاب لم تنهه . اهتماما جدياً الا بعد سنة ١٩٠٦ فشريت في معالجة كثير من المشاكل الفنية والسياسية والمالية المتعلقة به . وجعل مهراجا بيكانير بطالب بنصيب من مياه نهر سونلج . ولكن مصلحة الري استطاعت في سنة ١٩١٨ أن تكلل درس الموضوع وتضع مبادله العمومية . وقبل جميع ذوى المصلحة فيه هذه المبادئ . وفي سنة ١٩٢٠ وقعت حكومات بيكانير وباها والبور والبنجاب على اتفاق في هذا الصدد تعهد فيه كل فريق بان يدفع حقات الترع التي تنشق في بلاده ونصيب من نفقات المشروع الرئيسى والترع الرئيسى ويكون الدفع على نسبة المنفعة التي يحصل عليها كل فريق من المشروع . وبعد انتهاء الاتفاق أعدت المعدات للبدء بالعمل وبدأ فعلاً في شتاء سنة ١٩٢٢-١٩٢٣ ويراد بهذا المشروع ارواء اراض على ضفاف نهر سونلج القريبة حتى ملتقاه بنهر

شباب ويبلغ طولها ٢٥٠ ميلاً . وارض اخرى على الضفاف الشرقية يبلغ طولها نحو ٣٥٠ ميلاً . وتقام لهذا الغرض اربعة سدود يبعد الثاني عن الاول ستم ميلاً ويعد الثالث عن الثاني اربعين ميلاً . ويبقى الرابع بعده . وهذه السدود ترفع المياه الى المستوى المطلوب في اثناء فصل الجفاف الذي هو فصل الشتاء في تلك الاقطار ونصبها في اثنتي عشرة ترعة كبرى منها اثنتان على كل من جاني السد الاول واحدة على السد الثاني واثان شرقه واحدة غربي السد الثالث واثنتان شرقيه واثنتان على السد الرابع .

وقد تقدمت الاعمال تقدماً عظيماً في السنوات الاربع الماضية في هذا المشروع . ومما تم منها حتى هذا الصيف جميع أعمال المساحة وتقسيم الاراضي وجميع السك الحديدية ومحطات الكهرباء . وضعت جميع الحجارة اللازمة للسدود ووضعت في أماكن خاصة معينة لها بعد ما جرى بها بالسك الحديدية من مقالع تبعد ١٥٠ ميلاً . وتمت حتى الآن جميع الانشاءات في السد الاول ما عدا بعض التفاصيل التي ستم في الشتاء المقبل . وتمت انشاءات السد الثاني وافتتحها السير مالكولم هايي حاكم البنجاب رسمياً في شهر ابريل سنة ١٩٢٦ وتمت انشاءات السد الثالث منذ مدة قريبة . وبدأت الانشاءات في السد الرابع في الشتاء الماضي .

أما في شأن الترع الكبرى فينتظر ان تنتهي الاربع المتصلة بالسد الاول في آخر هذه السنة ونحول اليها المياه . وقد فُتحت الترعتان المتان على الجانب الشرقي للسد الثاني ورويت به الاراضي في الصيف الماضي . وفتحت الترع التي على الجانب الغربي في الشتاء الماضي وانتهت الترعان المتان على جانب السد الثالث الشرقي وبدأنا أخيراً بنقل المياه ولكن لترعة التي على الجانب الغربي لن تنتهي قبل فصل الشتاء في السنة المقبلة . وتقدم العمل في الترع التي على السد الرابع تقدماً حسناً .

وأما الخزان فهو بناء عظيم قائم على أعمدة ضخمة يبعد كل منها عن الآخر ستمائة قدماً وعليها ٦٦ قنطرة ولها ١٣٦ بوابة من الحديد ثقل كل منها بحصون طناً . فلكل قنطرة بوابة . وهذه البوابات ترفع من النهر في زمن الفيضان لكي تجرف المياه جميع الطمي . وتنزل في زمن الشتاء حين انخفاض النهر إلى أدنى حدوده لكي تحجز المياه . وسيبدأ إنشاء هذا الخزان العظيم في الشتاء المقبل . وتقسّم الأعمال فيه إلى أربعة أقسام ويتم في كل سنة إنشاء قسم منها فإذا لم يقع أي حادث يسوق العمل فمن المنتظر أن يتم إنشاء السد كله في سنة ١٩٣٠ — ١٩٣١ . فيمكن إطلاق المياه في الترع في صيف سنة ١٩٣١ وارتواء الأراضي العظيمة الواسعة المحتاجة إلى المياه . فتزى من هذا أن المشروع الأول ينتهي تماماً في سنة ١٩٣٤ والمشروع الثاني في سنة ١٩٣٦ ولا بد من القيام بأعمال فرعية ضرورية كجلب الزراع واسكانهم وتوزيع الأراضي وإنشاء طرق المواصلات لنقل المحاصيل إلى الموانئ وما أشبه ذلك فلا يبعد أن تكون سنة ١٩٤٠ على الأكثر أبعد موعد يتم به استغلال نحو اثني عشر مليون فدان من الأرض في الهند بزراع القطن يضاف إليها ما يزرع من القطن في أنحاء أخرى من الهند فتصبح تلك البلاد العظيمة الغنية منبع ثروة جديدة تفتي بريطانيا عن الحاجة إلى أمريكا إذا ظلت المقادير التي تحتاج إليها لا تنكسر من القطن كما هي الآن . ولكن لا بد من القول بإزاء ذلك أن مقطوعة العالم من القطن آخذة بزيادة فلهذا يمكن مشروعات الري البريطانية في جهات العالم المختلفة عظيمة وواسعة فإن الحاجة إلى القطن تزداد بنسبة نمو السكان وبازدياد الرفاهية بين الأمم المتأخرة التي تعد بمئات الملايين . أضف إلى ذلك أنه قد ثبت حتى الآن أن القطن المصري الجيد لا يمكن إنباته في أي تربة أخرى غير تربة مصر فلهذا كثرت مواسم القطن في الإمبراطورية فستظل بولتون ناظرة إلى القلاع المصرية وستظل مصر في طليعة البلدان التي تنتج القطن الأعظم .

وفي الامكان عند انجازه ارتواء ستة ملايين فدان من أراضي السند الخصبة فتأتي هذا الأراضي بمحصولات تبلغ كل سنة نحو مليون ونصف مليون من الاطنان وقد كان من الواجب قبل البدء بالأعمال الهندسية العظيمة في سوكونر إنشاء بلدة جديدة لسوكونر وبلدة أخرى أصغر منها على ضفة الأخرى لقيم فيها الموظفون والمهندسون لياشروا أعمالهم . وقد اكمل إنشاء البلدين وما محتوياته من المنازل والمكاتب والورش والمعامل لأعداد الحجارة للبناء ولصنع الطوب وأعداد الاختشاب . وفي كل منهما محطة كبيرة لتوليد الكهرباء وإنشئت فيها الطرق والمصارف ومدت أسلاك الكهرباء وجرت المياه ومد خط حديدي طوله ثلاثون ميلاً لنقل الحجارة والطوب وغيرها إلى الأماكن اللازمة . وفتح قرب سوكونر ثلاثة مقالع وجمعت بأحدث الآلات لقطع الحجارة واستخراجها . وجرى بآلات عظيمة صنع بعضها لهذا المشروع خاصة تستخدم في صنع الطوب والحجارة الكبرى وقطع الحجارة ونقلها على النهر بواسطة جسور عوامية وحفر الأرض . وتستطيع الحفرة هذه أن تستخرج طناً كاملاً من التربة في كل دفعة وقد بدأ شق الترع في سنة ١٩٢٤ واستخدمت فيه أعظم آلة بخارية للحفر في العالم . ثم جرى بعد ذلك بمشرات من آلات الحفر الميكانيكي واستخدمت في أماكن متعددة لشق الترع الرئيسية والمتفرعة منها . ويبلغ طولها ١٩٠٠ ميل . وتدار هذه الآلات العظيمة بالكهرباء فقد أنشئت لها محطات خاصة لتوليد الكهرباء . وهي تشتغل ليلاً ونهاراً ولكن أعظم الأعمال الهندسية تأثراً في النفس قد أنشئت على جانبي نهر الهندوس تحت سوكونر . فمل الضفة اليمنى أنشئت المداخل للترع الثلاث العظمى وعلى الضفة اليسرى المداخل للترع الأربع . ويزيد عرض كل مدخل من معظم المداخل على عرض قناة السويس . وهي على جانبي الخزان العظيم

ويبلغ مجموع ما حفر حتى الآن من الترع الكبيرة والصغيرة نحو ٦٥٠ ميلاً وثلاثمائة ميل من القروع و١٥٠٠ ميل من المصارف . وستبلغ مساحة الأراضي التي يمكن ارتؤها في هذا الشتاء من مياه السدود في هذا المشروع نصف مليون فدان . وينتظر أن تبلغ هذه المساحة ٢٥٠٠٠٠ فدان في سنة ١٩٣٠ وستتم المشروع كله في سنة ١٩٣٤ — ١٩٣٥ وينتظر أن يكون في الامكان بعد ذلك أربع سنوات أو بست سنوات ارتواء ٥٠٠٠٠٠ فدان على أنه هما تكن مشروعات نهر سونلج عظيمتان فإن مشروع خزان لويد على نهر الهندوس في جنوب تلك المشروعات أعظم منها كثيراً سواء بالأعمال الهندسية الدقيقة للنفذة التي يقتضيها أو بطول الترع واتساعها أو بمجموع مساحة الأراضي التي يروها . وقد بدأ التكيف في إنشاء هذا الخزان على نهر الهندوس قرب سوكونر أو فوقها منذ نحو عشرين سنة كما بدأ في مشروعات نهر سونلج ولكن المشروع خرج من حيز الفكر إلى حيز العمل يوم كان السير جورج لويد أي اللورد لويد المندوب السامي البريطاني في مصر الآن ساكاً لبومباي فسمي الخزان خزان لويد باسمه . ويضمن هذا المشروع إنشاء خزان من نوع جديد يبلغ طوله نحو ميل ويقطع نهر الهندوس على بعد ثلاثة أميال من خليج سوكونر جنوباً وتتصل به سبع ترع منها ثلاث على الضفة اليمنى وأربع على الضفة اليسرى . وينظم دخول المياه إلى كل منها على حدة . وسيكون طول هذه الترع ثمانمائة ميل وتتصل بها ترع صغيرة طولها ألف ومائة ميل وفروع لتوزيع المياه طولها أربعة آلاف ميل واقية للصرف طولها ثمانمائة ميل تنقل المياه التي تزيد عن الحاجة أو التي لا تصلح للاستعمال . فهذا المشروع لا يقتصر إذن على أنه يحتوي أعظم ما أنشئ من أعمال الري الهندسية في مركزه الرئيسي حتى الآن بل يشمل أيضاً إنشاء نحو سبعة آلاف ميل من الترع الصغيرة والكبيرة .

ما بين اسرار القربيم

من السماء وماذا يكون

وكيف أكله بنو اسرائيل في التيه

العرب من السماء ولايزلون يبيعونه الحجاج الى يومنا هذا

أما العالمان الالمان فقالا في تقريرهم الذي أرسلاه من بيت المقدس ان المن ليس من الحاصلات النباتية بل هو لحاج حشرات تعيش على شجر ثمر الهند فاذا أكلت هذه الحشرات وبعت أخرجت شبه ثراب تقي كالبلور . فاذا زاد الحجاج تساقط نقاطا على الثرى وتلون باللون المبيض وتجمع كرات تختلف اجماعها ويتراوح الحجم بين غلظ (الملهة) و (كوز) الصنوبر . ويكثر المن في السنين التي تكثف فيها أمطار الشتاء . فاذا ازداد المطر استطاع البدوان يجمعوا كميات كبيرة قد تصل في اليوم الى ثلاث ليرات ونصف ليرة (اكثر من أقة مصرية) وقد عثرت البعثة العلمية

في آخر اغسطس الماضي تلقت الصحف والمجلات الفرنسية خبراً من استراسبورغ بان عالمين من أكابر علماء الالمان هما البروفسور الدكتور فرز بودنهيير والدكتور أوسكار تيودور كسفا عن حقيقة أصل المن الذي كان طعام الاسرائيليين في التيه بعد الخروج من مصر كما قالت الكتب المقدسة .

والمعروف من أمر هذين العالمين انهما ذهبا في يوليو الماضي الى شبه جزيرة سيناء على رأس بعثة علمية مهمة للبحث عن ذلك المن والكشف عن حقيقة

وكان القول به من قبل ان المن الوارد في الكتب المقدسة هو مما ينتجه شجر ثمر الهند واسمه باللاتينية (تامونيكس مانيفيرا) وسماه

الالمانية على كثير من المن في طرقها التي مرت بها . هذه خلاصة تقرير العالمين الالمان وقد وعدا بدرس أحوال هذه الحشرات درسا علميا دقيقا .

وقد تناولت الصحف والمجلات الفرنسية التقرير وأشارت الى أن القسم النباتي الفرنسي المختص بملق الابواب الساعة بسبب العطلة السنوية ولكن بعضا من علماء الاتومولوجيا الفرنسيين تناول التقرير بالنظر ومن رأيه ان المسألة على حدود علمي النبات والحشرات معا . ولم يستبعد العلماء الفرنسيون رأي العالمين الالمان فقد قال مسيو بينار المختص بالشهور ان الاصباغ ونحوها التي تشاهد على النباتات انما هي نتيجة عمل حشرات تعيش على هذه النباتات نفسها وتمتذي منها وتغرز سائلها فيجعد بملامسة الهواء . ومن ذا الذي لم يسمع بما سمي دموع السرو وبصاق الضفدع واللاذن وما الى ذلك فالغرض الذي افترضه العالمان الالمان — اذا سمي فرضا — قريب جداً من الحقائق المقولة .

وسعود العلماء الفرنسيون وغيرهم الى المطالبة بالبحث في هذا الشأن .

تبعهما بمحلات الوكيل الوحيد
للشرق الادنى

تفانس وتش

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة

اذا اردت الحصول على ساعة
مضبوطة اطلب ساعة



منظر فابريكة ساعات وتش التي تصنع يوميا مالا يقل عن ٤٥٠٠ ساعة

الاسكندرية

الجنا

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

ومن حق الوفد كذلك أن يتخذ لنفسه الخطة السياسية التي يراها أقرب الى الغاية وأضمن لنيل الاستقلال التام وحفظ الدستور ، فاذا اتخذ خطة التفاهم مع إنجلترا فذلك لانه رغب في هذه الخطة من زمن ولا يزال رغب فيها ولكن على أن يمسك الإنجليز بطرفها الآخر ولا يطمعوا في أكثر من حفظ مصالحهم المشروعة التي لا تمس الاستقلال التام .

وبينا نحن نكتب هذه السطور يجتمع أعضاء الوفد لينظروا في الحالة الحاضرة ، ومن أن يقرروا إلا ما يرونه محققاً لمصلحة البلاد .

الطائفة التي تنشر حول الوفرة :

ولم نكتف الصنف الإنجليزي بهذا الفضول والكلام في الوفد ورأسه وخطته ، بل راحت تنسج الاكاذيب حوله وتسمى الى نسوي سمته واظهاره في مظهر بغيره . ومن ذلك قول « التمس » في مقالة لمكاتينا بالاسكندرية : « ومن المحتمل أن تجري مناقشة شديدة في رئاسة الوفد عندما يعقد الوفد اجتماعه العمومي فالتنافس شديدة بين أرباب المطامع من رجال الوفد وتوجد بينهم حزازات شخصية وزادت جريرة « ويلز أيكو » فتبأت للوفد بالانشقاق والتفكك : وما نتجت هذه الاكاذيب كلها الا من حقد قديم على الوفد ورجاله ، والا فان « التمس » ولا ينجليز جميعهم الا يجوز لهم ان يدعوا ان رجال الوفد اهل مطامع ودسائس وحزازات شخصية فان هؤلاء الرجال هم الذين قامت الحركة الوطنية على كواهلهم فكانوا أصدقاء سعد الاوفياء وأعدائه المخلصين ، وهم الذين كانوا يسجنون ويتفنون فيحتملون كل عذاب ويقدمون ككل تضحية في سبيل الوطن المقدس ، وهم الذين حكم على بعضهم بالاعدام فقابلوا الحكم بجأش رابط ولم يردوا الا بالهتاف لمصر واستقلالها وهؤلاء لا يجوز ان يقال عنهم أنهم اهل مطامع او حزازات ولكن الاجدر ان يقال انهم وارثو نزعة الزعيم ونفذه وصحه وحاملو لوائه من بعده . وسيرهن الايام للتمس وغيرها انها كاذبة فيما تعلن به نفسها وان الوفد هيئة ألقت لخدمة الوطن لا لخدمة الاشخاص .

بقاء المشرف ومثانه

ذكرنا في العدد السابق تصريح صاحب المعالي جعفر ولي باشا عن تأكيد الائتلاف ودوامه ، وقد صرح صاحب الدولة ثروت

باشا عقب عودته في حديث له مع زميلتنا « الاهرام » بقوله : « رأيت من اخواني جميعا الذين قابلتهم اجماعاً وتصميماً على بقاء وحدة البلاد واقول لكم انها سوف لا تستمر فقط بل وستزداد ثباتاً وقوة » وهذان الاجتماع والتصميم على بقاء الائتلاف لا يشهدهما الا انسان لدى الوزراء والوزراء لحسب بل هما الغاية التي يتجه اليها الشعب كله والتي لا يخالفها مصري علناً او بينه وبين نفسه . ولا عجب في ذلك فان الائتلاف هو سلاحنا الذي ندفع به كل طامع في الدستور وراغب في غصب حقوق الشعب وسلطته ، وقد رسم لنا زعيمنا الاكبر طريق الائتلاف وبين لنا كيف يكون الاخلاص له والعمل على بقاءه . واليوم صار الائتلاف بعد وفاته وصية مقدسة وصار الاحتفاظ به امام مطامع الرجعيين واجبا لا مندوحة عنه . وسينفي الائتلاف ويزيد قوة مهما كاد الرجعيون له حتى يأسوا أخيراً من سوء سمعهم ويوقنوا ان الرجعية لا تمنع لها في هذا البلد .

من نشأت باشا :

ما كان للامة ان تعني بشخص حسن نشأت باشا — وهو أقل من أن يستحق عنايتها واهتمامها — لولا أنها أيقنت أنه كان أداة الرجعية في مصر ورأس الحركة التي سعت الى تمكين الاستبداد من رقاب الشعب .

وقد بان بغض الامة لهذا الشخص الذي تمثلت فيه الرجعية وطلبت أن يبعد عن القصر الملكي حتى لا يظن أن لهذا بدأ في بث الدعوة الرجعية والعمل على نقض الدستور . وجاءت جريمة السردار وذكر اسم حسن نشأت باشا على ألسنة البعض ، فلم يبق بعد هذا وذلك الا أن ينقل الى مركز بعيد عن القصر لا يمكنه فيه الدس واللب ، وكذلك عين نشأت باشا وزيراً مفوضاً في مدريد ثم لما أقيمت المفوضية المصرية في اسبانيا فقرر نقله الى طهران .

غير أنه حتى اليوم لم يتسلم مهام منصبه الجديد ولا يزال يأتي كل يوم بحجة يتفزع بها وآخر حجة من هذا القبيل مرضه وحاجته الى اجازة طويلة . . . ولا يهتما هذا بقدر ما همناً نأياً نشرته بعض الصحف الانجليزية في هذا الظرف اذ قالت ان نشأت باشا سيعين ناظراً للخاصة الملكية اي انه سيعرج الى القصر الملكي وسيعود اتصاله المباشر بالعرش ، وهذا الذي لا تحببه الامة بل ترجو أن يقدر اصحاب الامر الظروف الحاضرة حق قدرها فلا يدلووا الامة بمثل هذا العمل على أن الدستور لا يزال مزعزعا وأن الرجعيين لا يزالون يكيدون للامة وحقوقها وحريتها . ا . ط .

فهرس هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٣ و ٢	احداث الاسبوع : تخليد ذكرى الزعيم الأكبر . الوفد وخطته . الاكاذيب التي تنشر حول الوفد . بقاء الاتلاف ومناخه . حسن نشأت باشا	٢٤ و ٢٣	دروس بليغة في اسرار البطولة وفضل الابطال للاستاذ عباس حافظ
٩٠ و ٣	صفحة من صفحات التضحية الخالدة : اعتقال سعدورفاة وتقديمهم الى سبيل (مما صورة) بقلم الاستاذ عبدالقادر حمزة - صورة أثرية للمنفور له - كلمات لسعد	٢٦ و ٢٥	عاشرة صامتة : الترجمة الى العربية والتأليف بها للاستاذ محمد صلاح الدين
١٠	تشيد صرح الاتلاف (صورتان)	٢٧	المسورة الدموية : أمراض الدم . للدكتور محمد بشير
١١	صورة تاريخية للزعيم الأكبر	٢٨ و ٢٩	قصص سودانية . بين جبال النوبة وأوما سي الحياة للاديب الفاضل حامد افندي القرضاوى
١٣ و ١٢	ساعات بين السكتب : كلمة عن الاستاذ الزهاوى للاستاذ عباس محمود العقاد	٣٠	في بلاد الحبشة (مما صورتان) - الدعوة الى الديانة البوذية في أمريكا وأوروبا - قضية مهمة جديدة - الحروف اللاتينية في اللغة اليابانية
١٦ و ١٤	مقالات القعيد العظيم . ثورة الوزارة على الدستور بقلم المنفور له سعد باشا زغول - صورة المنفور له خارجا من عمل هزلان المصور في سنة ١٩٢١ والشعب ينتظره ويهتف له	٣١	صفحة السيدات : المتزوجات والاعمال العامة للعربية الفاضلة نبويه موسى - لوازم فنانة
١٧ و ١٩	القعيد العظيم في الجمعية التشريعية - خطبتان أثرى بان ألقاها في الجمعية التشريعية ودافع فيها عن حقوق الامة (مما صورة)	٣٢ و ٣٣	الآداب العامة وضرورة حمايتها للادبية الفاضلة لمات. أ. - النهضة النسائية في الصين - السيدات المصريات في أبان الحركة الوطنية (مما صورتان)
٢٠	سعد باشا وتقديره للصحافة (مما صورته) - كلمات لسعد في القانون .	٣٤	الزواج بين الغنى والفقر (صورة) . التريبات بين الازياء الشرقية (صورة) . النساء والالعاب الرياضية (صورتان)
٣١	عودة صاحب الدولة ثروت باشا الى مصر (مما صورة) - الفؤاد الكبير قصيدة للاديب توفيق افندي احمد	٣٥ و ٣٦	قصة البلاغ : ليلة هائلة . للنص الرومي اطون تشيكوف وتعريب الاستاذ محمد السباعي
٢٢	سعد باشا يؤلف أول هيئة وفدية برلمانية (مما صورة)	٣٨ و ٣٩	التعليم العملي (مما عكس صور) - الحشائش الرديئة والزراعة الفرنسية - احتفال جديد في باه - فصل الصيد في فرنسا .
		٤٠ و ٤١	مشروعات الرى العظيمة في الهند .
		٤٢	ما بين اسرار القديم : من السماء وماذا يكون .